



إخراج الأهرام الدولي

دكتور
أشرف صالح

الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع
١٩٨٧

إخـــراج
الأهرام
الدولى

إخراج الأهرام الدولى

دكتور
أشرف محمود صالح

الطباعى العربى
للطبع والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٩٨٧

دار الطبـــاعى العــربى

للطبع والنشر والتـــوزيع

٢٠ أ ش النادى الجديد ـ المعادى الجديدة ـ القاهرة

ت : ٣٥٢٣٣٨٦ ـ ٣٥٢١٢٥٥ ـ ٩٣٣٣٧٩

تصميم الغــلاف : أشرف صالح

بســـم الله الرحمن الرحيم

« يرفع الله الذين آمنــوا منكم
والذين أوتوا العــلم درجات »

صدق الله العظيم

إهـــداء ...

إلى روح الصديق العزيز محمد ممدوح ..

الذى فقـــدناه فى وســـــط « الطريق »

أشرف

محتويات البحث

فهرست الأشكال

الصفحة

مقدمة

لم يكن هذا البحث مدرجا فى خطة بحوثنا الاخراجية الصحفية ، ولكننا عزمنا على اتمامه ، فى أثناء قيامنا بدراسة سابقة عن **« مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر »** ، فعندما تعرضنا فى هذه الدراسة للجانب الاقتصادى من هذه المشكلات ، أشرنا الى **تجربة الطبعة الدولية** ، التى تصدرها مؤسسة **« الأهرام »** لجريدتها اليومية ، بكل من أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ، وكان رأينا ـ الذى لم نحد عنه ـ **أن التكاليف المادية الباهظة لهذه الطبعة ، لا تتناسب والظروف الاقتصادية الصعبة ، التى تمر بالبلاد فى السنوات الأخيرة .**

ومع ذلك ، ولأن الصحافة رسالة وخدمة ، قبل أن تكون مصدرا للربح ، فربما يكون لأحد المشروعات الصحفية جانبها الوظيفى ، صحفيا وسياسيا ، بما تهون معه التضحيات المادية ، المبذولة فى سبيل اخراج هذا المشروع أو ذاك الى حيز التنفيذ ، ومن ذلك مثلا أن المؤسسات الصحفية المصرية ، يخسر أغلبها سنويا ، ويتلقى دعما من الدولة ، ومع ذلك لا يستطيع أن ينادى عاقل باغلاق هذه المؤسسات ، والغاء صدور الصحف !

ولذلك كان لزاما علينا أن نجتهد فى سبيل الاجابة عن تساؤل مهم **ما هى الجدوى الصحفية من اصدار هذه الطبعة الدولية ؟ وهل تستحق كل هذا العناء ، وتلك التكاليف الباهظة ؟** .. وكان هذا فى واقع

الأمر ، هو ما دفعنا الى اجراء هذا البحث ، حـــول احـدى الظواهر الاعلامية البارزة فى السنوات الأخيرة على مستوى العــــالم ، ظاهرة الطبعات الدولية للصحف ٠

ولم يكن ممكنا بطبيعة الحال أن نجيب عن هذا التساؤل من كافة النواحى الصحفية ، اذ لا ندعى لأنفسنا تخصصا دقيقا فى كل هـــذه النواحى ، ولذا قصرنا اهتمامنا فى هذا البحث على الناحية الاخراجية فقط ، حيث تتفق وتخصصنا ، الذى ظهر من دراساتنا السابقة ، تاركين الباب مفتوحا لباحثين آخرين ، يستطيعون الاجابة عن هذا التساؤل من نواح أخرى ٠

وترجع أهمية دراسة « **الأهرام الدولى** » من الناحية الاخراجية ، الى عــدة عوامل :

(١) فالاخراج هو العامل الأول والحاسم فى تكوين شـــــخصية الصحيفة ، ورسم ملامحها العامة فى أذهان القراء ، لأن الشكل هـــو الذى يصافح أبصارهم قبل المحتـــوى ٠

(٢) وبذلك فان الاخراج هو أحد العوامل المهمة ، التى تســـاعد الصحيفة على أن تكون على مستوى المنافسة الصـــحفية ، مع الصحف الأخرى الصادرة فى أوربا وأمريكا ، لا سيما وأن صحفا عربيـــة كثيرة تصدر بهما منذ عدة سنوات ٠

(٣) ويعود الجزء الأكبر من المجهودات الصحفية المبذولة لنجاح الطبعة الدولية ، الى الاخراج بمفهومه الواسع الشامل ، فلولا التمكن من نقل صفحات « الأهرام » بالقمر الصناعى - وهو عمل اخراجى - لما أمكن لها الوصول الى القراء المصريين المقيمين بالخارج ، فى يوم صدورها نفسه ، صحيح أن نظام نقل الصفحات عن بعد ، قد استفاد من الثورة الهائلة فى الاتصالات الدولية ، التى توجت جهودها **بالأقمار الصناعية** ، سيدة الاتصالات الدولية ، الا أن استخدام الأقمار فى هذا العمل الصحفى الضخم ، يشير الى أهمية الاخراج ، لمواكبة هذا التطور الكبير .

وفى بداية القيام بهذا البحث ، واجهتنا صعوبة تحديد مفهوم التسمية ، التى يجب اطلاقها على التجربة التى قامت بها جريدة « **الأهرام** » ، فهل هى **طبعة دولية** من الجريدة المصرية العريقة ؟ ، أم أنها جريدة مستقلة ، تسمى نفسها « **الأهرام الدولى** » ، كما أشارت بذلك الصحيفة نفسها فى رأس صفحتها الأولى ؟

ويدعونا ذلك الى دراسة بعض أشهر نماذج الصحف الدولية ، مثل « **هيرالد تريبيون انترناشيونال** » ، التى تطبع فى ست وثلاثين مطبعة فى وقت واحد ، وجريدة « **الشرق الأوسط** » السعودية ، التى تطبع فى تسع مطابع فى وقت واحد أيضا ، مما قد يعنى أن الصحيفة الدولية هى « **تلك التى تطبع وتوزع فى عدة دول فى وقت واحد** » ، وهو تعريف يشوبه كثير من القصور وعدم الدقة ، فى حالة تطبيقه على تجربة « **الأهرام** » ، لأن التوجه الاعلامى الدولى ، يشير أساسا الى : « **توجيه رسائل اعلامية الى الجماهير فى دول معينة ، وبلغاتها** » ، فالجريدة الأمريكية المشار اليها ، تمثل التوجه الاعلامى الأمريكى الى القارئين بالانجليزية فى كثير من دول العالم ، كما تمثل الجريدة السعودية المشار اليها ، التوجه الاعلامى السعودى ، الى القارئين بالعربية فى بعض دول العالم ، أما بالنسبة « **للأهرام** » ، فالوضع يختلف أيما اختلاف .

فان الطبعة الدولية لا تمثل التوجه الاعلامى المصرى للناطقين بالعربية ، فى كل من أوربا وأمريكا ، ولكنها مجرد وسيلة ، لربط المواطن « **المصرى** » المقيم بالخارج ، بوطنه الأم ، **وهو الهدف الذى حددته**

الجريدة لنفسها من بداية الأمر ، وقد انعكس هذا المفهوم على محتواها ، الذى ينشر عن الشئون الدولية ، بالقدر الذى اعتاده القارىء العـــادى داخل مصر ، أو أكثر قليلا .

وفى رأينا فان المسئولين عن « **الأهرام** » قد وقعوا فى حيرة من أمرهم بين تيارين :

التيار الأول : أن تكون طبعتهم الدولية ، بمثابة صحيفة دولية ، تقف على قدم المساواة مع الصحف الدولية الأخرى ، وهو ما دعاهم الى الاهتمام قليلا بالشئون الدولية .

التيار الثانى : أن تكون طبعتهم رباطا بين الوطن وأبنـــائه فى الخارج ، مقدرين تعطش هؤلاء الأبناء للأخبار المحلية عن بلادهم .

وهم فى حيرتهم بين التيارين ، لم يهتموا بالشـــئون الدولية ، الاهتمام الذى يجعل جريدتهم فى مصاف الصحف الدولية الكبرى ، ولم يهتموا فى الوقت نفسه بالشئون المحلية ، التى تربط مصر بأبنائها ، علما بأن الصحف العربية والأجنبية الصادرة فى أوربا وأمريكا ، تقـــــدم المحتوى الدولى بنجاح بين .

وقد وجدنا من الدراسة الاستطلاعية ، التى أجريناها قبيل البدء فى اعداد هذا البحث ، أن هناك **تشابها موضوعيا كبيرا بين محتـــوى الطبعتين** ، وأن الاختلافات لم تتعد صفحتين فى كل عـــدد ، وبعض الأبواب المتناثرة ، فى حين تبدو الطبعات المتعددة من الصحيفة الدولية - أو حتى من المجلات الدولية - مختلفة عن بعضها البعض اختلافات عميقة فى المحتوى ، وبالتالى فى الشكل ، تعطى لكل طبعة نكهة خاصة ، تختلف من دولة الى أخرى ، وفق اهتمامات قرائها وميولهم وأذواقهم .

ولذلك فاننا نعتبر أن تجربة « **الأهرام** » فى هذا الخصـــوص ، « **طبعة دولية** » من الجريدة المصرية ، أكثر مما هى « **جريدة دولية** » ، وأغلب الظن أن القائمين عليها ، قد وضـــعوا فى رأس صفحتهم الأولى

« **الأهرام الدولى** » ، كنوع من التمايز عن « **الأهرام** » العادى ، الصادر فى مصر ، وأنهم لم يقصدوا من ذلك الاشـــعار ، أنهم يصدرون جريدة دولية •

وكان هذا هو السبب ، الذى من أجله تعاملنا مع هذه التجربة ، على أنها « **طبعة دولية** » ، بل وأسميناها كذلك فى ثنايا البحث ، وان كنا فى عنوانه ، وكذلك فى بعض المواضع ، قد أسميناها كما أسـماها القائمون عليها « **الأهرام الدولى** » ، على أساس الواقع الرسمى الذى تعيشه هذه التجربة •

بل وحتى من الناحية اللغوية البحتة ، فان « **الأهرام الدولى** » قد لا تشير الى أنها صحيفة دولية ، وان كانت على النمط نفسه ، لجريدة « **هيرالد تريبيون انترناشيونال** » ، بل انها تعنى الحاق صفة « **الدولى** » بالجريدة العادية ، مما يعنى فعلا أنها مجرد « **طبعة دولية** » •

وتقوم الدراسة ، التى نحن بصـدد اجرائهـــا ، على افتراضين أساسيين :

(١) ان صدور الطبعة الدوليـــة « للأهرام » هو ضرورة اعلامية لا غنى عنها ، للمواطنين المصريين المقيمين خارج بلادهم ، ولا سيما فى أوربا وأمريكا •

(٢) ان المؤسسة لم تكن جاهزة بالقدر الكافى ، عندما قررت اصدار هذه الطبعة ، اذ كان ينقصها اعداد طويل وامكانات كبيرة ، حتى يتحقق الهدف منها •

وقد تعاملنا مع العملية الاخراجية ، بما تتضمنه من مفـــــاهيم وأساليب ، على أنهـــا **متغير مســــتقل** (**independent variable**) وحاولنا أن نقيس أثر عدد من **المتغيرات التابعة** عليه ، وهى :

(١) **التحرير** : فالمعروف أن تحرير الصحيفة هو المحـــرك الأول لديناميكية الاخراج ، وكلما زادت التغييرات التحـــريرية بين الطبعتين

المحلية والدولية ، زاد العبء الملقى على عاتق المخرج ، وصاروا محل اختبار حقيقى لقدراتهم .

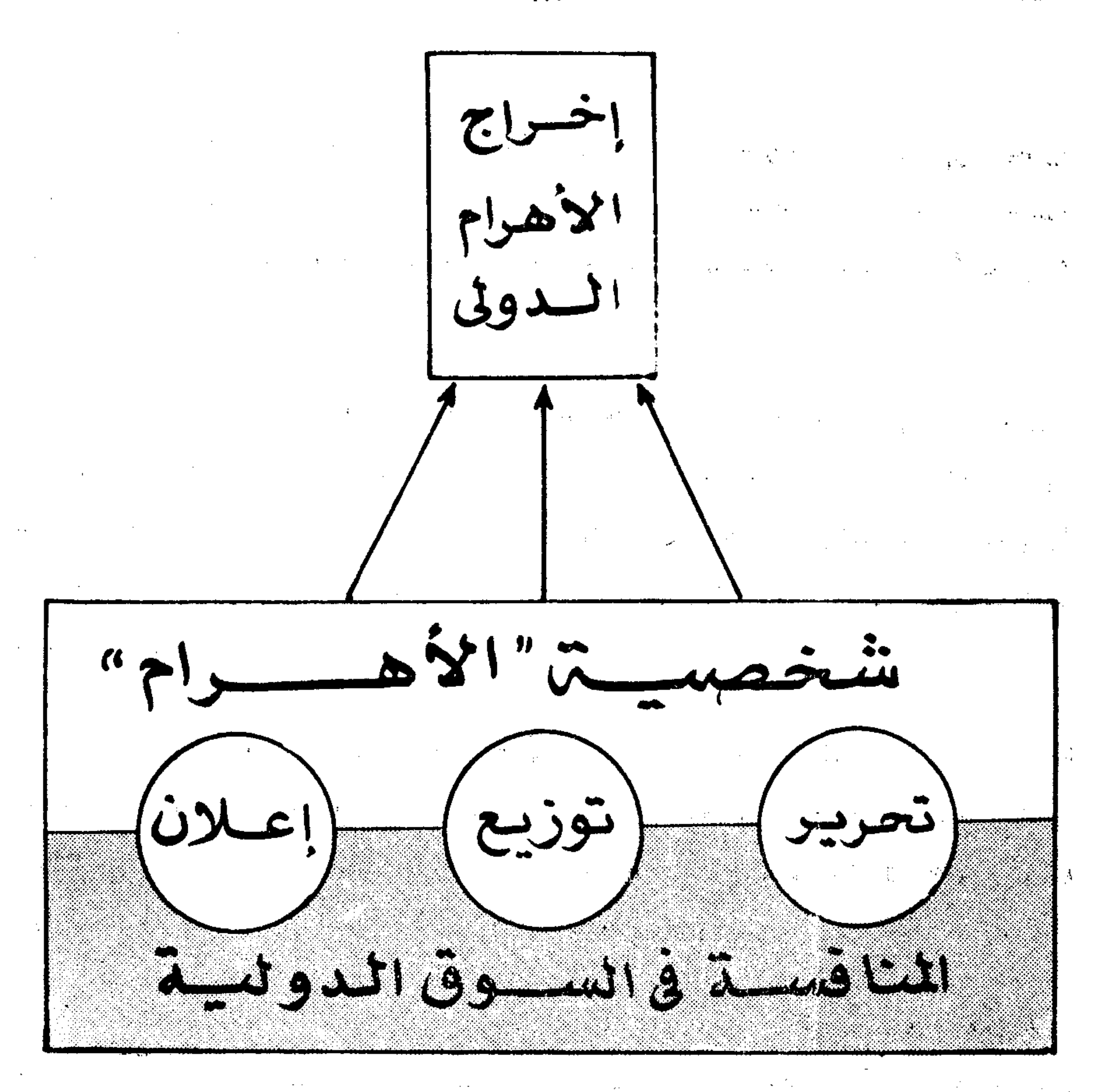
(٢) **التوزيع :** اذ ترتبط عملية بيع النسخ للجمهور ، بأساليب جذب البصر ولفت الانتباه ، بما لا يخرج عن أهداف الصحيفة وسياستها ، خاصة وهى فى معترك منافسة حامية مع غيرها من الصحف العربية والأجنبية فى السوق الدولية .

(٣) **الاعلان :** فان للاعلان بالصحف الدولية عدة أساليب ، فاما أن تكون الاعلانات هى نفسها بين الطبعات المختلفة ، أو أن تستقل كل طبعة باعلاناتها ، أو أن يتم استبعاد الاعلانات المحلية ، وتترك مساحاتها خالية الا من مواد تحريرية احتياطية ، ويتبع الأسلوب الأخير فى حالة ضعف المركز الاعلانى الدولى للمؤسسة .

وكانت العلاقة التى بحثنا فيها ، بين كل من المتغيرات السابقة واخراج الطبعة الدولية ، فى اطار نظامى ، تتفاعل فيه هذه المتغيرات ، لتكون تأثيراتها على الاخراج ، ذات طابع خاص بجريدة « **الأهرام** » دون سواها ، ويتكون هذا الاطار من قطاعين مهمين :

أ ـ **شخصية « الأهرام » :** فالجريدة العريقة ، التى تخطى عمرها قرنا من الزمان ، قد حافظت طوال تاريخها على موقع محافظ ، بين الصحف المصرية الأخرى ، ورغم تغير بعض معالم هذه الشخصية ، لكى تواكب تطورات العصر ، فلا تزال لشخصيتها المحافظة الموقع الثابت نفسه ، بشكل نسبى طبعا .

ب ـ **المنافسة الدولية بين الصحف العربية والأجنبية** فى السوق الدولية ، وبين « **الأهرام** » ، وتترك هذه المنافسة أمام مخرجى « **الأهرام** » فرصة الخيار بين أمرين : محاكاة الصحف المنافسة ، من خلال تبنى أساليبها الاخراجية نفسها ، أو الاستقلال بشخصية منفصلة ، وأساليب منفردة .



وتجمع هذه الدراسة بين كونها **وصفية وسببية فى وقت معا** ، اذ تعرض الوضع الراهن لاخراج الطبعة الدولية ، بكل عناصره وجزئياته ، وتقيس فى الوقت نفسه أثر المتغيرات المذكورة فى اخراج الطبعة ، ولذلك كان لزاما على الباحث ، استخدام **منهج المسح الاعلامى** ، ومنهج العلاقات السببية ، وكان التقويم سمة أساسية للبحث من خلال كلا المنهجين ، وصولا الى أفضل الأوضاع الاخراجية .

كما كان لابد من الاستفادة **بالمنهج المقـارن** ، لمضاهاة الاختلافات والفروق الاخراجية بين الطبعتين المحلية والدولية ، وقوفا على السمات الاخراجية لكليهما ، وتأثر كل مجموعة من السمات ، بكل من المتغيرات السابق ذكرها ، والمراد قياس تأثيرها عليها .

ولكى نعطى فرصة كافية لاخراج « **الأهرام الدولى** » ، حتى يصل الى حالة من النضج الكامل ، وتستقر أوضاعه ، وتتحسن ممارســاته ، فقد تعمدنا أن ننتقى عينة البحث من الأعداد التى صدرت خلال عام ١٩٨٧ ، وان كانت قد واجهتنا صعوبة الحصول على الاعداد الكاملة للعام المذكور ، من الطبعتين المحلية والدولية ، ولذلك اعتبرنـا الأعداد التى وجدنـاها لدى بعض المسئولين والمحررين « **بالأهرام** » ، بمثـابة عينة عشـوائية ، أجرينا البحث على أساسها ، وعددها ١٨٧ عددا ، منها ١٢٤ عددا من كلا الطبعتين .

وقد قسمنا هيكل البحث الى **تمهيد وأربعة فصول وخاتمة** ، قدمنـا فى التمهيد عرضا موجزا للتجارب الأولية لنقل الصفحات عن بعد ، وأهم الصحف الأجنبية والعربية التى استخدمت هذا النظام ، ثم عرضنا لاهتمام « **الأهرام** » طـوال تاريخه بالشئون الدولية ، وكذلك باصـدار طبعـات خاصة ، تمهيـدا للدخـــول فى الضرورات التى حدت « بالأهرام » الى اصدار طبعته الدولية ، وبعض المشكلات التى تعترضها .

وفى **الفصل الأول** قدمنا للأسلوب الذى يجرى به العمل فى اصـدار الطبعة الدولية ، بدءا من اعداد الصفحات بكل عنـاصرها فى القاهرة ، ثم ارسالها باستخدام القمر الصناعى الى لندن ، ومنها الى نيويورك ، ثم عملية استقبالها وطباعتها فى كلتا المدينتين .

وعرضنا فى **الفصل الثانى** لعنـاصر التصميم الأســاسى « للأهرام الدولى » ، كنوع الورق ولونه ، ومساحة الصفحة وعدد أعمدتها ، ورأس الصفحة الأولى ،ثم عملية تبويب صفحات الجريدة ، تمهيدا للخوض فى اخراج الصفحة الأولى ، والذى عالجناه فى **الفصل الثالث** بالتفصيل ، سواء من حيث بناء الصفحة تيبوغرافيا ، أو من حيث الأساليب المتبعة فى كل من ابراز الأخبار الدولية ، أو تصميم الصفحة بشكل يومى .

أما **الفصل الرابع** ، فقد خصصناه لمعالجة اخراج الصفحات الدولية البحتة ، التى ميزت الطبعة الدولية عن مثيلتها المحلية ، سواء من حيث

البناء التيبوغرافى أو أساليب التصميم ، ثم قدمنا دراسة حالة لاحدى الصفحات المهمة بالطبعة المحلية ، والتى شهدت تغييرا كاملا وشاملا فى تصميمها بالطبعة الدولية ، ألا وهى صفحة « سينما » .

وختمنا البحث بعرض أهم النتائج التى يمكن الخروج بها من هذه الدراسة ، وطبيعة العلاقات بين المتغيرات السابق الاشارة اليها ، ومقدار تأثير كل متغير ، فى اخراج **« الاهرام الدولى »** بكل عناصره وجزئياته .

أما البيانات الكمية والرقمية ، الخاصة بأسعار بيع نسخ **« الأهرام »** فى الخارج ، وعدد الجاليات المصرية فى بعض الدول ، والمساحات الاعلانية فى عينة مصغرة من الأعداد ، وأسعار بيعها للمعلنين ، فقد فضلنا أن نعرضها فى بعض الملاحق فى نهاية الدراسة .

واننى اذ أشكر كل من عاوننى فى تقديم هذا البحث ، على هذه الصورة ، لأخص بالشكر **زوجتى الحبيبة** ، التى وفرت لى جوا علميا هادئا للعمل والبحث ، وعاونتنى فى استخراج بعض الاحصائيات التى يحفل بها الكتاب .

كما أتوجه بخالص الشكر وعميق الامتنان ، للأستاذ **ماهر الدهبى** مساعد رئيس تحرير **« الأهرام »** ، الذى فتح لى مكتبه وصدره ، لعديد من التساؤلات ، وكذلك الى الأستاذ **سامح عبد الله** المحرر **« بالأهرام الدولى »** ، الذى وفر على عناء البحث عن الأعداد المطلوبة ، ثم شكرا خاصا **للدكتور أحمد حامد فهمى** أستاذ اللغة الفرنسية المساعد بكلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية ، الذى أعاننى فى ترجمة بعض المقالات من الفرنسية الى العربية .

وقبل كل هؤلاء ، أسجد لله شكرا على نعمائه ، وأدعوه مخلصا له الدين ، أن يوفقنا ويسدد خطانا ، انه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور أشرف محمود صالح
الرياض فى ٦ ربيع ثان ١٤٠٨ هـ
٢٩ نوفمبر ١٩٨٧ م



تعتمد عملية اصدار طبعات دولية ، يتم انتاجها فى أماكن تبعد عن المكان الذى تصدر منه الصحيفة الأم ، على فكرة **نقل الصفحات عن بعد** (**Facsimile**) ، والتى لم يبدأ تطبيقها بشكل عملى الا منذ ما يقرب من سبعة عشر عاما ، رغم وجود هذه الفكرة منذ ما قبل منتصف القرن التاسع عشر .

فقد قدم فكرة الطباعة عن بعد ، العالم البريطانى **الكسندر بين** **(Alexander Bain)** فى عام ١٨٤٣ ، ثم تولى تطويرها فى منتصف القرن العشرين **جون هوجان** **(John Hogan)** الأمريكى وزملاؤه ، عندما تمكنوا من ارسال صورة طبق الأصل ، من الوثائق أو المستندات أو الرسوم ، سلكيا ولاسلكيا ، من مكان الى آخر (١) .

ومن جهة أخرى ، كان علماء آخرون يركزون أبحاثهم منذ الربع الأول من هذا القرن ، على كيفية نقل الصور الفوتوغرافية من مسافات بعيدة ، تماما مثلما تنقل الكلمات بالتليفون والبرق والراديو ، وفى عام ١٩٢٨ أمكن الوصول الى طريقة لنقل الصور سلكيا ، وذلك بتحويل القيم الظللية فى الصورة ، الى موجات كهربائية ، تتناسب مع الأشعة الضوئية المنعكسة من عليها (٢) .

ولابد فى حالة نقل الصور ، أو غيرها ، من مكان الى آخر ، أن يكون هناك جهاز لارسال الأصل ، وآخر لاستقبال الصورة ، ويتكون جهاز الارسال من أسطوانة تلف حول الصورة ، وتدور حول نفسها ، ثم تنبعث أشعة ضوئية تنعكس من على سطح الصورة ، فيكون الانعكاس الضوئى متناسبا مع الأضواء والظلال ، وبقدر ما ينعكس من ضوء ، تحدث تغييرات مقابلة فى التيار الكهربى ، يمكن ارسالها عبر الخط التليفونى ، ويستطيع جهاز الاستقبال أن يتلقى هذه السيالات الكهربائية ، ويحولها الى ما يناظرها من قيم ضوئية ، أى أن يؤدى طريقة الارسال نفسها ، ولكن بشكل عكسى (٣) .

وكانت هذه الأفكار والتجارب ، لنقل الوثائق أو الصور ، هى الأساس الذى قامت عليه عملية نقل لقطة من كل صفحة من صفحات الصحيفة من مكان الى آخر ، وبالمقاس نفسه ، وكان ذلك فى عام ١٩٧٠ ، وبعدها بحوالى عشر سنوات ، أمكن نقل لقطة مصغرة من الصفحة عن مساحتها الأصلية (٤) وبذلك أمكن للطابعين انتاج طبعة أخرى من الجريدة نفسها ، تبعد عن مقرها الأصلى مئات أو آلاف الكيلو مترات .

ومن أشهر الصحف الدولية ، التى اتبعت هذا الاجراء **انترناشيونال هيرالد تريبيون** (International Herald Tribune) الأمريكية ، والتى بدأت منذ عام ١٩٧٩ تطبع فى أربع دول خارج الولايات المتحدة ، هى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وهونج كونج ، وكذلك مجلة **نيوز ويك** (News Week) الأمريكية ، التى تطبع فى ست وثلاثين مطبعة ، موزعة على دول العالم ، بطريقة نقل الصفحات عن بعد (٥) ، وتبعتهما بعد ذلك صحيفة **أساهى شيمبون** (Asahi Shimbun) اليابانية ، والتى تطبع ست ملايين نسخة يوميا ، فى بعض أهم الجزر اليابانية ، وباستخدام الطريقة **نفسها** .

أما أول تجربة مماثلة على المستوى العربى ، فكانت **لبعض الصحف الجزائرية** ، التى بدأت منذ عام ١٩٧٤ فى نقل صفحات صحف العاصمة ، لتطبع فى الوقت نفسه فى عدد من المدن الجزائرية (٦) ، وفى عام ١٩٨١ بدأت جريدة « **الشرق الأوسط** » فى استخدام النظام نفسه ، لنقل صفحاتها من مقر الجريدة الرئيسى فى لندن ، الى حيث تطبع فى الوقت نفسه بكل من جدة والرياض والظهران وباريس ومرسيليا ونيويورك والقاهرة .

وكان من الأسباب التى شجعت هذه الصحف على نقل صفحاتها ، لتطبع فى عدة أماكن فى وقت واحد ، التطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ، والتى وصلت الى ذروة نضجها باستخدام **الأقمار الصناعية** فى عملية النقل هذه ، لتزيد من السرعة ، اللازمة لطباعة الصحف اليومية من جهة ، ولتحسن من كفاءة الصفحات المنقولة وجودتها من جهة أخرى .

ولم يكن غريبا أن تكون جريدة « **الأهرام** » هى أول صحيفة مصرية، تلجأ الى هذا الأسلوب التكنولوجى الحديث ، فمنذ أن أنشأها بالاسكندرية الأخوان اللبنانيان **سليم وبشارة تقلا** فى عام ١٨٧٦ ، وهى معروفة دائما بأنها « **أسبق الصحف العربية الى الأخذ بنواحى التقدم والرقى ، ورفع مستوى المهنة عند العرب** » (٧) .

ولعل أكثر هذه الجوانب وضوحا ، على مدار تاريخ « **الأهرام** » ، هو الجانب الطباعى ، فقد كانت أولى الصحف اليومية التى تستخدم **الحروف العربية الجديدة** ، المصفوفة على آلات الانترتيب ، وذلك فى عام ١٩١٧ ، وقد أنفق فى سبيل ذلك أربعة آلاف جنيه بمقاييس ذلك الوقت (٨) ، ثم كان أول من استخدم **آلات الجمع ذات الشريط** منذ عام ١٩٥٩ ، وأول من اقتنى جهاز **الكليشوجراف** ، والمستخدم فى عمليات الحفر الآلى للكليشيهات بدون تصوير ، وذلك ابتداء من عام ١٩٦٥ (٩) ، وفى سياق التطور نفسه كان أول صحيفة مصرية تستخدم **الجمع التصويرى** منذ عام ١٩٧٧ ، وتستحدث فى التاريخ نفسه طريقة **النايلوبرنت** البارزة لأول مرة فى مصر والشرق الأوسط ، ثم كان أول من جرب طباعة **الأوفست** لانتاج صحيفة يومية مصرية ، وكان ذلك فى ٢٩ مارس ١٩٨٤ .

ولذلك لم تكن تجربة اصدار طبعة دولية فى كل من لندن ونيويورك، بالأمر الغريب على « **الأهرام** » ، فهذه التجربة من وجهةنظرنا ، ليست الا **حلقة فى سلسلة متصلة الحلقات من التطويرات الطباعية ، التى اعتاد « الأهرام » أن يجريها كل فترة من الوقت** .

ومن جهة أخرى فان صدور هذه الطبعة ، كان يعكس اهتمام « **الأهرام** » طوال تاريخه بالشئون الدولية ، ومن ذلك مثلا أن الجريدة ، التى صدرت فى بادىء عهدها أسبوعية ، قد أصدرت طبعة يومية ، سميت « **صدى الأهرام** » ، حتى تلاحق الناس بأخبار الحرب بين روسيا والبلقان من جانب ، وتركيا من جانب آخر ، بدلا من انتظار القراء أسبوعا كاملا لقراءة « **الأهرام** » صبيحة السبت من كل اسبوع (١٠) ، ولا ننسى أن هذه الجريدة كانت الأولى بين الصحف العربية ، التى تتخذ

دها مراسلين فى أوربا وسائر أنحاء الشرق (١١) ، وفى الوقت نفسه كانت **أول صحيفة مصرية** ، **تنقل** صور الأحداث الدولية بالموجات اللاسلكية ، من خارج البلاد (١٢) .

كذلك وجه « **الاهرام** » فى فترات معينة من تاريخه اهتماما متزايدا باصدار طبعات خاصة ، اذ بعد انتقاله الى القاهرة ابتـــداء من عدد أول **نوفمبر** من عام ١٨٩٩ ، صارت له **طبعتـــان : طبعة القاهرة** فى عاصـمة البلاد السياسية ، **وطبعة الاسكندرية** فى عاصمة البلاد التجارية ، وسرعان ما اندمجت الطبعتان فى جريدة واحدة تصدر من القاهرة (١٣) ، كذلك كانت تصدر عن « **الأهرام** » **طبعة خاصة باللغة الفرنسـية (١٤)** ، ويبدو **أنها** كانت **موجهة** أساسا الى أعضاء الجاليـات الفرنسية المقيمين بكل من **القاهرة** والاسكندرية ، « كما اشـــتهرت الأهرام أيضا ، باصـــدار **أعداد اقتصادية شهرية** ، من حين الى آخر » (١٥) .

وفى سياق اهتمام « **الأهرام** » بالشئون الدولية والطبعات الخاصة ، صدرت الطبعة الدولية فى لندن ، ابتداء من ١٨ يونيو ١٩٨٤ ، حيث تعد الصفحات بمبنى الجريدة فى القاهرة ، ثم تنقل عبر الأقمار الصناعية الى **لندن** ، لكى يتم استقبالها هناك ، وطبعها ، وتوزيعهـا فى بريطـانيا ، وعدد من الدول الأوربية .

وظلت هذه الطبعة تحرر يوميـــا طـوال أيام السنة ، ماعدا أهم الأجازات الرسمية فى الدول الغربية ، حيث يتوقف صدورها فى عطلة أعياد الميلاد يومى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ، وكذلك يوم ٣١ ديســمبر ، عندما تغلق المطبعة احتفالا برأس السنة (١٦) .

وكانت تصدر فى أول الأمر فى ١٦ صفحة فى الأيام العادية ، ١٨ صفحة فى عدد الجمعة الأسبوعى ، وكانت فى ذلك الوقت صـورة طبق **الأصل من « الأهرام »** المطبـوع بالقاهرة ، وبعد حوالى سـنة من صدور الطبعة الدولية ، أدخـل عليها بعض التعديل ، لكى تتلاءم والقـــارىء

العربى فى أوربا ، بادخال صفحات وأبواب جديدة ، والغاء أبواب معينة، وادماج أبواب أخرى فى بعضها بعد اختصار مساحاتها .

ولأن صدور الطبعة على هذه الصورة ، كان يتم الانتهاء منه فى لندن ، وتوزيع النسخ فى السابعة صباحا ، فى حين كان يتأخر يومين كاملين للوصول الى نيويورك ، فقد اتجه التفكير الى اصدار **طبعة خاصة بنيويورك** ، وكان المفروض أن تظهر هذه الطبعة فى ٣ يناير ١٩٨٧ ، ولكنها لم تبدأ بشكل فعلى الا فى يوم الاثنين ١٩ يناير (١٧) .

ويجرى « **الأهرام** » فى هذه الأيام دراسات مستفيضة لاصدار طبعة عربية ، تنقل صفحاتها أيضا بالأقمار الصناعية ، وتطبع فى احدى عواصم دول الخليج العربية ، ومن المخطط لهذه الطبعة ، أن يغلب على موضوعاتها واخبارها الطابع العربى والشئون العربية ، أما عن العاصمة العربية التى من المزمع اصدار الطبعة العربية بها ، فقد اتجه التفكير أولا الى مسقط ، وتم صرف النظر عنها ، لأسباب فنية ، تتصل بامكانات الآلات الطابعة هناك ، والتى لا تناسب « **الأهرام** » ، كما تم استبعاد الرياض أو جدة ، لسببين ، يتصل أولهما بطبيعة المنافسة الصحفية بين الصحف السعودية « **والأهرام** » ، فى حين يتصل الثانى بالرقابة الصارمة المفروضة على الصحف الصادرة هناك ، ولذلك استقر الرأى بصفة شبه نهائية على **المنامة (البحرين)** (١٨) .

ضرورات الطبعة الدولية « للأهرام » :

تحاول الدول عادة مداومة الاتصال بأبنائها المغتربين ، من خلال وسائل الاتصال المختلفة . ومن أجل ذلك أقامت **الهيئة المصرية العامة للاستعلامات** مكاتب صحفية بالخارج ، ساعدت على تقوية الروابط بين مصر والدولة التى يعمل بها المغترب ، كما أن **وزارة الاعلام** المصرية ترسل بصفة أسبوعية رسالة اعلامية ، تعرض على شاشات التليفزيون ، ببعض الدول الصديقة (١٩) .

الا أن بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع قد أكدت **أن هذه الرسائل الاعلامية غير كافية بالنسبة للمغتربين المصريين** ، المقيمين خارج مصر ، ففى بحث حول استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارج حول الاذاعات المصرية التى يستمعون اليها (٢٠) ، ثبت أن ٦٨ر٢٥٪ من المبحوثين يرون « **عدم كفاية الاعلام بالوطن على الاطلاق** » ، وأن الذين يرون أن هذا الاعلام « **كاف جدا** » لم تتعد نسبتهم ٣ر٤٪ ، فى حين رأى ٢١ر٢٧٪ أن الاعلام بالوطن « **كاف الى حد ما** » .

كما أعطى البحث نفسه للصحف العربية ، التى تصل الى المصريين المقيمين بالخارج ، مرتبة متدنية فى قائمة مصادر تعرف هؤلاء المغتربين على أخبار الوطن ، فلم تتعد نسبة الاعتماد الغالب على هذه الصحف ٢٢٪ ، **لتحتل ذيل قائمة المصادر** ، والتى تحتل قمتها كل من الاذاعات الأجنبية والصحف الأجنبية (٢١) .

ومعنى ذلك أنه صار يتعين على الصحف المصرية ، أن تزيد اهتمامها باعلام المغتربين من الزاوية الوطنية المصرية ، وهى بذلك تفضل المصادر الأجنبية - كالاذاعات والصحف - والتى قد تشوه كثيرا من الأخبار ، اما لأغراض سياسية ، أو عن جهل بما يهم المغترب خارج وطنه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان الصحافة - بخصائصها المعروفة - هى **أكثر وسائل الاتصال تلاؤما مع طبيعة المغتربين خارج مصر** ، ولاسيما الى دول غير عربية ، فقد ثبت مثلا أن المتعلمين المصريين أكثر تعرضا لتجربة السفر من الأميين ، كما أن حوالى ٧٥٪ من المتعلمين المسافرين ، يستقرون فى الدولة الأجنبية للعمل (٢٢) ، والمسافر المستقر فى رأينا هو أكثر احتياجا للارتباط بالوطن من الناحية الاعلامية ، أكثر من احتياج المسافر للسياحة أو لأداء فريضة الحج ... الخ .

من هنا تزداد أهمية وسائل الاتصال المطبوعة ، لاسيما الصحف اليومية والأسبوعية ، فى اعلام المغتربين المصريين بأخبار الوطن ، وهو ما دفع بالصحف المصرية جميعها تقريبا الى ارسال بعض النسخ الى الدول

التى يتركز فيها المصريون ، الا أن قراء هذه الصحف بالخــــارج كانــوا يشكون ـ ولا يزالون ـ من تأخر وصول النسخ اليهم ، اما بسبب ظروف الطيران غير المنتظم بالنسبة لبعض الدول ، أو لظروف عرض النسخ على الرقابة الصحفية فى دول أخرى ، أو للسببين معا فى دول ثالثة ٠

ولعل هذه الظروف الســابقة هى ما دفعت مؤسسة « الأهرام » ، الى التفكير فى اصدار الطبعة الدولية ، التى نحن بصدد دراسة اخراجها فى هذا البحث ، لتطبع فى كل من لندن ونيويورك ، وتغطى قطاعات عريضة من القراء المصريين المقيمين بكل من أوربـا والولايـــات المتحدة وكنــدا ٠

ومن أهم العوامل المساعدة ، التى شجعت « **الأهرام** » بالذات على خوض هذه التجربة ، الجديدة على الصحافة المصرية ، **المكانة التى تحتلها هذه الصحيفة فى نفوس القراء المصريين بصفة عــامة** ، نظـرا لعراقتهـا ووقارها ، واهتمامها بالشئون الدولية أكثر من الصحف المصرية الأخرى ، كما أن ارتباطها بالنظام المصرى طوال سنوات الستينيات (٢٣) قد أسبغ عليها لدى القراء والحكومات على حد سواء صفة « **الجريدة شبه الرسمية** »

وفى الدراسة الممتعة ، التى أجرتها **الدكتورة انشراح الشــال** حــول « **المغترب ووسائل الاتصال** » ، أجرت الباحثة دراســة ميدانية على عينة من المغتربين المصريين ، الذين حضروا مؤتمر المبعوثين المصريين بالخارج عام ١٩٨٥ ، وخرجت البــاحثة بنتيجة مؤداهـــا أن ٦٩ر٢٪ من العينة المدروسة ، يقبلون على قراءة « **الأهرام** » بصفة أساسية (٢٤) ٠

ولم يكن ذلك فى رأينا نتيجة طبيعية لوصول نسخ الجريدة الى أيدى قرائها ، فى يوم صدورها نفسه ، بفضل الطبعة الدولية ، بدليل أن ٣ر٣٪ فقط من أفراد العينة ، هم الذين حددوا اسم « **الطبعة الدولية** » بالذات ، فى حين أشار ٦٥ر٩٪ الى « **الأهرام** » بوجه عام (٢٥) ٠

وان دلت هذه الأرقــام ، فعلى أن أغلب قراء « **الأهرام** » المقيمين بالخارج ، قد تكونت لديهم صورة ذهنية عن الجريــدة ككل ، أو كمفهوم عام ، بصرف النظر عن نوع الطبعة التى يقصدونها .

ولم تكن هذه النتيجة هىالأولى أو الوحيدة ، عن تفضيل « **الاهرام** » على غيره من الصحف المصرية ، فقد سبق أن توصلت البــاحثة نفسها الى نتيجة مماثلة ، عندما أجرت دراســة ميدانية ، على عينة من الأطفــال ، الذين زاروا معرض القاهرة الدولى للكتاب فى عام ١٩٨٤ (٢٦) .

مشكلات تواجه الطبعة الدولية « للأهرام » :

على الرغم من مرور ثلاث ســـنوات حتى الآن ، على صدور طبعة لندن ، وحوالى سنة على صدور طبعة نيويورك ، فقد عانى كلاهما من عدة مشكلات تحريرية وتوزيعية واعلانية ، انعكست آثارها بشكل واضح على كلفة اصدار كلا الطبعتين ، من الناحية الاقتصادية ، ولذلك كان لزامــا علينا أن نقدم فى هذا التمهيد الموجز بعضا من هذه المشكلات ، التى كان لها أثر يعتد به فى اخراج الطبعة الدولية بصفة عامة .

أولا : مشكلات تحريرية :

ظلت الطبعة الدولية فى بادىء أمرها ، ولقرابة عام كامل ، صورة تحريــرية طبق الأصــل ، من الطبعة المحلية ، التى تصــــدر بالقاهرة ، وبالتالى لم تكن هناك أخبار أو موضوعات تكتب خصيصا للطبعة الدولية ، الا أن الفارق المهم والوحيد بين الطبعتين فى ذلك الوقت ، هو اختفــاء بعض الاعلانــات من الطبعة الدولية ، رغم نشرهــــا فى المحلية ، وذلك لوجود فارق ولو بسيط فى سعر بيع المساحات الاعلانية بين الطبعتين ، واتصاف بعض الاعلانات بطابع محلى بحت ، مما يدفع بالمعلنين الى نشر اعلاناتهم بالطبعة المحلية فقط ، ورفعها من الطبعة الدولية .

ومن هنا نشأت مشكلة تحريرية بالغة الخطورة ، وهى **عدم وجــود المادة التحريرية الصالحة للنشر ، لكى تحل محل الاعلانات المحلية الملغاة**

من الطبعة الدولية ، وقد علق الأستاذ **ماهر الدهبى** مساعد رئيس التحرير على هذه المشـــكلة بقوله : « **ان أحدا من المحررين لا يقوم بتقديم المواد التحريرية الاحتيـــاطية ، لأن الكل يـــود أن يقرأ موضوعـــاته بالطبعة المحلية !** » (٢٧) ٠

ولذلك ، وبعد مرور قرابة العام ، بدأ التفكير فى انشاء فريق عمل ، يتخصص فى تقديم هذه المواد التحريرية الاحتياطية ، وشيئا فشيئا صار هذا الفريق قسما مستقلا بذاته ، أخذ على عاتقه تقديم عدة صفحات وأبواب تحريرية ، خصيصا للطبعة الدولية ، على أن يتم رفعها من الطبعة المحلية ، ويرأس هذا القسم الأستاذ **صلاح الدين حافظ** ٠

وحتى بعد اجراء هـــذا التعديل التحريرى الجوهـــرى ، فقد كانت لبعض القراء عدة شكاوى من الناحية التحريرية ، ففى الدراسة الميدانية السابقة المشـــار اليها ، تبين أن حوالى ٢٤٪ من أفراد العينة المدروسة ، الذين تعرضوا للطبعة الدولية ، **قد أدلوا برأى أو نقد فيما يقرأون** (٢٨) ، وهى نسبة ـ وان بدت ضئيلة ـ الا أنها على كل حـــال تســـتوقف النظر ، وتتطلب اعادة تخطيط العملية التحريرية برمتها ٠

وقد تركزت أغلب هذه الانتقادات ، وفق ما أشـــارت اليه الدراسة ، فى **تفضيل بعض القراء لنشر صفحات الوفيات كامـــلة** (٢٩) ، اذ أنه بعد صدور الطبعة بعام تقريبا ، فقد اقتصرت الوفيـــات المنشـــورة بها ، على تلك التى يطلب أصحابها ذلك ، لوجود بعض الأقارب خارج مصر ٠

ويبدو أن سبب هذا التفضيل ، يعود أســـاسا الى رغبة أصحاب هذا المطلب فى معرفة حالات الوفاة ، التى قد تحدث فيمن يعرفونهم بالوطن ، أو أقاربهم ، حتى ولو لم يطلب أصحاب الوفيات ، نشر اعلاناتهم بالطبعة الدولية ، والذين قد يتهربون من ذلك عمدا ، بسبب ارتفـــاع سعر النشر بالطبعة الدولية ٠

كما يرى بعض القراء **أن التغطية الاخبارية فى الطبعة الدولية تفتقر لعنصر « الفوريـــة »** ، والتى يلمســـونها فى صحف الدول ، التى يقيمون

فيها (٣٠) ، وقد يكون عذر الصحيفة فى ذلك ، هو ضرورة الانتهاء من (مونتاج) كل صفحات الطبعة قبل السابعة من مساء كل يوم ، حتى يمكن ارسال الصفحات بالقمر الصناعى فى الوقت المحجوز مسبقا ، ومعنى ذلك عدم القدرة من الناحية الفنية ، على نشر أى خبر ، يرد الى مقر الجريدة بالقاهرة ، بعد الساعة السادسة مساء فى أحسن الأحوال .

فاذا ما وقعت أحداث مهمة بعد هذه الساعة ، لما أمكن نشرها بطبعة اليوم التالى الدولية ، ولكن يمكن نشرها فى طبعة القاهرة ، التى يتم اصدارها فى وقت متأخر نسبيا من الليل ، وبالتالى فليس من المعقول نشرها فى طبعة اليوم الثالث الدولية ، لأنها ستفقد فى هذه الحالة حداثتها .

ومن جهة أخرى يرى بعضهم الآخر أن **التغطية الاخبارية للطبعة الدولية ، ينقصها الطابع المحلى البحت (٣١)** ، ونحن نرى أن هؤلاء القراء محقون فى هذا الرأى ، فان الجانب الاعلامى الذى يفتقده المغترب المصرى خارج الوطن ، والذى لا يستطيع تعويضه بوسائل الاعلام الاخرى ، هو الجانب المتصل بالأخبار المحلية ، لعدة أسباب :

(أ) فالصحف العربية الصادرة بالخارج ، سواء كانت سعودية مثلا أو لبنانية ... الخ ، لا ينشر الأخبار المحلية المصرية بتوسع وتفصيل .

(ب) وكذلك فالصحف الأجنبية التى يطالعها المغترب ، سواء كانت بريطانية أو أمريكية أو فرنسية ... الخ ، لن تنشر مثل هذه الأخبار .

(جـ) ورغم امكان تعرض المغترب المصرى لاذاعتها المصرية ، فان الأخبار المحلية لا تجد فى العادة ، المساحة الزمنية الكافية لاذاعتها ، ولعل هذه هى احدى مزايا الصحافة المطبوعة ، على غيرها من الوسائل .

ثانيا : مشكلات توزيعية :

تحتل الطبعة الدولية من « **الأهرام** » المركز الثانى فى التوزيع العربى الدولى ، بعد جريدة « **الشرق الأوسط** » العربية الدولية ، اذ توزع

فى لندن وحدها ، ما يقارب العشرين ألف نسخة يوميا ، مع ارتداد أعداد قليلة منها ، أما رقم التوزيع فى الولايات المتحدة وكندا ، فلم نتمكن من التحقق منه بشكل مؤكد .

وعلى الرغم من هذه المكانة التوزيعية للطبعة الدولية ، فقد كانت لبعض قرائها عدة ملاحظات ، أوجزها الأستاذ **ماهر الدهبى** فى التقرير الذى أعده حول هذه الطبعة ، ومن هذه الملاحظات **عدم وصول النسخ الى بعض المدن الكبرى** ، مثل نيس بفرنسا ، وليدز ببريطانيا ، فى حين تتواجد الصحف العربية الأخرى الصادرة فى أوربا (٣٢) .

وقد يقول قائل ان مسئولية « **الأهرام** » عن ذلك القصور ليس لها محل ، على أساس أنه تم التعاقد بالفعل مع احدى شركات التوزيع البريطانية ، على القيام بهذه المهمة داخل بريطانيا ، وتوصيل النسخ كذلك الى شركات أخرى للتوزيع ، فى الدول الأوربية ، وبذلك فهذه الشركات هى التى تتحمل المسئولية وحدها ، الا أن خطورة هذه الملاحظة التى أبداها بعض القراء ، تلقى على « **الأهرام** » مسئولية « **التحقيق من الانتشار** » فى أكبر عدد ممكن من المدن الأوربية ، ولاسيما تلك التى تقيم بها أعداد كبيرة من المصريين ، ومحاسبة شركات التوزيع عن أى تقصير فى هذا الصدد .

ويعتمد « **الأهرام** » الى حد كبير على نظام الاشتراكات فى توزيع الطبعة الدولية ، والذى يقضى بتوصيل النسخ الى مقار اقامة القراء المشتركين ، دون تحمل عناء الشراء ، كما أنه يخفض من الكلفة الاجمالية، التى يتحملها القارىء عند شرائه للصحيفة من الباعة ، طوال فترة الاشتراك (ثلاثة أشهر أو ستة أو سنة كاملة) .

ولذلك كان من الضرورى أن تهتم الصحيفة بوصول النسخ فى موعدها لهؤلاء المشتركين ، الأمر الذى لا يتم أحيانا ، كما قال بعض القراء ، والذين أبلغوا مكتب « **الأهرام** » فى لندن **بعدم رغبتهم فى تجديد اشتراكاتهم ، بل وبالغائها من الآن** (٣٣) ، وقد تحقق مكتب لندن من

هذه الشكوى ، وتأكدت صحتها ، واتضح أن عدم وصول النسخ الى بعض المشتركين يعود الى سببين رئيسيين (٣٤) :

(أ) أن البريد لا يعمل يومى السبت والأحد ، لأنهما يمثلان عطلة نهاية الأسبوع •

(ب) أن آلة حزم (ربط) النسخ ، تسقط عناوين بعض المشتركين ، فى أثناء عملية اللف ، مما ينتج عنه خروج بعض النسخ **«بدون عناوين»**•

ويقترح الأستاذ **ماهر الدهبى** فى تقريره حلا لهذه المشكلة ، وهى أن يتم لصق عناوين المشتركين على النسخ يدويا ، حتى يتم التأكد من التصاقها جيدا ، ولن تستغرق هذه العملية وقتا طويلا ، لأن عدد المشتركين فى ذلك الوقت (١٩٨٤) كان محدودا (٣٥) •

وترجع أهمية مشكلة عدم الوصول الى المشتركين ، فى رأينا ، الى أن عملية توزيع الطبعة الدولية عن طريق الباعة ، قد لا تؤتى ثمارها المطلوبة ، من حيث سعة الانتشار ، وزيادة العائد المالى ، لمواجهة زيادة التكاليف ، اذ شكا رئيس اتحاد المغتربين المصريين فى العاصمة البريطانية ، من **ارتفاع سعر بيع النسخة على بعض المصريين** ، وهو لذلك يقترح زيادة عدد المشتركين (٣٦) ، وهى الشكوى نفسها ، التى خرجت بها الدراسة الميدانية على عينة من المغتربين المصريين ، ومنهم مهندس مصرى مقيم فىألمانيا الغربية منذ عام ١٩٦٥ (٣٧) **(انظر ملحق رقم ١)** •

وبالنظر الى مشكلة ارتفاع سعر النسخة ، بالنسبة لبعض المشترين ، وعدم وصول النسخة ، بالنسبة لبعض المشتركين ، فان توزيع الطبعة الدولية بذلك ، قد لا يحقق هدفه الأساسى ، ومما يزيد من حرج موقف « **الأهرام** » ، أن المغتربين المصريين بالخارج يقرأون صحفا عربية غير مصرية ، يمكن أن تشكل نوعا من المنافسة مع الطبعة الدولية ، ولاسيما فى ظل عدم اهتمام « **الأهرام** » بالأخبار المحلية •

فقد وجد أن ٣ر١٥٪ من أفراد عينة المغتربين يقرأون « **الشرق الأوسط** » ، ١٣٪ يقرأون « **السياسة** » الكويتية ، ١ر٨٪ يقرأون « **الوطن العربى** » اللبنانية (٣٨) ، صحيح أنهم قد يقرأون هذه الصحف الى جانب « **الأهرام** » ، الا أن مشكلتى التوزيع المتصلتين بالطبعة الدولية ، قد تؤديان الى عزوف الكثيرين عن شراء « **الأهرام** » أو **الاشتراك فيها** ، اكتفاء بهذه الصحف العربية ، أو بعضها ، لاسيما وأن الطبعة الدولية لا تقدم لقرائها ، جرعة كافية من الأخبار المحلية المصرية ، بل تهتم بالشئون الدولية أكثر ، شأنها فى ذلك شأن الصحف العربية سالفة الذكر .

ولن يشفع « **للأهرام** » لدى قرائه المغتربين ، أن سعر بيع النسخة أقل من مثيله بالنسبة « **للشرق الأوسط** » **أو** « **السياسة** » **مثلا** ، **لأن** الاشتراك فى احدى الجريدتين ، أو كليهما ، سيكلف القارىء **أقل مما** يدفعه فى « **الأهرام** » اذا اشتراها من البائع ، وذلك **فى** حالة استمرار مشكلة عدم وصول نسخ الطبعة الدولية الى بعض المشتركين .

لقد كان من الممكن الاستفادة من كثرة أعداد المصريين المغتربين بالخارج ، لتحقيق أعلى معدلات التوزيع بين الصحف العربية هناك ، مع خفض سعر النسخة ، وزيادة الاهتمام بالمشتركين ، حتى يصبح المشروع اقتصاديا أكثر (**انظر ملحق رقم ٢**) .

وما ينقص الطبعة الدولية فى الحقيقة ، لحل مشكلات التوزيع ، والارتفاع بمعدلاته ، هو **القيام بحملات دعائية واسعة النطاق فى وسائل الاعلام الأوربية والأمريكية** ، **مهما كانت كلفتها** ، فقد ثبت أن أكثر من ٥٥٪ من أفراد عينة المغتربين ، **لم يتعرضوا مطلقا** لمطالعة الطبعة الدولية ، منهم ٣٥٪ **لم يسمعوا عنها من قبل !** واكثر من ٣٪ **سمعوا عنها ولم يروها** ، وحوالى ٨٪ شكوا من **عدم وصولها الى الدول العربية** (٣٩) .

وقد يبدو أن الشكوى الأخيرة غير منصفة ، على أساس أن الطبعة الدولية مخصصة لأوربا وأمريكا فقط ، الا أن المغترب المصرى فى أى دولة عربية ، بعد أن يسمع عن صدور هذه الطبعة ، كان ينتظر من جريدته

أن « **تعلمه** » بعدم امكان الوصول اليه ، الأمر الذى لم يحدث ، بدليل نسبة الـ ٨٪ السابقة .

والغريب فى الأمر أن أحد مهندسى الديكور من المصريين العاملين **بالكويت** ، قد شكا من عدم وصول أى نسخة من الطبعة الدولية اليه ، رغم أنه قد اشترك فيها ! (٤٠) ، مما يشير الى أحد احتمالين ، **أولهما :** امكانية وصول الطبعة الى الدول العربية فى يوم صدورها نفسه ، ولو عن طريق الاشتراكات ، وفى تجاهل ذلك تقصير لاشك فيه ، **وثانيهما :** قبول هذا الاشتراك من مصرى مقيم بالكويت ، بطريق الخطأ ، وتلك مشكلة أخرى .

ثالثا : مشكلات اعلانية :

لم يعد هناك أدنى شك ، فى أهمية الاعلان ، كأحد أهم عناصر اقتصاديات الصحيفة ، ان لم يكن أهمها على الاطلاق ، ولاسيما فى السنوات الأخيرة ، التى ارتفعت فيها أسعار العمليات الطباعية على المستوى العالمى بشكل ملحوظ ، كما تضاعفت أيضا أسعار الورق ، مما جعل احتمال الخسارة أكثر ورودا من احتمال الربح ، بالنسبة لجميع الصحف ، ما لم تعتمد فى تغطية مصروفاتها على الاعلانات .

وتزداد أهمية الاعلانات ، بالنسبة للصحف الدولية ، أو تلك التى تصدر طبعات دولية ، ذلك لأن عملية اعداد صفحات اضافية ، وارسالها بالقمر الصناعى الى عدة أماكن نائية ، تكبد الصحيفة نفقات باهظة ، لا تستطيع أن تعوضها الا بنشر مزيد من الاعلانات .

ومما يساعد الصحف الدولية على أداء هذه المهمة هو أن توزيعها فى عدة دول بالعالم ، يعمل على **جذب المعلنين من هذه الدول** ، ولاسيما أصحاب الاعلانات ، التى تخاطب قراء أكثر ثراء ، بالمقارنة بالمطبوعات المحلية ، حتى ولو كان توزيع المطبوعات الدولية أقل نسبيا من توزيع تلك المحلية (٤١) .

وعلى الرغم من مـرور أكثر من ثلاث سـنوات على صـدور طبعة « **الأهرام** » من لندن ، فان الوضع الاعلانى لهذه الطبعة ، يكاد ألا يحقق لادارة الجريدة ، التغطية المتوقعة لكلفة اصدار الطبعة ، فقد قمنا بسحب اثنى عشرة نسخة بشكل عشوائى ، من النسخ التى صدرت على مدار أربعة أشهر ، تعمدنا أن تبدأ من يونيو ١٩٨٧ ، أى فى الذكرى الثالثة لصـدور الطبعة الدولية ، كما تعمدنا أن تشمل هذه العينة المسحوبة عشوائيا ثمانية من الأعداد اليومية ، وأربعة من الأعداد الأسـبوعية ، التى تصـدر يوم الجمعة ، وقمنا بقيـاس المسـاحات الاعلانية فى مفردات العينة ، حتى خرجنا بالملاحظات التالية (**انظر ملحق رقم ٣**) :

١ - خلو الأعداد اليومية كلها تقريبا من الاعلانات المبوبـة ، التى اشتهرت بها « **الأهرام** » دائما بين قرائها .

٢ - اقتصار اعلانات الوفاة على صفحة واحـدة ، هى التى يطلب معلنوها نشرها بالطبعة الدولية .

٣ - نشر الاعلانات المبوبة فى العدد الأسبوعى فقط ، وبمساحات تقل كثيرا عن مثيلتها بالطبعة المحلية .

٤ - بلغ المتوسط الحسابى لجملة المسـاحات الاعلانية بالأعـداد اليومية - بما فيها اعلانات الوفاة - ١٥ر١٥٪ من مجموع المساحة الكلية لصفحات الجريدة الاثنى عشرة .

٥ - بلغ المتوسط الحسابى لجمـلة المسـاحات الاعلانية بالأعداد الأسبوعية - بما فيها الاعلانات المبوبة والوفيات - ١٧٥ر٢٣٪ من مجموع المساحة الكلية لصفحات الجريدة الست عشرة .

ومن ذلك نخرج بمؤشرين على درجة بالغة من الأهمية :

أولهما : التباين الشديد بين نسبة الاعلانات الى اجمـالى مساحات صفحات الطبعة الدولية ، وبين النسبة المماثلة المصـطلح عليها عالميـا ،

والتى تبلغ نسبة تتراوح بين ٣٥٪ ـ ٤٠٪ (٤٢) ، **وثانيهما :** التـدنى الشديد للنسبة المذكورة ، اذا ما قورنت بمثيلتها فى الطبعة المحلية ، فمن دراسة عينة عشـوائية من « الأهرام » الموزع داخل مصر ، وفى الأشـهر الأربعة ذاتها ، تبين أن نسبة الاعلانـــات بجميع أنواعها ، قد بلغت فى الأعداد اليومية ٤٤ر٨٨٪ فى المتوسط ، ٥٢ر٨٤٪ فى العدد الأسبوعى .

وتتخذ العملية الاعلانية فى الطبعة الدولية ، أحد ثلاثة أنماط :

(أ) **اعلانات محلية صرف** ، يقتصر نشرها على الطبعـة المحلية ، ويتم رفعها من الدولية .

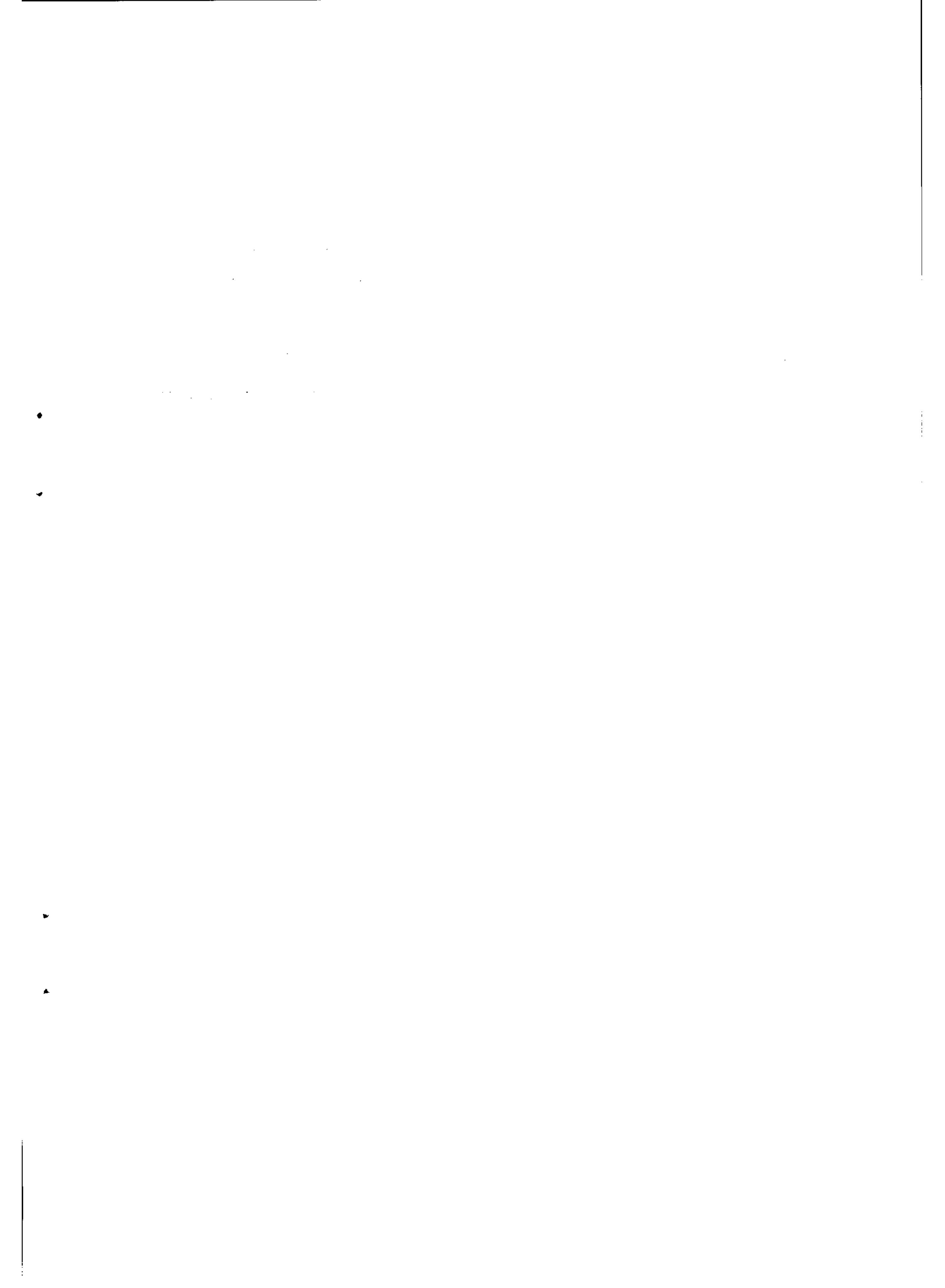
(ب) **اعلانات محلية / دولية مشـتركة** ، تنشر فى كلا الطبعتين ، ويدفع المعلن رسما اضافيا مقداره ١٠٪ من سعر بيع المساحة الاعلانية فى الطبعة الدولية .

(جـ) **اعلانات دولية صرف** ، يقتصر نشرهـا على الطبعة الدولية ، ويتم رفعها من المحلية ، وللمســـاحات الاعلانية من هذا النمط أســـعار خاصة ، يتم توزيعها على العملاء (**انظر ملحق رقم ٤**) .

فاذا علمنا أنه الى جانب ضآلة المساحات الاعلانية المنشورة بالطبعة الدولية ـ من النمطين ب ، جـ ـ فان الأسعار التى حددتها ادارة الجريدة، لا تزيد كثيرا عن أسـعار الاعلانـات المحلية ، بل قد تقل عنها فى بعض الأحيان (**قارن بين جدول أ ، جدول ب من الملحق رقم ٤**) .

والغريب أن أسعار الاعلانـات الدولية ، قد تم تحديدهـا بالدولار الأمريكى ، وكان المفروض فى رأينا أن تحدد أساسا بالجنيه الاسترلينى ، اذ يعزو الأستاذ ماهر الدهبى ضـآلة المســاحات الاعلانية الدولية ، الى الاقتصـار فى عملية جلبهـا على مكتب لنـدن فقط (٤٣) ، وأن مكتب نيويورك لم يول هذه العملية جل اهتمـــامه ، حيث يترأس هذا المكتب صحفيون بالدرجة الأولى ، وليسوا رجال اعلانات (٤٤) .

فاذا علمنا أن كلفة ارسـال صفحات « **الأهرام** » الى لندن وحدهـا يتكلف حوالى ١٧٠ ألف جنيه مصرى سـنويا ، الى جانب كلفة اسـتقبال الصفحات وطباعتها فى لندن ، والتى تبلغ حوالى ٦٠ ألف جنيه استرلينى شهريا ، لأدركنا على الفور المـأزق الاقتصـادى ، الذى وقعت فيه ادارة الجريـدة ، والذى يفرض عليهـا ضرورة اعـادة النظر فى التخطيط التحريرى / التوزيعى / الاعلانى ، اذا كانت هناك رغبـة صـادقة فى استمرار الطبعة الدولية « **للأهرام** » .



هوامش التمهيــــد

(١) Compton's Encyclopedia, " Division of Encyclopedia Britanica Inc.," (Chicago University Press, 1984), V. 8 pp. 5,6.

(٢) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، (القــــاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٧) ص ٣٣٥ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) Compton's, op. cit., p. 6.

(٥) Heinz Dietrich Fisher, and John Marrili, The International Situation of Magazines, in International Communication, Media Channels, Functions, (New York : Hastings House, 1970), pp. 306, 307.

(٦) سجاد الغازى ، « الصحافة فى البـــــلاد العربية واستخدام التكنولوجيا الحديثة » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) ، ص ٢٤ .

(٧) أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، (بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١) ، ص ١٩٤ .

(٨) « الأهرام أول صحيفة عربية عرفت ماكينات الجمع » ، فى : الأهرام أسلوب عمل ، اشراف سمير صبحى ، (القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٤) ، ص ١٠ .

(٩) خليل صابات ، الصحافة : رسالة واستعداد وفن وعلم ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧) ، ص ١٠٦ .

(١٠) ابراهيم عبده ، تاريخ جريدة الأهرام فى ٧٥ عاما ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٠) ، ص ص ٧١ ـ ٧٥ .

(١١) أديب مروة ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .

(١٢) نشرت الصورة فى ٣١ مايو ١٩٤٢ ، وكانت لزيارة سفير مصر فى لندن لنظيره التركى . أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٣٣٢ .

(١٣) عبد العليم القبانى ، نشأة الصحافة العربية بالاســـكندرية ١٨٧٣ ـ ١٨٨٢ ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣) ، ص ٣١ .

(١٤) أديب مروة ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .

(١٥) المرجع السابق .

(١٦) انشراح الشال ، المغترب ووسائل الاتصال ، (القـــاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) ، ص ٣١١ .

(١٧) المرجع السابق .

(١٨) ماهر الدهبى ، مساعد رئيس تحرير « الأهرام » ، مقابلة شخصية بمكتبه ، ١٩٨٧/٩/٢٣ .

(١٩) انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص ص ٥١ ، ٥٢ .

(٢٠) استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارج حول الاذاعات المصرية التى يستمعون اليها ، بحث ميدانى ، ٢ ، (القاهرة : اتحـــــاد الاذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٥) .

(٢١) المرجع السابق .

(٢٢) الهام الدسوقى أحمد سلطان ، بناء الاتصال فى القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ، ص ص ٢٥٣ - ٢٧٧ .

(٢٣) كان يرأس مجلس ادارة الأهرام فى ذلك الوقت الاستاذ محمد حسنين هيكل .

(٢٤) انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .

(٢٥) المرجع السابق ، ص ٢٠٥ .

(٢٦) انشراح الشال ، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والاليكترونية ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .

(٢٧) ماهر الدهبى ، التقرير المقـــــدم منه الى رئيس مجلس ادارة الأهرام ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .

(٢٨) انشراح الشال ، المغترب ووسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .

(٢٩) المرجع السابق .

(٣٠) المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

(٣١) المرجع السابق .

(٣٢) ماهر الدهبى ، التقرير المشار اليه ، ص ١٣ .

(٣٣) المصدر السبق .

(٣٤) المصدر السابق .

(٣٥) المصدر السابق .

(٣٦) المصدر السابق .

(٣٧) انشراح الشال ، المغترب ووسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص ١٩٨٤ .

(٣٨) المرجع السابق ، ص ٢١١ .

(٣٩) المرجع السابق ، ص ٢١٣ .

(٤٠) المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

(٤١) من المناقشات التى جرت فى المؤتمر الدولى للاعلان العربى ، الذى أقيم بالقاهرة فى شهر فبراير من عام ١٩٨٧ .
أنظر : « اشادة بالطبعات الدولية فى مؤتمر الاعلان العربى » ، جريدة الشرق الأوسط ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، ١٨/٢/١٩٨٧) ، ص ١٥ .

(٤٢) تطورت نسبة المساحات الاعلانية الى مساحة صفحات الصحف بالولايات المتحدة ، من ٣ر٥٨٪ عام ١٩٥٠ ، الى ٤ر٥٩٪ عام ١٩٦٠ ، الى ٥ر٦١٪ عام ١٩٧٠ ، الى ٤ر٦٣٪ عام ١٩٧٨ ، وتقل هذه النسب بواقع ١٠٪ — ١٥٪ فى صحف الدول النامية ، كما قد تقل بنسبة أكبر فى الدول الاشتراكية .
أنظر : موسوعة السياسة ، الجزء الثالث ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣) ، ص ٥٨٢ .

(٤٣) يرأس مكتب لندن الأستاذ محمد الحناوى .

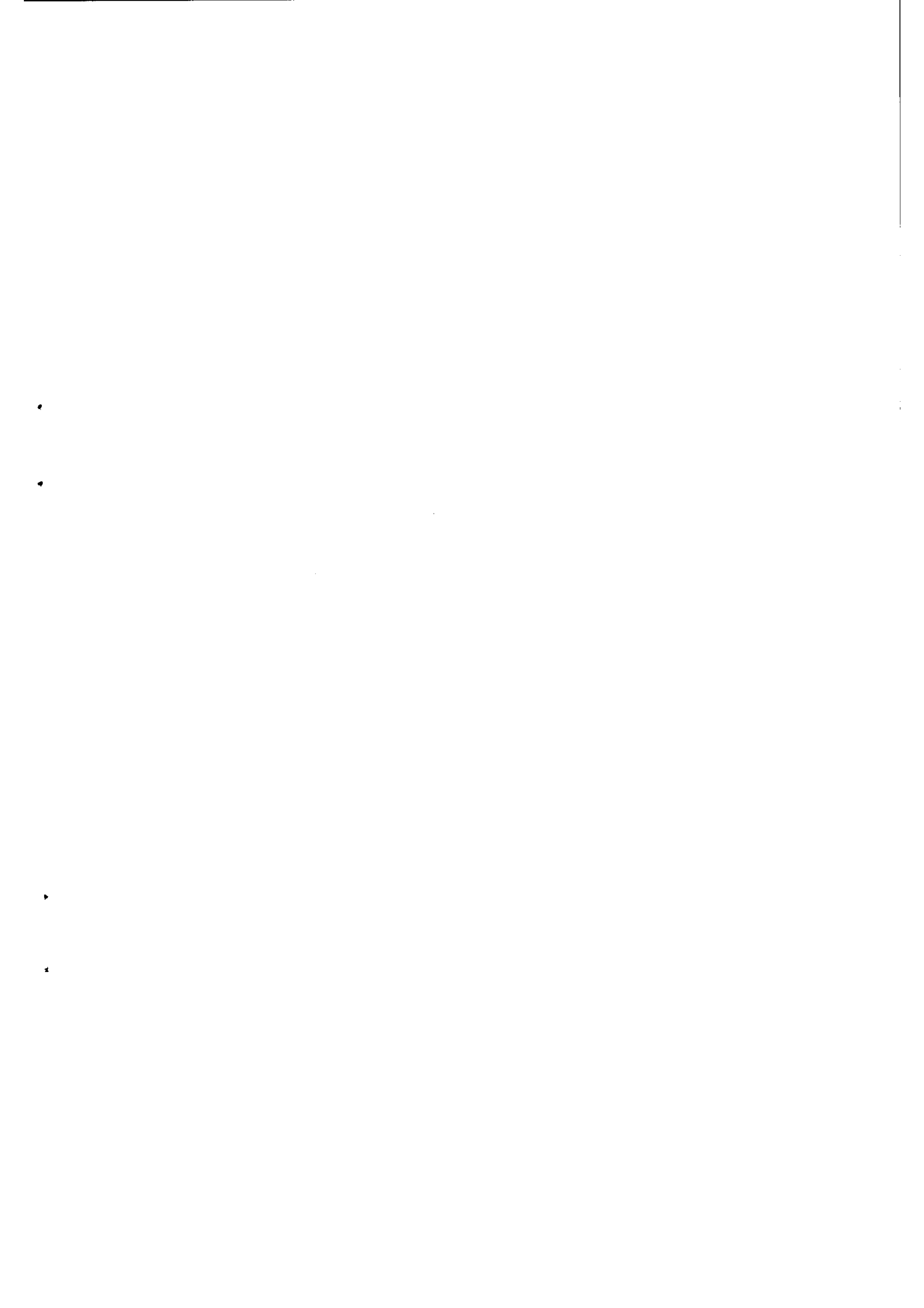
(٤٤) يرأس مكتب نيويورك الأستاذ حمدى فؤاد ، المحرر الدبلوماسى السابق « بالأهرام » .

الفصل الأول
طباعة "الأهرام الدولى"

المبحث الأول : انتاج الصفحات

المبحث الثانى : الارسـال

المبحث الثالث : الاستقبال والطباعة



لا تختلف عملية طباعة « **الأهرام الدولى** » ، أو الخطـوات الفنية التى تمر بها ، عن تلك المستخدمة فى طباعة « **الأهرام** » المحلى ، سوى فى عمليتى ارسال الصفحات بالقمر الصناعى ، الى لندن ، واســتقبالها وطباعتها هناك ، ثم اعادة ارسال الصفحات نفسها منلندن الى نيويورك٠

ويتم انتاج جميع العناصر التيبوغرافية ، التى تشـترك فى تكوين الصفحة ، **بمقر الجريدة بالقاهرة** ، وتتم مراجعة التجارب (البروفات) النهائية لها أيضا ، لتكون جاهزة للنقل على اللوحات الطـابعة ، بمجرد استقبالها فى لندن ٠

ولكل من عمليات : الانتاج والارسال والاستقبال مشكلات تيبوغرافية اخراجية ، تؤثر على المظهر العام للجريدة ، بعد طبعها على الورق ، كما أن لطباعة « **الأهرام الدولى** » خارج مصر ، وفى مطبعة تخرج عن نطاق الاشراف العام من ادارة الجريدة ، بعض العيـوب الفنية ، والتى يصعب التغلب عليها ٠

ولذلك خصصنا لكل من هذه العمليات الثلاثة مبحثا مستقلا ، لدراسة وضعها الراهن ، وأساليب ممارستها العملية ، تمهيدا للخوض فى مشكلاتها وعيوبها ، والطرق الممكنة للتغلب على هذه المشكلات والعيوب ، فى حدود الامكانات المادية والبشرية المتاحة ، وهذه العمليات هى بالترتيب الزمنى لانجازها : انتاج الصفحات ، وارسالها ، ثم استقبالها وطباعتها ٠

المبحث الأول : انتاج الصفحات

يتم انتاج كل العناصر التيبوغرافية لصفحـــات « **الأهرام الدولى** » وموضوعاته بمقر الجريدة كما أسلفنا ، وفى الوقت نفسه يتم انتاج عناصر الصفحـات الأخرى ، التى تضـمها الطبعة المحلية ، لكى يكتمل البنـاء العضوى لصفحات الطبعة الدولية ، والتى تتكون من :

(أ) **صفحات تنشر كما هى فى الطبعتين المحلية والدولية** ، مع اجراء بعض التعديلات ، الناجمة عن الغاء الاعلانات المحلية من الطبعة الدولية٠

(ب) **صفحات دولية صرف** ، يقتصر نشرهـــا على الطبعة الدولية فقط ، ويتم رفعها من الطبعة المحلية .

(جـ) **صفحات تضم أساسا بعض الأبواب التحريرية المنشورة بالطبعة المحلية** ، يتم دمجها معا فى صفحات معينة بالطبعة الدولية .

وتتطلب هذه العملية جهدا خاصا من الجهـــاز القائم على اخراج « **الأهرام الدولى** » ، للتخطيط بصفة يومية بين المجموعـــات الثلاث من الصفحات ، كما تحتاج نوعا من التنسيق مع الأقسام الفنية ، وبخاصة أننا لاحظنا بعض التغييرات ، فى تيبوغرافية بعض العناصر بين الطبعتين ، وان تشابه محتواها .

وتبدأ عملية الانتاج هذه ، بتلقى جهاز الاخراج لأصول الأخبـــار والموضوعات ، مصحوبة بالصور المطلوبة ، من القسم التحريرى المسئول عن الطبعة الدولية ، بعد اعتمـــادها من مجلس التحرير فى اجتمـــاعه الصباحى ، ووفق الجدول الزمنى لهذه الصفحات ، والمتفق عليه مسبقا .

ويستهل جهاز الاخراج عمله بتصـميم الصفحـات الدولية ، وكذلك اعادة تصميم الصفحات المحلية ، بعد ضم الأبواب الدولية اليها ، وتوزع الصفحات على أفراد الجهاز ، وعددهم **أربعة** ، وفقـا للمقدرة الفنية لكل منهم ، والخبرة الاخراجية المطلوبة فى تصميم كل صفحة (١) .

فاذا ما انتهى كل مخرج من تصـميم الصفحـات التى أوكلت اليه ، بدأ فى تحديد الشكل الذى سيظهر عليه كل عنصر ، بعد طبع الجريدة ، فيختار نمط بناء متون الموضوعات ، حجما وكثـافة واتســاعا ، ويحدد مقاسات الصور ، تصغيرا عن الأصل أو تكبيرا له ، ويختار أنماط حروف العناوين وتصميماتها ، كما يحدد المعالجات الخاصة التى يريدها لبعض العناصر .

ويرسل أصول الموضوعات والصور الى الأقسام المختصة بكل منها ،

كالجمع التصويرى والتصوير الميكانيكى ، والرسامين والخطاطين ـ عند الحاجة اليهم ـ ثم ينتظر ورود التجارب الأولية للمواد المجموعة ، لكى يضاهى مساحاتها الفعلية ، مع الحيز الذى سبق أن خصصه لكل منها ، لاجراء التعديلات اللازمة ، وبخاصة عملية البتر أو الاختصار ، والتى يرجع فيها الى المحرر المسئول عن الصفحة ، أو رئيس القسم نفسه ·

وفى الوقت نفسه ترسل صورة (photo-copy) من هذه التجارب، الى قسم التصحيح ، لاجراء التصحيحات اللازمة ، من الناحيتين اللغوية والمطبعية ، وتكون الصفحات الدولية بذلك معدة لاجراء عملية المونتاج ، والتى يتم فيها لصق عناصر كل صفحة ، طبقا للماكيت الذى صممه المخرج ، ثم تخرج من الصفحة تجربة نهائية ، يطالعها كل من رئيس القسم التحريرى ، ورئيس جهاز الاخراج ، وقد يلقى رئيس التحرير نفسه ، أو مساعده ، نظرة سريعة عليها ·

ولا يعنى الانتهاء من مونتاج الصفحات الدولية ، ومراجعة تجاربها النهائية ، أنها صارت معدة للارسال الى لندن ، **اذ لابد من الانتظار ، حتى ينتهى اعداد الصفحات المحلية ، جمعا وتصويرا وتصحيحا ومونتاجا ،** كما لابد من اجراء مخرجى الطبعة الدولية لتعديلاتهم على بعض الصفحات المحلية ، التى سوف تخلى بعض اعلاناتها مثلا ، أو التى سيتم ادماج بعض أبوابها فى صفحات جديدة ·

ويستلزم هذا وذاك انتهاء مونتاج الصفحات المحلية ، بل والانتهاء أيضا من نقلها على اللوحات الطابعة ، حتى يمكن الاستغناء جزئيا عن الصفحات البروميد (٢) ، لاجراء التعديلات المشار اليها ، وان كان لابد من الاحتياج لهذه الصفحات مرة أخرى ، عند الاعداد للطبعة المحلية الثانية ، وهنا لابد من اعادة الصفحات الىحالتها الأولى ، بازالة التعديلات التى أجراها مخرجو الطبعة الدولية ·

فاذا نظرنا الى الجانب الاخبارى فى العملية الصحفية ، وبخاصة بالنسبة لجريدة يومية كبرى « **كالأهرام** » ، فان وقوع بعض الأحداث

المهمة والمفاجئة قبيل الانتهاء من اعداد الصفحات المحلية ، سوف يؤخر حتما عملية الاعداد هذه ، **وتكون الطبعة الدولية هى الضحية الأولى لهذا التأخر** ، وهذا هو الجانب الأول من مشكلة الوقت ، التى تعانى منها هذه الطبعة ٠

ذلك أن هناك **وقتا زمنيا معينا ، قد تمحجزه مسبقا لارسال الصفحات بالقمر الصناعى** ، كما أن هناك وقتا آخر ، تم الاتفاق عليه مع المطبعة الموجودة بلندن ، لانجاز طبع الكمية المتفق عليها من النسخ ، اذ أن هذه المطبعة ، تتولى استقبال صفحات صحف أخرى ، غير « **الأهرام** » وطباعتها كل فى موعده ، واذا ما تأخر موعد ارسال الصفحات الى لندن، فلن تقتصر النتيجة على تأخر طبع النسخ الخاصة بأوربا وحدها فقط ، بل سوف يتأخر حتما موعد ارسال الصفحات نفسها من لندن الى نيويورك، ليتأخر معه طبع النسخ الخاصة بأمريكا ٠

ويسهل الرد على الرأى القائل بامكان حل هذه المشكلة ، عن طريق جمع المواد التحريرية المحلية مرتين : الأولى لاعداد جميع صفحات الطبعة الدولية فى وقت مبكر ، والأخرى لاعداد صفحات الطبعة المحلية فى أى وقت ، صحيح أن هذه العملية لن تستغرق الا وقتا يسيرا ، لان الشريط المثقب فى الجمع التصويرى ، يمكن أن نستخرج منه أى عدد من نسخ الأفلام أو البروميد فى دقائق (٣) ، الا أن فى ذلك **اهدارا للخامات الأساسية فى عملية الجمعالتصويرى** ، من ورق حساس وأحماض ٠٠٠ الخ، مما يصعب على المؤسسة الصحفية تحمله ، وبخاصة عند اتباع ذلك الاجراء بشكل يومى ٠

بل انه من الناحية الاقتصادية كذلك ، فان من أهم **مصروفات الطبعة** الدولية ، الى جانب كلفة الارسال والاستقبال ، هى كلفة جمع الصفحات والموضوعات الدولية ، كذلك انتاج الصور والرسوم الخاصة بها ، وما يتطلبه ذلك كله من تخصيص بعض عمال الجمع والتصوير الميكانيكى لانتاج عناصر هذه الصفحات ، ثم بعض عمال المونتاج ، والذى يزيد العبء

المالى على ميزانية المؤسسة ، لضرورة صرف أجور اضافية ، مقابل ساعات العمل الزائدة عن النصاب الرسمى اليومى .

واذا كانت مشكلة الوقت ، المتصلة باعداد عناصر الطبعة الدولية ومونتاج صفحاتها ، يمكن التغلب عليها ، من خلال اعداد عناصر بعض الصفحات الدولية فى وقت مبكر ، أى قبل صدور كل عدد بيومين أو ثلاثة ، وبخاصة أن هذه الصفحات قد تخلو من المواد الاخبارية الفورية ، فانه لا يمكن تجنب مشكلة التكاليف الزائدة ، التى تتحملها المؤسسة .

المبحث الثانى : الارسال

على الرغم من أن فكرة نقل الصور والوثائق من مكان الى آخر ، كانت جد قديمة ، كما سبق أن ذكرنا فى التمهيد لهذا البحث ، **فقد كان** لتقدم تكنولوجيا الفضاء ، ولاسيما ابتكار **الأقمار الصناعية** ، **أكبر الأثر** فى تطور عملية النقل هذه ، ضمن تطور الاتصالات البشرية بصفة عامة .

والقمر الصناعى هو عبارة عن جسم دوار ، يطلق من قاعدة على الأرض ، ويدور فى مدار محدد حولها ، ويستمر فى الدوران بحكم الجاذبية الأرضية ، بالسرعة نفسها التى تم اطلاقه بها ، ما لم يطرأ عليه خلل فنى ، أو تتدخل عوامل خارجية ، ويكون القمر مزودا دائما بمحطتى استقبال وارسال ، وعدد من أجهزة التسجيل ، التى تلتقط الاشارات الموجهة اليه ، وتعيد ارسالها فى الوقت نفسه ، وبطريقة آليه (٤) .

وتمتلك الأقمار الصناعية فى العالم الآن ، عدة شبكات عالمية ؛ تساهم فيها مجموعة من الدول ، التى تستفيد مباشرة من الخدمات التى تساعد الشبكة على اتمامها ، كتبادل البرامج الاذاعية المسموعة والمرئية ، واتمام الاتصالات التليفونية ... الخ .

ولكل شبكة مالكة لعدة أقمار ، **قسمان** : أحدهما **فضائى** ، **يتألف من** هذه الأقمار المملوكة للشبكة ، والآخر **أرضى** ، يتألف من محطات الارسال والاستقبال الأرضية ، التى تملكها الاتصالات السلكية واللاسلكية ، بالبلاد

المشتركة فى خدمات الشبكة ، ويتم تزويد كل من هذه المحطات بهوائيات خاصة ، لاتمام عملية الاتصال بأقمار الشبكة (٥) .

ومن الشبكات العالمية التى اشتركت فيها جمهورية مصر العربية شبكة **انتلسات** Intelsat (٦) ، وهى التى تستخدم جريدة « **الأهرام** » **أحد أقمارها** ، لارسال صفحاتها الى لندن ، وقد بدأت هذه الشبكة أنشطتها العالمية فى شهر مارس من عام ١٩٧٩ ، باطلاق اثنى عشر قمرا ، تدور كلها حول الأرض ، بارتفاع عنها يبلغ زهاء ٣٥٧٨٠ كيلومترا (٢٢٢٤٠ ميلا) ، وتقدم الشبكة تيسيرات بث لطائفة متنوعة من مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية فى أكثر من ١٣٠ دولة ، وقد تكلفت أقمارها ٤٧٠ مليون دولار (٧) .

أما القمر الذى تستخدمه « **الأهرام** » لاصدار طبعتها الدولية ، فهو (**انتلسات ـ ٥**) الذى يتمركز **فوق المحيط الهندى** منذ عام ١٩٨١ ، وان كان يعيبه البطء النسبى فى عمليتى الاستقبال والارسال ، اذا ما قورن بقمر (**انتلسات ـ ٤**) الذى يتمركز **فوق المحيط الأطلنطى** ، ولذلك فان كلفة الاستفادة بخدمات الأخير تبلغ ٧٥٠ ألف جنيه استرلينى ، فى حين تبلغ فى القمر الأول ١٧٠ ألفا فقط .

وقد سبق أن استخدم « **الأهرام** » (**انتلسات ـ ٤**) فى الشهور الأولى من اصدار الطبعة الدولية ، الا أنه استبدل به (**انتلسات ـ ٥**) ، بسبب فداحة التكاليف ، مضحيا فى سبيل اختصار النفقات بعامل السرعة ، الذى يتميز به (**انتلسات ـ ٤**) .

وعلى الرغم من أن الأقمار الصناعية بوجه عام ، قد تمكنت من تقليل الهوة ، بين ما هو داخلى بالنسبة للدولة ، وما هو دولى (٨) ، فقد كان من المؤمل أن يساعد القمر الصناعى العربى (**عربسات**) على تحقيق ذلك بالنسبة للدول العربية ، بحيث يتمكن من معاونة الصحف الدولية ، التى تتزايد أعدادها ، فى الوصول الى القراء عبر مسافات بعيدة (٩) ، أو على الأقل لكى يخفض من التكاليف الباهظة لعملية ارسال الصفحات .

صحيح أنه تم اطلاقه بالفعل فى عام ١٩٨٥ ، الا أن المؤسسات الاعلامية المصرية بالذات لا تستخدمه ، بسبب المقاطعة العربية لمصر منذ عام ١٩٧٨ ، وحتى بقية الدول العربية ، فان صحافتها بالذات لا تستخدمه ، بسبب بعض العيوب الفنية ، التى ظهرت به قبل اطلاقه (١٠) ، أى أنه حتى فى حالة انتهاء المقاطعة العربية لمصر ، فان « الأهرام » سوف يبقى على استخدام قمر (**انتلسات – ٥**) .

وتمر صفحات الطبعة الدولية من القاهرة الى لندن فى خط السير التالى (١١) :

١ – من مقر الجريدة بشارع الجلاء بالقاهرة ، الى هيئة التليفونات بشارع رمسيس .

٢ – من هيئة التليفونات الى المحطة الأرضية للأقمار الصناعية بالمعادى (١٨ كيلومترا جنوب القاهرة) .

٣ – من جهاز الارسال بمحطة المعادى ، الى جهاز الاستقبال بالقمر الصناعى .

٤ – من جهاز الارسال بالقمر ، الى جهاز الاستقبال بهيئة الاتصالات البريطانية بلندن .

٥ – من لندن الى المطبعة ، التى تتولى طباعة الجريدة ، وتقع باحدى ضواحى العاصمة البريطانية .

وفى الخطوات الأربع الأولى من خط السير السالف ذكره ، فان فى كل جهة من الجهات المذكورة جهازا للارسال ، وآخر للاستقبال ، وفى جهاز الارسال تتم عملية **مسح الكترونى للصفحة بعدسة داخل الجهاز** ، ثم يتم نقل كل محتويات الصفحة الى الجهة المستقبلة ، التى تعيد ارسال الصفحة نفسها بعد استقبالها ، الى الجهة المستقبلة التالية ... وهكذا .

ويمكن استخدام الخط التليفونى العادى فى عملية النقل هذه ، فى حالة القرب المكانى بين جهازى الارسال والاستقبال ، كما هو الحال بالنسبة لقرب مقر « **الأهرام** » بالقاهرة وهيئة التليفونات ، اذ لا يبعد بعضها عن البعض الآخر مسافة مائة متر على الأكثر ، كما يمكن استخدام شبكة ميكرويف (١٢) ، فى حالة التباعد النسبى بين جهازى الارسال والاستقبال ، أما بالنسبة للارسال من المحطة الأرضية بالمعادى الى هيئة الاتصالات بلندن ، فلا يغنى التليفون أو الميكرويف عن القمر الصناعى ، بسبب البعد الشاسع بين الجهازين ٠

وتعتمد عملية الارسال والاستقبال ، فى أى خطوة من الخطوات المذكورة ، على عمليتى :

(أ) الارسال من خلال « **القراءة** » أى مسح الصفحة المرسلة مسحا شاملا ، خطا بعد خط ٠

(ب) الاستقبال من خلال « **التسجيل** » ، أى رسم نقط سوداء بعد خط ، حتى يكتمل تسجيل الصفحة كلها ٠

ولذلك يقتنى « **الأهرام** » فى الطابق الخامس من مبناه ، وحدتى قراءة فى جهاز الارسال ، مزودتين بالقدرة على تصغير الصفحات المرسلة، كذلك تقتنى الهيئة البريطانية وحدتى تسجيل فى جهاز الاستقبال ، كل منهما عبارة عن **فاحصة scanner)** ، من طراز K661 ، مزودة بجهاز اعادة بناء الأشكال ، ولابد من ملاحظة ضرورة تجهيز كل طرف الاتصال (**الارسال والاستقبال**) بحاسب آلى ، لرصد الخطوط وتسجيلها، وهو أشبه ما يكون بنظم المعالجة التليفزيونية (١٣) ٠

ويتفاوت زمن ارسال كل صفحة ، وفقا لما تحويه من صور فوتوغرافية ، اذ أن هذه الأخيرة تحتاج وقتا أطول نسبيا فى عملية الارسال ، لاحتوائها على ظلال متدرجة بين البياض والسواد ، يعبر عنها بنقط سوداء مختلفة الأحجام ، وفقا للدرجات الظلية المتفاوتة ، ولذلك

تستغرق عملية ارسال الصفحة الخالية من الصور زمنا يتراوح بين **ست عشرة دقيقة الى ثمانى عشرة** ، واذا احتوت على عدة صـور ، زاد زمـن الارسال الى **خمس وعشرين دقيقة** ، وأحيانا أكثر ، أما الصفحة المصورة **فلا يقل زمن ارسالها عن خمس وثلاثين دقيقة الى أربعين** (١٤) .

وبصرف النظر عن احتواء الصفحة المرسلة على صور أم لا ، فان طراز جهاز الارســال ، من حيث قدمه أو حداثته ، يؤثر أيضـا فى زمن **ارسال كل صفحة** ، فجريدة « **شيكاغو تريبيون** » (Chicago Tribune) **الأمريكية مثلا** ، **تقتنى** أجهزة ارسال أحدث مما لدى « **الأهرام** » وأكثر **تقدما** ، ولذلك تستطيع ارسال حوالى ٩٠ صفحة فى الســاعة الواحــدة ، وتستغرق كل صفحة فى المتوسط ٥٧ ثانية لارســالها (١٥) ، ولذلك فقد أوصت هيئة الاتصالات البريطانية ، بضرورة اجراء بعض التعديلات الفنية لدى الجانب المصرى ، بحيث يقل زمن ارسال الصفحة الواحدة من نصف ساعة مثلا الى ثمانى دقائق (١٦) ، ولعل الهيئة كانت تقصد بذلك ضرورة اقتناء محطة المعادى لأجهزة ارسال أحدث .

وفى الحقيقة فان اختصار زمن ارسال كل صفحة ، سوف يؤدى حتما الى تخفيض الوقت المحجوز على القمر الصناعى ، مما يؤدى الى تقليل التكلفة الباهظة للطبعة الدولية ، صحيح أن اقتناء أجهزة ارســال حديثة ومتقدمة ، سوف تكلف المؤسسة نفقات باهظة أيضا ، ولكن الوصــول الى أقل المصاريف الممكنة ، لابد أن يدفع المسئولين « **بالأهرام** » الى البحث فى الجدوى الاقتصــادية ، من وراء اقتنــاء هذه الأجهزة ، وما اذا كانت ستوفر للمؤسسة بالفعل ، جانبا كبيرا من هذه النفقات أم لا .

وثمة فائدة صحفية ، يمكن رجاؤها ، فى حالة تخفيض الزمن اللازم لارسال الصفحات ، ذلك أنه فى حالة ورود نبأ مهم ، بعد الانتهــــاء من ارسال كل الصفحات بوقت وجيز ، فانه يمكن اعادة ارسال الصفحة التى سينشر بها ، ولتكن الصفحة الأولى مثلا ، دون الوقـــوع فى مأزق تأخر موعد الطبع فى لندن ، بل انه أيضا فى هذه الحالة ، يمكن تأجيل الوقت

المخصص للطبعة الدولية على القمر الصناعى ، من الســـابعة مثلا الى التاسعة ، بحيث يمكن اللحاق بآخر الأنباء ، لا سيما المحلية ، وهى التى تهم القارىء المصرى بالخارج كثيرا ، ولذلك لابد ألا تقتصر دراسة الجدوى المشار اليها ، على الجانب الاقتصادى فقط ، بل أن تنظر بعين الاعتبار ، **الى الفوائد الصحفية والسياسية ، التى قد تعود على الجريدة وقرائها** .

ومن مشـكلات الارسال أيضا ، وجـود **فــارق فى التوقيت ، بين القاهرة ، حيث يقع مقر الجريـدة ، ولندن** ، التى تمثل محطة الوصول رقم ١ ، **ونيويورك ، التى تمثل المرحـــلة الأخيرة فى رحـــلة صفحـات « الأهرام الدولى »** ، بالنسبة للندن فلا توجد مشكلة تذكر ، لأن فـارق التوقيت بين القاهرة ولندن **ساعتان** ، ينخفض الى ساعة واحدة فى أشهر الصيف ، أما المشكلة الحقيقية فهى أن فارق التوقيت بين القاهرة ونيويورك يبلغ **سبع ساعات** كاملة .

ومعنى ذلك الفــارق الكبير فى التوقيت ، هو أن تصـل صفحات **« الأهرام الدولى »** الى نيويورك فى وقت مبكر جدا ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

(أ) ينتهى ارسال صفحات الطبعة الدولية من القاهرة الى لندن فى السابعة مساء بتوقيت القاهرة (الخامسة بتوقيت جرينتش) (١٧) .

(ب) يبدأ ارســال الصفحـات من لندن الى نيويورك فى الخامسة بتوقيت جرينتش (الثانية عشر ظهر اليوم نفسه بتوقيت نيويورك) .

(جـ) فاذا كانت الصفحة الواحدة تسـتغرق ثلث سـاعة فى المتوسط مثلا ، وكانت الجريدة مكونة من اثنتى عشرة صفحة ، فان معنى ذلك أن تستقبل نيويورك جميع الصفحات فى الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك ، وهو وقت ـ كما نرى ـ مبكر جدا .

وتتلخص المشكلة فى أن هذا الوقت المبكر بتوقيت نيويورك ، يعنى أن تصـل الصفحـات الى هناك فى غير وقت العمل الرســمى بالمطبعة

الأمريكية ، أى أن الصفحات تظل حبيسة عدة ساعات ، الى أن يحين موعد العمل .

ومن جهة أخرى فان هذه الساعات ، قد تشهد وقوع بعض الأحداث المهمة ، محليا أو عربيا أو دوليا ، مما سوف يحرم منه القارىء المصرى المقيم بالولايات المتحدة ، فى حين أنه قد يلم بهذه الأحداث ، من بعض وسائل الاعلام الأمريكية .

فاذا استقر الرأى على تعديل موعد الارسال من لندن الى نيويورك ، بحيث تصل الصفحات الى محطتها الأخيرة فى العاشرة مساء بتوقيت نيويورك مثلا ، فان معنى ذلك أن يتم ارسالها من لندن فى حوالى الساعة الخامسة عصرا بتوقيت جرينتش (الثالثة بتوقيت القاهرة) ، وهو وقت مبكر جدا من الناحية الصحفية .

كذلك فان توقف عملية الارسال فجأة ، تعتبر من مشكلاته الرئيسية ، سواء نجم هذا التوقف عن عوامل بشرية ، أو فنية ، ومن العوامل الأولى، الاضراب الذى قام به يوم ٦ فبراير ١٩٨٧ ، مائة ألف مهندس من هيئة الاتصالات البريطانية (١٨) ، والتى تتوالى استقبال صفحات الطبعة الدولية من القاهرة ، واعادة ارسالها الى نيويورك ، وقد تأخر طبع « الأهرام الدولى » فى هذا اليوم عدة ساعات ، بعد أن أنهى المهندسون البريطانيون اضرابهم (١٩) .

أما بالنسبة للعوامل الفنية ، والمحتملة الحدوث فى أى وقت ، فقد حدث عطل فنى طارىء فى الخط ، الذى يربط هيئة التليفونات فى وسط القاهرة ، بمحطة المعادى الأرضية ، وقد تعطلت عملية ارسال الصفحات بعض الوقت ، الى أن تمكن « الأهرام » من الحصول على خط بديل ، بعد الاتصال بوزيرى الاعلام والمواصلات (٢٠) .

المبحث الثالث : الاستقبال والطباعة

سبق أن بينا فى المباحث السابقة ، أن صفحات « الأهرام الدولى » يتم ارسالها الى لندن ، بعد الانتهاء من اجراء عملية المونتاج ، والتى

تتم على ورق البروميد بالقاهرة ، أى أن باقى العمليات الانتاجية ، حتى الانتهاء من طبع الصحفية ، يتم فى كل من لندن ونيويورك على التوالى.

ويتم استقبال الصفحات فى لندن ، على شكل **سوالب** (negatives) لأن النبضات الكهربية التى يتم ارسالها بواسطة القمر الصناعى ، تتحول الى قيم تماثل عكس القيم الأصلية ، التى تم ارسالها ، وبذلك فان الصفحة البروميد الموجبة ، تتحول الى صفحة سالبة .

ويجرى عمال المطبعة بعض الرتوش الفنية على الأفلام السالبة للصفحات ، لاخفاء أية عيوب أو تشوهات فى الفيلم نفسه ، تمهيدا لنقلها على لوحات الزنك الطابعة ، سواء بشكل مباشر ، أو عن طريق استخراج فيلم **موجب** من الصفحة السالبة نفسها ، وذلك وفقا لنوع اللوحة الطابعة (٢١) .

أما عن المطبعة التى تتولى طبع نسخ الطبعة الدولية ، فتسمى (Yellow ، وتقع بضاحية **هارلو** بالقرب من لندن ، وقد **أنشأها بعض** الصينيين فى عام ١٩٧٩ ، وزودوها بنظام خاص لارسال الصفحات واستقبالها ، منذ انشائها ، حتى يمكن نقل صفحات صحيفة **هيرالد تريبيون** الأمريكية ، اذ تتولى هذه المطبعة انتاج احدى طبعاتها الأوربية ، كما كانت حتى وقت قريب تطبع صحيفة « **العرب** » (٢٢) .

وتعمل المطبعة طوال اليوم تقريبا ، ففى النهار تتولى طبع عدد من**الصحف المجانية** (٢٣) ، أما فى فترة الليل فتطبع « **الأهرام الدولى** »، وبعض الصحف الدولية الاخرى .

وقد تم تجهيز المطبعة منذ انشائها بآلة طابعة من طراز **جوس أوربانيت** ، وهى مخصصة للطبع الأوفست الدوار (٢٤) ، صحيح أنها أقل حجما وسرعة من الآلة التى تطبع بها الآن الطبعة المحلية من « **الأهرام** (٢٥) ، الا أنها على كل حال تفى بالغرض ، الذى اقتنتها

المطبعة **من أجله** ، ولا ننسى أنه كلما صغر حجم الآلة ، وأبطأت سرعتها ، انخفض سعرها ، وقلت أعطالها ، وهذا هو الاتجاه الحديث فى تكنولوجيا الطباعة (٢٦) .

ان أكثر ما يهمنا فى هذا البحث ، عند الحديث عن طباعة **« الأهرام الدولى »** سواء فى لندن أو نيويورك ، هو خروج النسخ المطبوعة مصابة ببعض العيوب الطباعية والتشوهات التيبوغرافية ، والتى ينجم بعضها من اعداد الصفحات أصلا بالقاهرة ، وينجم بعضها الآخر من عيوب فى عملية الطبع ذاتها خارج مصر ، وتؤدى عملية استقبال الصفحات بالقمر الصناعى الى تفاقم هذه العيوب والتشوهات على وجه العموم .

أول هذه العيوب الطباعية هو **ظهور بعض الأشكال غير المطلوب ظهورها أو طباعتها ، كبعض النقط أو البقع السوداء** ، وبخاصة فى الفراغات البيضاء بين فقرات المواد المجموعة ، وقد تبين أن السبب هو وضع كمية كبيرة من المواد اللاصقة فى أثناء عملية المونتاج ، التى تتم بالقاهرة ، مما يؤدى الى تسربها من تحت البروميد ، وعندما يتم استقبال الصفحات فى لندن ، فان هذه المواد اللاصقة تشكل بعض البقع السوداء ، التى تظهر حتما خلال عملية النقل (٢٧) .

وكان يمكن التغلب على هذه المشكلة ، باجراء بعض الرتوش للصفحات السالبة فى لندن ، لكى يتم اخفاء هذه العيوب ، الأمر الذى لا يحدث ، اما بسبب التسرع للانتهاء من الطبعة الدولية ، أو بسبب اهمال عمال التجهيزات الفنية بلندن ، أو للسببين معا .

والغريب أن صفحات جريدة **هيرالد تريبيون** الأمريكية، التى تستقبلها المطبعة نفسها ، لا تعانى من هذه العيوب ، ولا تجرى لصفحاتها أية رتوش ، بل ان الصفحة السالبة المستقبلة ، تستخدم مباشرة لنقلها الى لوحات الزنك الطابعة (٢٨) .

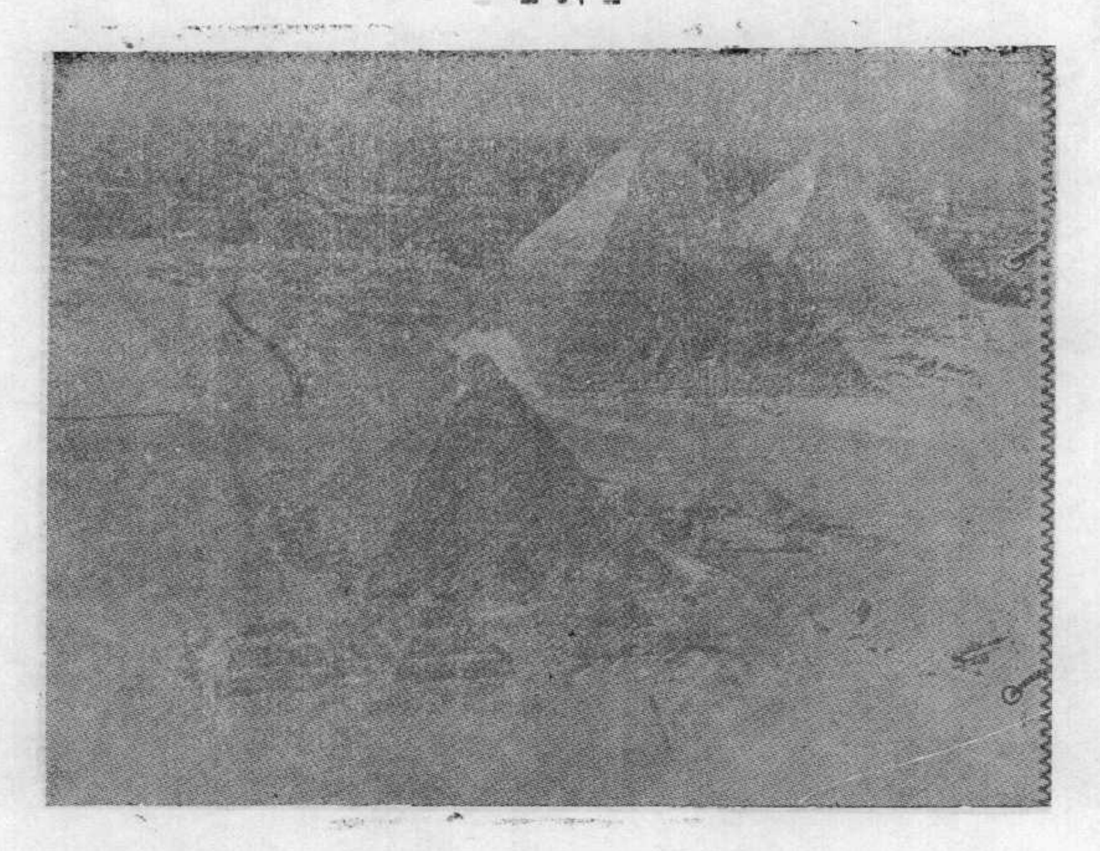
وحتى اذا رأى عمـــال التجهيزات الفنية بلندن ، أن هناك بعض صفحات « **الأهرام الدولى** » سيئة ، وتحتــاج جهدا ووقتا كبيرين لاجراء الرتوش لها ، فقد كانوا يستطيعون أن يطلبوا من القاهرة اعادة ارســال بعض هذه الصفحات ، مع تلافى هذه التشوهـــات ، وهو الأمر الذى لم يحدث أيضا .

وعند زيارة الأستاذ **ماهر الدهبى** لمطبعة لندن عـــام ١٩٨٤ ، فقد اطلع بنفسه على هذا الوضع : فالعمال يستقبلون الصفحة السالبة السيئة ، وينقلونها على علاتها الى اللوحات الطابعة ، دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة عمل الرتوش اللازمة ، أو طلب اعادة ارسال هذه الصفحة أو تلك (٢٩) .

ولعل الوضع الســابق يثير مســألة على درجــة بالغة من الأهمية ، بالنسبة لطباعة الصحف الدولية فى عدة أمــاكن فى وقت واحــد ، فالـحل الأمثل فى رأينا ، وأن كان بعيد المنال ، **أن تمتلك الصحيفة الدولية مطبعة** خاصة بها ، **فى كل مكان تريد اصدار طبعة دولية فيه** ، ان ذلك يضمن أن تخرج النسخ المطبوعة خالية من أى عيب ، أو تشوه ، تماما مثلما يحدث فى الطبعة المحلية .

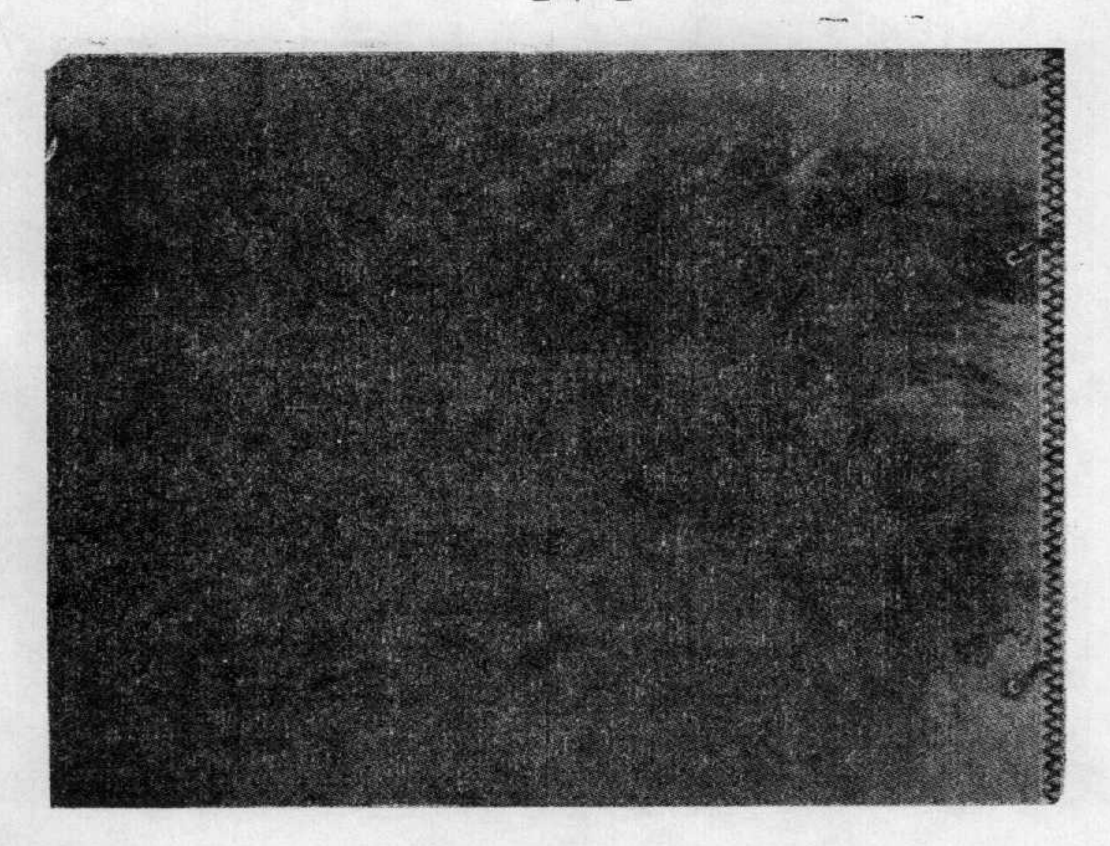
والى أن يتمكــن « **الأهرام الدولى** » من تحقيق ذلك ، فيجب على الأقل تنفيذ الاقتراح المقدم الى رئيس مجلس الادارة ، **بضرورة وجـــود رقيب مصرى فى مطبعة لندن** ، بصفة مســـتمرة ، لمراقبة جودة النســخ المطبوعة (٣٠) .

ومما يزيد من ضرورة اتباع هذا الاجراء ، ما لاحظنـــاه على بعض الأعداد الدولية « **للأهرام** » من عيوب طباعية ، فى أثناء طباعة الصحيفة نفسها ، والناجمة عن **سوء التحكم فى كمية كل من الحبر والمـاء** ، خلال عمليتى التحبير والترطيب ، والتى أدت أحيانا الى اختفاء بعض معـــالم الصور الفوتوغرافية ، وهو العيب المسمى طبــاعيا « التشـحيم » (٣١) (انظر شكل رقم ١) .



شكل رقم (١)

صورة نشرت « بالأهرام » المحلى



شكل رقم (١) مكرر
صورة نشرت بالأهرام الدولى ٠٠ لاحظ الفرق !

أما الحل الذى اتخذته « **الأهرام** » من جانبهـا ، للقضـاء على أية عيوب فى الصفحة المرسـلة ، فهو أنها اقتنت آلة خاصة لتصـوير الصفحة البروميد ، قبل القيام بارسالها ، ومن شأن التصوير بهذه الآلة بالذات ، اختفاء المواد اللاصقة المتسربة من تحت البرومـيد الملصق ، وهو ما أدى الى القضاء عى هذا النوع من العيوب فيما بعد (٣٢) .

ورغم امكان القضـاء على هذا العيب بعد عـام ١٩٨٤ ، فقد عانى « **الأهرام الدولى** » ، ولايزال ، من تشوه عناصره التيبوغرافية ، نتيجة ارساله بالأقمـار الصـناعية من القاهرة الى لندن ، وما يصـاحب عملية

الارسال - ومن ثم الاستقبال - من ضرورات هندسية معينة ، تحتم وجود هذا التشوه ، ولو بنسبة معينة .

فالمعروف أن العناصر التيبوغرافية التى يبنى منها جسم الصحيفة - أى صحيفة - نوعان : عناصر خفية ، كحروف المتن والعناوين والرسوم ، وعناصر ظلية كالصور الفوتوغرافية ، والظلال المستخدمة أحيانا لانتاج الأرضيات لبعض العناصر الخطية ، هكذا يتم تصميم كلا النوعين من العناصر ، وهكذا يتم انتاجهما وطباعتهما : أشكال طباعية سوداء تماما فى العنصر الخطى ، ونقط طباعية متقاربة أو متباعدة ، لاعطاء الدرجات الرمادية المطلوبة فى العنصر الظلى ، هذا فى الأحوال العادية .

أما فى حالة الطبعات الدولية ، التى تنقل صفحاتها بالأقمار الصناعية من مكان الى آخر ، فان وضع هذه العناصر بنوعيها يختلف أيما اختلاف ، اذ تتحول كلها عند الارسال ، الى نقط سوداء ، تتقارب تماما من بعضها فى العناصر الخطية ، حتى تعطى احساسا بصريا بالسواد ، ويقل تقاربها بدرجات متفاوتة ، لاعطاء الاحساس البصرى بالتدرج الظلى للرماديات .

ذلك أن عملية الارسال ، كما ذكرنا آنفا ، تتم من خلال مسح الصفحة نقطة بعد أخرى ، ويتم استقبال الصفحة نفسها على الجانب الآخر ، من خلال تسجيل عناصر الصفحة نقطة بعد أخرى ، لأن عمليتى الارسال والاستقبال تتمان على شكل نبضات كهربائية منقولة عبر القمر الصناعى .

وتستطيع أجهزة الارسال والاستقبال ، أن تمسح وتسجل كل العناصر ، بواقع ٨٠٠ خطا فى البوصة الواحدة ، هذا بالنسبة للعنصر الخطى ، الذى يتحول فى هذه الحالة الى ما يقارب ٦٤٠ ألف نقطة فى البوصة المربعة (٣٣) ، وهو عدد هائل من النقط ، يزيل الاحساس بها بصريا ، ويعطى الايحاء بأنها عناصر خطية ، ليست ظلية .

ومع ذلك فان **هذه النقط تبدو واضحة فى كثير من الأحيان** ، ولاسيما بالنسبة لحروف العناوين الكبيرة مثلا ، فتظهر على شكل تجعدات ،

تصيب الحواف الخـارجية للحرف ، وتؤدى الى تشـوهه ، حتى ولو لم يلحظ القارىء العادى ذلك التشوه (**أنظر شكل رقم ٢**) ٠

مهاجمة المصالح الايرانية فى أوروبا
ومظاهـرات يقـوم بها معارضـو الخمينـى

شكل رقم (٢)

ولعل هذا هو نفسه ما يحدث ، بالنسبة للعناصر المطبوعة بالطريقة الناثرة ، والتى تعتمد أيضا على تجزىء كل عنصر ، ولو كان خطيا ، الى عدد كبير من النقط فى البوصة المربعة الواحدة ، وهو ما يصيب الحروف فعلا بالتجعدات السابق ذكرها (٣٤) ٠

أما بالنسبة للصور الفوتوغرافية « **بالأهرام الدولى** » فقد عانت من العيب نفسه ، اذ على الرغم من كونها ظلية ، تظهر على شكل نقط ، فان الخطوط الأفقية ، التى تكون الصور فى جهاز الاستقبال ، تبلغ ٨٥ خطا فى البوصة (٢٥) ، فى حين أن الشبكة المختارة فى العادة ، لانتاج صور فوتوغرافية مطبوعة بالطريقة الملساء ، يتراوح تسـطيرها الشبكى بين ١٠٠ ـ ١٣٣ خطا فى البوصة ، وفقا لنعومة الورق (٣٦) ٠

ومعنى ذلك عدم وجـود تطابق بين النقط الظلية فى الصـورة ، المنتجة بمقر « **الأهرام** » بالقاهرة ، وبين تلك النقط ، التى تكون الصورة المنقولة بالقمر الصناعى فى لندن ، ويتجلى عدم التطابق هنا فى عاملين :

(أ) عدد النقط فى كل بوصة مربعة ٠

(ب) حجم كل نقطة ٠

وينتج عن ذلك **أن تتحـول النقط الضئيلة التى تكون الصورة ، الى خطوط رأسية متعرجة** ، لاختـلاط النقط على البروميد الأصلى ، بالنقط على الفيلم السالب المنقول الى لندن ، وتكون النتيجة النهائية على النحو التالى (**أنظر شكل رقم ٣**) :



شكل رقم (٣)

١ - تحول الأجزاء الناصعة من الصورة ، الى قتامة ، غير موجودة بالاصـل ٠

٢ - ازدياد قتامة الأجزاء الداكنة ، حتى تتحول الى كتل سوداء ، تخفى ملامح الصورة ٠

والغريب فى الأمر ، أن هذه التشوهات فى كل من العناصر الخطية والظلية ، **كانت قاصرة على بعض الأعداد الدولية ، دون غيرها** ، ومعنى ذلك أن هناك بعض المشـــكلات الفنية ، التى تعترى كلا من الارســـال والاستقبال ، أو كليهما ، من حين الى آخر ، وهى التى تؤدى الى وجود هذه التشوهات ، أو زيادة وضوحها أمام القارىء ، وربما يعود الأمر فى حالات كثيرة ، الى سوء الأحوال الجوية ٠

هوامش الفصـــل الاول

(١) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .

(٢) البروميد bromie : ورق أبيض حساس للضوء ، يستخدم على نطاق واسع فى العمليات الطباعية المختلفة ، كالجمع التصويرى ونقل الصور والرسوم .

(٣) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :

* Andrew Bluhm, Photosetting, (London : Pergamon Press, 1968),p. 82.
* James Craig, Photo - Type Setting : A Design Manual, (New York : Watson Guptill Pub., 1978), p. 162.

(٤) حمدى قنديل ، اتصالات الفضاء ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ، ص ٤٣ .

(٥) صلاح عامر ، نظرة شاملة للتكنولوجيا الحاضرة والمستقبليـــة للاتصالات الفضائية ، ورقة بحث ، (تونس : اتحاد اذاعات الدول العربية ، اصدار ٢٢ ، ١٩٧٩/٩/١) ، ص ٣ .

(٦) انتلسات : التسمية المختصرة للمنظمة الدولية لأقمار الاتصـــالات (International Telecommunications Satellite Organization).

(٧) شون ماكبرايد ، وآخرون ، أصوات متعددة وعالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا ، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) ، ص ٥٨٢ .

(٨) محمد على العوينى ، الاعلام الدولى بين النظـــرية والتطبيق ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١) ، ص ١٣١ .

(٩) جيهان أحمد رشتى ، التنسيق والتعاون فى مجـــــال التليفزيون عالميا وعربيا ، (الرياض : جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٣) ، ص ٣٤ .

(١٠) عبد الرحمن الغلايينى ، القمر الصناعى العربى ، (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٤) ، ص ص ٢١٩ ــ ٢٢٢ .

(١١) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .

(١٢) الميكرويف micro wave : هى الموجات اللاسلكية شديدة القصر ، وتستخدم أساسا لنقل المكالمات الهاتفية الدولية .

(١٣) " Les Bienfaits des Telecommunications ", Caracteres, (Paris : Juin 1984), p. 15.

(١٤) محمد تيمور ، المهندس المسئول عن الطبعة الدولية ، مقابلة شخصية بمكتبه « بالأهرام » ، ١٥/٩/١٩٨٧ .

(١٥) ماهر الدهبى ، التقرير المشار اليه ، مصدر سابق .

(١٦) Les Bienfaits, op. cit.

(١٧) جرينتش : هى احدى ضواحى لندن ، اشتهرت بالمرصد الذى انشىء بها عام ١٦٧٦ ، وقد اعتبرت على خط الصفر من خطوط الطول ، ومن ثم صارت أساسا للتوقيت فى العالم بزيادة ٤ دقائق لكل خط شرق جرينتش و ٤ دقائق نقصا لكل خط غربه ، والمعروف أن مصر تقع على خط طول ٣٠ شرقا .

أنظر : أحمد عطية الله ، القاموس السياسى ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ط ٤ ، ١٩٨٠) ، ص ٤٧٤ ، ٤٧٥ .

(١٨) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر ، (القاهرة : الطباعى العربى ، ١٩٨٧) ، ص ٤٣ .

(١٩) هشام ومحمد على حافظ ، أبيض واسود ، الشرق الأوسط ، ٧/٢/١٩٨٧ ، ص ١٥ .

(٢٠) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .

(٢١) للوحات الطابعة الملساء نوعان : لوحات سطحية ، يتم نقل الأشكال الطباعية اليها من صفحة سالبة ، ولوحات منخفضة ، تستخدم معها صفحة موجبة . لمزيد من التفاصيل أنظر :

* Paul Hartsuck, Chemistry of Lithography, (Pittsberg : GATF, inc. 1975), p. 95.
* Randolph Karch, Graphic Arts Procedures, (Chicago : American Technical Society, 1962), p. 238.

(٢٢) Les Bienfaits, op. cit.

(٢٣) الصحف المجانية : نوع من الصحف المحلية ، نشأ أساسا فى بريطانيا ، وتعتمد على بيع النسخ بالمجان على من يرغب من القراء ، وتحاول أن تحقق أرباحا ، عن طريق اختصار نفقات الطباعة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ، مع نشر مزيد من الاعلانات ، ومن أشهر هذه الصحف « ديلى نيوز (Daily News) التى تصدر فى مقاطعة بيرمنجهام ، وكذلك مجموع صحف « ذى ماسنجر » The Messenger التى يصدرها الناشر البريطانى ايدى شاه .

أنظر : نديم ناصر ، حرب التكنولوجيا ونقابات العمال ، المجلة ، عدد ٢٨٦ ، ٣١ يوليو ١٩٨٥ ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق) ص ٢٨ .

(٢٤) Les Bienfaits, op'cit,

(٢٥) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .

(٢٦) W. P. Jespert, " Possibilities and Limits of Print Communications", Printing & Packaging, (Stuttgart : Peter Wransech, March 1979), p. 38.

(٢٧) ماهر الدهبى ، التقرير المشار اليه ، مصدر سابق .

(٢٨) المصدر السابق .

(٢٩) المصدر السابق .

(٣٠) المصدر السابق .

(٣١) التشحيم Scum : هو ظاهرة طباعية ، تحدث أحيانا فى الطباعة بالطريقة الملساء ، عندما يطغى الحبر على الماء ، فتظهر أشكال غير مطلوب طبعها .

أنظر : على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢) ، ص ص ٣٤٥ ، ٤٥٤ .

(٣٢) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .

(٣٣) Les Bienfaits, op. cit.

(٣٤) أشرف صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) ، ص ١٥٦ .

(٣٥) Les Bienfaits, op. cit.,

(٣٦) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :

* Peter Croy, Graphic Design and Reproduction Techniques, (London : Focal Press Ltd., 1975), p. 34.

* عادل العاقل ، النقطة الشبكية وأثرها فى الانتاج الطباعى ، رسالة الطباعة ، (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، العدد الثانى ، ١٩٧٢) .

الفصل الثانى
عناصر التصميم الأساسى

المبحث الاول : نوع الورق ولونه

المبحث الثانى : مساحة الصفحة وعدد الأعمدة

المبحث الثالث : رأس الصفحة الأولى

المبحث الرابع : التبويب

يقصد بالتصميم الأساسى « **الهيكل العام والثابت لكل مطبـــوع من عدد الى آخر ، وهو جزء لا يتجزأ من شخصية المطبـــوع ، ومكانته فى نفوس القراء** » (١) ، وينصب هذا الثبات بشكل أساسى على المظهر العام للجريدة مثلا ، من عدد الى آخر ، حتى لا تصاب علاقة القارىء بجريدته المفضلة بنوع من الاهتزاز ٠

وتكمن المشكلة البحثية ، فيما يتصل بالتصميم الأســاسى « للأهرام الدولى » ، فى عدد من الضرورات أهمها :

١ - **ضرورة المحافظة على شخصية « الأهرام »** ، التى اشــتهرت بها فى الطبعة المحلية ، لأن المصريين المقيمين بالخارج ، كانوا من قبل يقرأون هذه الجريدة فى وطنهم ، أو على الأقل كانوا يتعرفون عليها من خلال ثبات شخصيتها ، ولذلك فليس من المستحب اهتزازها ٠

٢ - **ضرورة تطويع الشكل ، كأحد عناصر العملية الصحفية ككل ، من أجل مواجهة المنافسة** ، من قبل الصحف العربية ، الصادرة بكل من أوربا وأمريكا ٠

٣ - **ضرورة الأخذ فى الاعتبار ، أن قراء « الأهرام الدولى » قد يتعرضون بشكل أو بآخر للصحف الأجنبية** ، بالدول التى يقيمون فيها ، وهم لذلك ينتظرون من جريدتهم المصرية ، أن تقف على قدم المساواة مع هذه الصحف الأجنبية ، بتحسين عناصرها الشكلية الرئيسية ٠

ولذلك كان لزاما علينا ، عند التعرض للتصــميم الأساسى « **للأهرام الدولى** » أن نبحث فى كل عنصر من عناصره الأربعة ، فى ضوء المتغيرات السابق ذكرها ٠

وقد خصصنا لكل من هذه العناصر مبحثا مستقلا : نوع الورق ولونه، مساحة الصفحة وعدد أعمدتها ، تصميم رأس الصفحة الأولى ، والتبويب٠

المبحث الأول : نوع الورق ولونه

الورق هو هذا **السطح المنبسط الرقيق ، الذى يتلقى الحبر على هيئة أشكال طباعية مختلفة ، تنتقل اليه من السطح الطابع** ، وهو أحد عناصر العملية الطباعية ، التى لا تكتمل بدونه ، كما أنه يعد فى الوقت نفسه العصب الاقتصادى الأساسى لأى مؤسسة صحفية ، لأنه يكلفها أكثر من ٣٠٪ من المصروفات الكلية للاصدار (٢) .

ومن جهة أخرى فالورق هو الذى **يعطى للأشكال المطبوعة عليه مظهرا معينا** ، قد يحسن أو يسىء ، وفقا للخصائص الفنية للورق ، والتى تميز الأنواع الجيدة منه ، عن الأنواع الرديئة .

وعلى الرغم من تعدد هذه الخصائص وتشعبها (٣) ، فان الجانب البصرى من خصائص الورق الفنية ، هو أكثر ما يصافح بصر القارىء ، عند مطالعة جريدته أو مجلته دوريا ، وبخاصة ما يتصل بلون الورق ، كما أن بعض خصائص السطح ، وعلى رأسها **النعومة** ، هى التى تعطى للصحيفة ذلك الملمس الناعم الرقيق ، فيقبل بشغف على القراءة ، علاوة على تحكم نعومة السطح فى دقة طبع كثير من العناصر التيبوغرافية ووضوحها .

واذا كنا سنتعرض فى هذا المبحث لهاتين الخاصيتين بالذات : **اللون والنعومة** ، بالنسبة لاخراج « **الأهرام الدولى** » ، فلا شك أن الجانب الاقتصادى من هذا المشروع ، هو الذى يتحكم فى نوعية الورق ولونه ، أو لنقل ، جودة الورق بصفة عامة .

ويعتبر المحك الأساسى فى هذا المجال ، هو ما تضمنته دراسة الجدوى لاصدار الطبعة الدولية ، من أن مؤسسة « **الأهرام** » قد أوكلت عملية التعاقد على شراء الورق ، اللازم لاصدار الطبعة ، والاشراف على توريده وتخزينه ، الى مطبعة (Yellow Advertiser) التى تتولى عملية الطباعة فى لندن (٤) .

وفى تقديرنا فان الأسباب التى دفعت المؤسسة الى اتباع هذا الاجراء،

تعود فى المقام الأول الى عدم الجدوى الاقتصادية من ارسال الورق من القاهرة الى لندن ، ذلك أن ورق الصحف بالذات ، لا ينتج فى مصر محليا حتى الآن (٥) ، وأنه يستورد من بعض الدول الأوربية ، وهو بالتأكيد عمل غير منطقى ، أن نستورد الورق من هذه الدول ، ثم نعيد شحنه الى لندن ، لاصدار الطبعة الدولية .

هذا من الناحية النظرية البحتة ، أما من الناحية العملية ، فان استيراد ورق الصحف من دول كفنلندا أو السويد ، رأسا الى بريطانيا ، قد منح « **الأهرام الدولى** » فرصة سانحة ، لاستخدام أفضل رتب ورق الصحف فى العالم ، وهو ما لم يكن يدخل بالتأكيد فى حسابات المؤسسة ، عند تخطيطها لاصدار الطبعة الدولية .

ورغم ما فى هذه الحقيقة من شبهة المغالطة ، على أساس أن الصحف المصريةجميعا،تستورد ورقالصحف من الخارج أيضا،وربما من الدولتين ذاتهما ، فان القائمين على استيراد الورق فى المؤسسات الصحفية المصرية، على غير دراية فنية كاملة ، بأنواع الورق ورتبه ، اذ يتولى رئاسة « **لجان البت** » المختصة باستيراد الورق ، « **أناس لم يعرف عنهم أنهم تخصصوا فى شئون الورق ، وهى متشعبة ، ويتطلب استيعابها خبرة طويلة** » (٦)، ومادامت الخبرة الفنية قد شحت ، فان معايير المفاضلة بين أنواع الورق ورتبه ، لا تخضع لاعتبارات فنية صحفية ، وانما لاعتبارات اقتصادية « **فى أحسن الأحوال** ».

وعندما توكل احدى المؤسسات الصحفية الى مطبعة خارج نطاقها ، القيام بعملية الطباعة النهائية ، فان هذه المطبعة تحاول اختيار **أفضل رتب الورق** ، لاستفادتها ماديا من ذلك على أساس أن جودة الورق تنعكس على سعره طرديا (٧) ، وأن كل زيادة فى السعر يتحملها العميل (**الأهرام**) ، علاوة على استفادتها دعائيا ، اذ أن جودة الورق المطبوع عليه ، يزيد من شهرة المطبعة ، ويحسن سمعتها .

ولن تخسر المطبعة ماديا ، من جراء استيراد أفضل الرتب ، نظرا لسهولة المواصلات بين الدول الأوربية من جهة ، وتمتع هذه الدول

بتيسيرات جمركية بين بعضها البعض من جهة أخرى ، على الأقل بالنسبة لبعض الدول (٨) .

لهذه الأسباب السابقة جميعا ، فقد لاحظنا أن الورق المطبوع عليه « **الأهرام الدولى** » أجود من ذلك المطبـوع عليه « **الأهرام** » الصـــادر بالقاهرة ، سواء من حيث الرتبة أو اللـون ، على الرغـم من انتماء كلا الرتبتين للنوع نفسه ، المسمى ورق الصحف (newsprint)

وينقسم ورق الصحف ـ شأنه فى ذلك شأن كل أنواع الورق ـ الى عدة رتب ، مختلفة الجودة ، وبالتالى فهى مختلفة الســعر ، ورغم أن صفة الجودة تندرج تحتها عدة سمات فرعية ، تتصل بالوزن والصـلابة والمقاومة ... الخ (٩) ، فان السمة التى تعنينا فى هذا البحث ، والتى تؤثر بالتأكيد فى تكوين انطباع معين عن الجريدة فى أذهان القراء ، هى النعومـة .

وتعتبر النعومة من خصائص سـطح الورق ، ونشـير بها الى ضآلة الحبيبات ، التى يتكون منها سطح الورق ، مما يؤثر على ملمسه ، أى ما اذا كان ناعما أو خشنا (١٠) .

والى جانب المزايا الطباعية للورق الناعم ، عن الخشن (١١) ، فقد ثبت أن له أيضا ميزة تيبوغرافية ، اذ يمكننا من **استخدام أدق الشبكات ، لانتاج الصور الظلية** ، مما يعطيها دقة ووضوحا بعد الطبع (١٢) ، وعلاوة على ذلك فانه يعطى الحرف المطبوع دقة كبيرة ، مهما كان حجم الحرف صغيرا ، فى حين يؤدى الورق الخشن الى اصابة حواف الحروف بتجاعيد، تسىء الى شكلها (١٣) .

ويمكن الحصول على أى درجة من درجات النعومة ، من خلال عملية الصقل (**التنعيم**) ، التى تجرى على شرائط الورق بعد اتمام صنعه ، وذلك من خلال مرورها عبر طنابير خاصة من الحديد ذى الملمس الناعم ، وكلما زاد عدد هذه الطنابير ازدادت نعومة الورق (١٤) .

ولا تقتصر مزايا الورق ، الذى يطبع عليه « **الأهرام الدولى** » على نعومة سطحه فقط ، ولكن يتبين من خـلال الملاحظة الشـخصية أنه أكثر بياضا من ذلك المستخدم فى طبع « **الأهرام** » المحلى ، صحيح أنه لا يكون فى العادة شديد البياض ، ولكن ذا لون رمادى ضارب الى الصفرة (١٥) ، الا أنه على كل حال أكثر بياضا ، من الورق المستخدم فى طبع أى صحيفة مصرية .

وتتجلى أهم مزايـــا الورق الأبيض ، من النــاحية الاخراجيـة والتيبوغرافية ، فى أنه **يعطى الوضوح المطلوب لكل العناصر التى تشترك فى تكوين الصفحة** ، كما ييسر قـراءة الحروف الصـغيرة ، ذلك أن لون الورق - أيا كان - يمثل **الأرضية** (ground) . فى حين تمثل العنـاصر التيبوغرافية **الشكل** (figure) ، هذا اذا نظرنـــا الى الاخراج على أنه عملية فنية بحتة ، ولما كان من الضرورى لزيادة وضوح الشكل ، أن يزداد التباين اللونى بينه وبين الأرضية (١٦) ، ولما كان الحبر المستخدم غالبا شديد السواد ، فان أفضل لون للورق أن يكون شديد البياض .

ويمكن التحكم فى درجة بياض الورق ، من خلال العملية الانتاجية المسماة **بالتبييض** (bleaching) ، والتى تتم فى أثناء صناعة الورق، بازالة أية شوائب باقية فى العجينة الورقية ، وهى التى تؤدى الى زيادة اصفراره (١٧) .

صحيح أن هذا الورق - رغم بياضه - قد يتعرض للاصفرار بمرور الزمن عليه ، أو بتعريضه للشمس مدة طويلة ، وهى من عيـــوب ورق الصحف بصفة عامة (١٨) ، الا أن طبع الجريدة على ورق عالى البياض - نسبيا - سيؤدى تلقائيا الى التقليل من درجة اصفراره ، هذا اذا حدث الاصفرار بالنسبة نفسها .

المبحث الثانى : مساحة الصفحة وعدد أعمدتها

عندما صدر العدد الأول من جريدة « **الأهرام** » فى ٥ أغسطس من عام ١٨٧٥ ، كانت مساحة كل من صفحاتها أصغر من مساحة الصفحة الآن، اذ بلغت حوالى نصفها ، أى أن المساحة القديمة كانت قريبة الشبه الى حد بعيد **بالحجم النصفى (tabloid)** الذى تعرفه صحف كثيرة فى العالم الآن.

أما المساحة الجديدة لكل من صفحات « **الأهرام** » فتمثل ما يسمى **بالحجم العادى** (standard) ، وهو الشائع حتى الآن ، بالنسبة لأغلب الصحف فى العالم ، وقلما نجد صحفا تصــدر بحجم يختلف عن الحجم العادى ونصفه ، اللهم الا صحفا معدودة فى العالم كله تصدر بحجم وسط بينهما ، أشهرها جريدة « **لوموند** » (Le Monde) الفرنسية العريقة .

ولعل أكثر ما دعا « **الأهرام** » الى التمسك بحجمها الجديد الكبير ، وعدم العدول عنه الى الحجم النصـفى الصـغير ، هو أن هذا الأخير قد ارتبط من النــاحية التــاريخية - لأغلب الصحف بصـفة عــامة - بأحد عــاملين :

١ - **ضعف الامكانات الطباعية** ، والمتمثلة فى صغر أحجام الآلات الطابعة ، التى لا تتمكن من طباعة الجريدة بالحجم العادى .

٢ - **شخصية الصحيفة وســياستها التحريــرية** ، فكانت الصحف المحافظة الوقور تصدر بالحجم العادى - ولا تزال - كما تصـدر الصحف الشعبية المثيرة بالحجم النصفى .

ولم يكن أى من هذين العاملين يرتبط « **بالأهرام** » طــوال تاريخه الطويــل ، اللهم الا فى فترة التــــكوين الأولى للصحيفة ، فقد عرفت « **الأهرام** » دوما بضخامة امكاناتها نسـبيا ، واسـتحداثها لكل جديد فى الطباعة ، كما أن الشخصية الصحفية التى اشـتهرت بها ، وانعكست على سياستها التحريرية كانت هى الشخصية المحافظة ، والتى رغم التقليل من حدتها فى السنوات الأخيرة ، فانها **تعتبر بشكل نسبى أكثر الصحف المصرية تحفظا ووقارا** (١٩) .

وعلى الرغم من أن صحفا كثيرة بالعالم ، تصدر بالحجم العادى ، وتفضل اصدار ملاحقها وطبعاتها الخاصة بالحجم النصفى (٢٠) ، فقد أحجمت جريدة « **الأهرام** » عن ذلك ، سواء بالنسبة للملاحق الاعلانية ، أو الأعداد الأسبوعية ، وكذلك كان الحال بالنسبة للطبعة الدولية .

لقد كان من الممكن - نظريا على الأقل - أن تصدر الطبعة الدولية بالحجم النصفى ، تمييزا لها عن الطبعة المحلية من جهة ، ولأن القراء المقيمين بالخارج سيجدون أمامهم فى هذه الحالة صحيفة جديدة من جهة أخرى ، وتسهيلا لعملية التبويب من جهة ثالثة ، وتيسيرا لعملية التوزيع من جهة رابعة ، ومزايا أخرى كثيرة للحجم النصفى (٢١) .

الا أن الرأى العملى الأصوب ، الذى اتخذته الطبعة الدولية لنفسها ، فيما يتصل بالحجم ، **الابقاء على الحجم العادى** ، الذى اعتادت الصحيفة المحلية على الصدور به منذ سنوات طويلة ، وربما يستند هذا الرأى ، من وجهة نظرنا ، الى المبررات التالية :

١ - سبق لقراء « **الأهرام الدولى** » المقيمين بالخارج ، أن تعرضوا للجريدة نفسها (المحلية) قبل مغادرتهم البلاد ، وحتى لو لم تسبق لهم قراءتها بانتظام ، فهم قد تعرفوا عليها ، وحتى بعد سفرهم وقبل صدور الطبعة الدولية ، فقد سبق للكثيرين منهم قراءة « **الأهرام** » الذى يصل الى الدول الأوربية بالطائرة ، ولو متأخرا ، ولذلك فليس من مصلحة الصحيفة أن « **تفاجىء** » قراءها بحجم جديد ، بل عليها أن تقدم اليهم جريدتهم المفضلة بالحجم الذىاعتادوا عليه ، ليزدادوا ارتباطا بالصحيفة ، وبالوطن الذى تصدر منه .

٢ - ولأن غالبية المصريين المقيمين بالخارج من المثقفين - سواء من يعملون هناك أو يدرسون - فان الحجم المناسب لصحيفتهم المفضلة ، هو الحجم العادى الذى يميز دائما الجريدة المحافظة عن الجرائد الشعبية ، والتى قد لا تروقهم .

٣ - ومن الناحية الانتاجية الطباعية البحتة ، فليس من مصلحة الجريدة ، تغيير حجم الطبعة الدولية عن حجم الطبعة المحلية ، ذلك أن المواد الصحفية المشتركة بينهما كثيرة ، ويستلزم تغيير الحجم اعادة تصميم صفحات برمتها ، واعادة جمع متون الموضوعات وعناوينها ، وكذلك اعادة انتاج الصور ، ثم اجراء عملية المونتاج فى القاهرة مرتين ، أولاهما للطبعة المحلية ذات الحجم العادى ، والأخرى للطبعة الدولية ذات الحجم النصفى ، مما يضيع على الصحيفة وقتا ثمينا ، ليس فى مقدورها تحمل عواقبه ، خاصة وأن عمليتى الارسال والاستقبال لا تزالان تتمان ببطء نسبى .

٤ - ويعتبر حجم الجريدة بصفة عامة ، مسألة تتصل بعراقة الصحيفة وميراثها التاريخى ، لأنه أول العناصر الشكلية التى تصافح بصر القارىء ، ولذلك ثبت من بحوث أجريت بالخارج ، أن أغلب الصحف التى تصدر الآن بالحجم النصفى ، قد استهلت اصدارها بهذا الحجم ، ولم تغير الصحف العريقة ، التى تصدر من عشرات السنين ، حجمها ، الا فى حالات نادرة جدا ، استطلعت قبلها آراء قرائها (٢٢) .

ويرتبط بمساحة الصفحة (حجم الجريدة) **عدد الأعمدة** التى تنقسم اليها ، والذى يبلغ فى أغلب الجرائد العادية (Standard) **ثمانية أعمدة**، ارتبط تحديدها بمسألة التوحيد القياسى ، لما يتصل بصناعة الطباعة من مقاييس ثابتة ، كانتاج ورق الصحف وقصه ، ثم ظهور المواد الصحفية الجاهزة ، والاعلانات الدولية الجاهزة (٢٣) ، الأمر الذى يتطلب توحيد اتساعات الأعمدة ، من خلال توحيد عددها فى كل صفحة ، حتى يمكن نشر المواد التحريرية والاعلانية الجاهزة دون صعوبات (٢٤) .

من الناحية التاريخية ، فقد كان تطور عدد الأعمدة فى حقيقة الأمر ، مواكبا لتطور احجام الصحف ، فقبل نمو الآلات الطابعة من حيث الحجم ، لم يكن من الممكن اصدار صحف تزيد أحجامها عن النصفى . وبالتالى لم يكن عدد الأعمدة يزيد عن **أربعة** ، وكان هذا هو حال « **الأهرام** » عند صدور عدده الأول ، والذى انقسمت كل من صفحاته الى **ثلاثة أعمدة فقط** .

وعندما تطورت هذه الآلات ، صار اصـــدار صحف عـادية الحجم (كبيرة) أمرا ممكنا ، وزاد بالتالى عدد الأعمدة فى كل صفحة ، حتى وصل الى ثمانية كما أسلفنا ، الا أن ذلك لم يمنع بعض الصحف فى العالم من التحرر من هذا العدد ، فاستخدم بعضها تسـعة أعمدة مثلا ، على أساس أنه يعطى الصحيفة مســاحة اضـــافية ، تقدر بنحو ١٢٫٥٪ لكل صفحة (٢٥) ، واســـتخدم بعضها الآخر سـبعة أعمدة ، بغرض التميز والانفراد على باقى الصحف ذات الأعمدة الثمانية .

وقد قسمت جريدة « **الأهرام** » صفحاتها ، منذ تحولها الى الحجم العادى ، الى سبعة أعمدة لكل من صفحاتها ، واستمر هذا الاجراء لسنوات طويلة ، اقتصر بعدها على الصفحـة الأولى وحدهـــا ، مع زيادة عدد الأعمدة الى ثمانية على الصفحات الداخلية ، واسـتمر هذا الوضـع بين عامى ١٩٥٩ و ١٩٦٩ ، عندما صارت جميع الصفحات تنقسم الى ثمانية أعمدة (٢٦) ، ولا يزال هذا الوضع هو السائد على صفحات « **الأهرام** » .

ويؤثر عدد الأعمدة فى اتساع كل منها تأثيرا عكسيا ، أى أنه كلما زاد عدد الأعمدة ، قل اتساع كل منها ، والعكس صحيح ، وقد تبين أن من أحدث الاتجاهات العالمية ، بالنسبة لجمع المتون الصحفية ، أن يزداد حجم الحروف ، من خلال زيادة اتساع السـطور ، ولن يتحقق ذلك الا بتقليل عدد الأعمدة (٢٧) ، ولذلك بدأت بعض الصحف تقسـم كلا من صفحاتها الى سـتة أعمـــدة فقط (٢٨) ، بل واتجهت صحف أخـــرى الى خمسة أعمدة (٢٩) ، وكانت النتيجة النهـائية لهذا كله ، تيسـير قراءة حروف المتن .

ولم تقف جريدة « **الأهرام** » بمعزل عن هذه التطورات الاخراجية ، المتصلة بعدد أعمدة صفحاتها ، واتساعات الأعمدة ، فعلى الرغم من أن مخرجيها قد قسموا كلا من صفحاتهم الى ثمانية أعمدة ، وباتســاع يبلغ ٩½ كور لكل عمود ، فقد حاولوا فى الوقت نفسه ، تقسيم عدد محدود من الصفحات الى ستة أعمدة فقط ، تماشيا مع الاتجاه الحديث المشار اليه ، اتساع كل منها ١٣ كور ، مع فاصل أبيض بين الأعمدة مقداره ١½ كور .

لكن الملاحظ أن تنفيذ هذا الاجراء قد اقتصر على صفحات خاصة بعينها ، دون غيرها ، لاسيما عندما تشغل صفحة كاملة ، رواية مسلسلة ، أو مقال كبير المساحة ... الخ ، وغالبا ما تخلو مثل هذه الصفحات من الاعلانات ، لأن أسلوب الجمع الجديد ، من حيث اتساعات الأعمدة ، لا يتناسب مع الاتساعات القياسية للاعلانات .

أما بالنسبة للطبعة الدولية فلم تشذ عن الطبعة المحلية ، بل لعلها تشبهها تماما الى حد كبير ، فيما يتصل بعدد الأعمدة واتساعاتها ، فالصفحات التى تنقسم الى ستة أعمدة ، كانت هى نفسها فى الطبعتين ، واقتصرت على الأعداد الأسبوعية ، الصادرة يوم الجمعة ، وكانت هى صفحات الفكر الدينى ، والفنون والمرأة وأول صفحة من ملحق الجمعة ، والتى تحتوى على قصة مسلسلة ، فى حين قسمت باقى الصفحات الى ثمانية أعمدة .

أما صفحتا **« آراء واتجاهات »** اللتان نشرتا **« بالأهرام الدولى »** - بالصفحتين السادسة والسابعة - فقد كان لهما وضع مختلف عن بقية الصفحات ، فقد اضطر المخرج الى عمل قطاعين فى يمين الصفحة السادسة ويسارها، اتساع كل منهما عمودان ، حمل القطاع الأيمن **« كلمة الأهرام »**، وحمل القطاع الأيسر بابا ينفرد **« الأهرام الدولى »** بنشره ، بعنوان **« منتدى الرأى الآخر »** ، أما المساحة المفتوحة بين القطاعين ، فكان يقسمها أحيانا الى أربعة أعمدة عادية ، اتساع كل منها ½٩ كور ، أو ثلاثة أعمدة عريضة ، اتساع كل منها ١٣ كور .

ولم تخضع عملية تقسيم هذه المساحة ، الى عدد معين من الأعمدة، لقاعدة تحريرية ثابتة ، حسب طبيعة كل موضوع مثلا ، وانما خضعت بصفة أساسية - كما لاحظنا - لكون الموضوع المنشور فى هذه المساحة ، **مشتركا بين الطبعتين المحلية والدولية ، أو أن الأخيرة هى التى تنفرد بنشره .**

ففى حالة نشر الموضوع بالطبعتين ، اتخذ اتساع أربعة أعمدة ، كل منها باتساع ½٩ كور ، وهو الاتساع الشائع فى الطبعة المحلية ، باستثناء الصفحات الأربع المشار اليها فى عدد الجمعة ، أما اذا كان الموضوع قاصرا نشره على الطبعة الدولية ، فكان يقسم الى ثلاثة أعمدة فقط ، كل منها باتساع ١٣ كور (٣٠) **(انظر شكل رقم ٤)** .

لمن نبيع القطاع العام ؟ !

قراءة جديدة فى قضية معادة

بقلم :

مكرم محمد احمد

حسنا . ان تكون لدينا شجاعة ان نعيد مناقشة كثير من القضايا التى درجنا سنوات طويلة على اعتبارها مسلمات ثابتة لا تقبل النقاش . وان نسقط عن هذه القضايا هالات القداسة . التى ربما يكون قد تم فرضها قهرا وزورا وبهتانا . او بدوافع املتها ظروف اختلف العصر من حولها فلم تعد قائمة او لم تعد صالحة لزماننا الراهن

وما من مجتمع لا تواتيه شجاعة ان يراجع افكاره السابقة . يستطيع ان يامل فى مصير اخر . لانه ما من شىء انسانى يمكن ان يكون خالدا وابديا او صالحا لكل الازمنة والعصور . ولان ما يصدق على الحياة الانسانية كلها يصدق بالضرورة . على عالم الافكار . فالافكار يمكن ان تهرم ويمكن ان تشيخ . لتصبح عبئا على المستقبل . حتى وان كانت ـ فى زمن مضى ـ افكارا براقة وصحيحة . تلك سنة الحياة التى اخص خصائصها التطور المستمر لا يوقفه الا جمود الموت

وفى تاريخ الفكر الانسانى . كثيرا ما تتكرر الحكاية تخلع المجتمعات الانسانية على بعض من افكارها هالات القداسة والخلود . تحبس نفسها داخل هذه الافكار . تابى ان تراجعها او ان تناقشها . وعندما تصبح الافكار عبئا على تطور المجتمع تسد الطريق على تقدمه . تشتد الحاجة الى ثورة جديدة فى الفكر .

المجتمع نفاق المواقف . ويقع الخلط الشديد بين قواه ونسمع الألسنة تنطق زلفى وخشية بغير ما فى الادمغة والقلوب .

وربما يكون بين الفوائد المرجوة من صراع الافكار وحوارها . ان نزيل عن كثير من القضايا ما علق بجوهرها من اثار عطلت اهدافها وان نفض الاشتباك بين الصحيح من هذه القضايا ومغلوطها .

فمجانية التعليم . حق ومكتسب شعبى . ولكن .. ماذا يكون عن واجب القادرين . وماذا يكون عن مسئولية الذين اعتادوا الرسوب . وماذا يمنع من أن نربط بين مجانية التعليم ونوعه وبين احتياجات خطة التنمية ؟ .

والاصلاح الزراعى . حق ومكتسب شعبى . ولكن ماذا يكون ان كانت العلاقات بين المستاجرين والملاك قد فقدت توازنها العادل وافتقدت انصاف الملاك

نعم . نحن مع الوزير فى ان الموقف لم يعد يحتمل هذا الاعتياد السخيف على خسائر شركات لاينبغى ان تخسر واذا كان الحجم الاجمالى لعجز شركات القطاع العام الخاسرة قد اقترب الى حدود ٢٥٠ مليون جنيه فالوزير يعلم بحكم خبرته المصرفية السابقة ان هذه الخسارة قد صبت نفسها على الناحية الاخرى ارباحا مهولة وضخمة حققها الجهاز المصرفى المصرى بنسب فوائد الائتمان العالية التى تكلفها القطاع العام خصوصا ان خطوات الاصلاح الجاد لتصويب هياكله التمويلية لم تبدأ الا قبل سنوات محدودة لعلها لاتتجاوز ثلاث سنوات

والوزير يعلم ان الربط غير حقيقى او على الاقل غير متكامل بين قضيتى الملكية والخسارة فثمة شركات خاسرة للقطاع الخاص كما ان هناك شركات خاسرة للقطاع العام ولعل النقص الفادح فى العملات الصعبة والذى اثر لفترات طويلة على انتظام وصول السلع والمواد الوسيطة من الخارج قد اثر بالسلب على القطاعين معا

ومع ذلك فالاصح ان نقول بصحة العلاقة بين قضيتى الادارة والخسارة

ولست اشك فى ان الوزير يعرف ان اصحاب الاحتكارات الصناعية الضخمة والهائلة فى العالم كله ربما يكون دورهم الان جد محدودا فى قضية

شكل رقم (٤)

مقال يقتصر نشره على الطبعة الدولية ، ولذلك جمع باتساع ١٣ كور .

(م ٦ ـ اخراج الأهرام الدولى)

ويبدو أن السبب فى ذلك هو رغبة المخرج فى عدم اضاعة أى وقت ، فكان ينزع الموضوع المختار من الطبعة المحلية ، ويلصقه كما هو فى مكان آخر بالطبعة الدولية ، دون الاحتياج الى اعادة جمعه باتساع جديد (٣١) ، أما فى حالة اقتصار نشره على الطبعة الدولية ، فكان يجمعه بطريقة خاصة مميزة بالاتساع الكبير المشار اليه .

ومعنى ذلك أن الرغبة الحقيقية للمخرج ، بالنسبة لعدد الأعمدة واتساعاتها ، **هو** تقليل العدد ، وزيادة الاتساع ، وأن سبب احجامه عن تنفيذ تلك الرغبة ، هو العامل الفنى الانتاجى ، وما يتصل به من توفير الوقت اللازم لاعادة الجمع .

ويتبادر الى الذهن سؤال بديهى : **لماذا لم يعط المخرج للصفحة السادسة كلها اتساعات الجمع نفسها (١٣ كور) ؟**

والاجابة فى رأينا تعود الى العامل الفنى الانتاجى نفسه ، فرأى « الأهرام » فى يمين الصفحة ينشر فى الطبعتين ، ولما كان يحتل اتساع عمودين فى الطبعة المحلية ، فالأفضل - من حيث توفير الوقت - نشره بالطبعة الدولية بالاتساع نفسه ، كذلك فان فى أسفل « **الرأى** » بعض الاعلانات ، المنشورة فى الطبعة المحلية باتساع عمودين أيضا ، ولذلك لا ينبغى تغيير اتساعها بالطبعة الدولية .

أما بالنسبة للصفحة السابعة من صفحتى « **آراء واتجاهات** » ، فقد حافظت على عدد الأعمدة الشائع (ثمانية) ، والاتساع الشائع لكل منها (٩½ كور) ، ويرجع السبب فى ذلك ، الى أن مواد هذه الصفحة ، هى نفسها مواد صفحة الرأى بالطبعة المحلية ، والتى تتكون من : عمود « **مجرد رأى** » للكاتب صلاح منتصر ، ومقال رئيسى كبير ، وفى أسفل الصفحة باب « **بريد الأهرام** » ، كل ما يضاف اليه من أبواب دولية جديدة ، هو بقية باب « **منتدى الرأى الآخر** » فى أقصى اليمين ، ثم نقل الكارتون من الصفحة الاقتصادية بالطبعة المحلية ، لينشر فى وسط الموضوع الرئيسى بالطبعة الدولية ، وتجرى هذه التعديلات فى العادة ، دون مشكلات ، لأن هذه الصفحة تخلو من الاعلانات بالطبعة الدولية ، وتزخر بها فى الطبعة المحلية (**انظر شكل رقم ٥**) .

آراء واتجاهات

Augu 15 - 1987 P 2

الطبعة الدولية

محرر رأى

تحطيم الأصنام

صلاح منتصر

ذاكرة التاريخ

عنصر الحسم الغائب فى انهاء حرب الخليج !!

الخطيئة التى ترتكب من جانب القوتين الأكبريين ضد شعوب المنطقة !!

بقلم
زكريا نيل

الشرعية الدولية

• اليوم افتتاح المؤتمر الرابع للمصريين فى الخارج •

يا حبيبتى يا مصر

بدون كلام

منتدى الرأى الآخر

آخر ساعة

المصريون ومصر: وتجارات أسبها الثقة والعطاء والمشاركة

محمد عبدالحميد

بريد الأهرام

من هنا نبدأ

تبرعات قراء البريد

مشكلة عويصة

٧ دقائق كل يوم !!

الجندى لا يستريح !

بدلا من الضياع

احترسوا من دولاراتهم

قل .. ولا تقل

معطيات القرار الدولى

شكل رقم (٥)

الصفحة الثانية من صفحتى الرأى بالطبعة الدولية

ولكن المفروض فى رأينا أن يكون هناك نوع من التكامل والترابط بين الصفحتين السادسة والسابعة ، باعتبارها يمثلان بابا رئيسيا واحدا ، هو باب الرأى ، من الناحية الموضوعية ، ولأنهما تمثلان صفحتى الوسط من الناحية الشكلية ، ويمكن أداء هذا التكامل والترابط بعدة طرق ، من بينها توحيد عدد الأعمدة فى كل منهما ، وتثبيت اتساعات الأعمدة ، الأمر الذى لم يتحقق للأسباب سالفة الذكر ٠

كذلك فمن الاتجاهات الحديثة ، فيما يتصل بعدد أعمدة الصفحة واتساعاتها ، **أن يكون لكل موضوع على الصفحة نفسها ، عددا مختلفا من الأعمدة ، وباتساعات تختلف عن اتساعات أعمدة باقى موضوعات الصفحة** ، ان من شأن ذلك التنويع أن يضفى على الصفحة مزيدا من الحيوية ، ويبعد القارىء عن الجمود والرتابة ، وما يصاحبهما من ملل ، وبذلك يصبح تقسيم كل صفحة الى أعمدة ، باتساعات تختلف من موضوع الى آخر ، أداة فى المخرج ، يحقق بها وظائف اتصالية معينة (٣٢) ٠

رغم أن مخرجى « **الأهرام** » بصفة عامة قد فطنوا لما لهذا الاجراء من مزايا ، جعلتهم يطبقونه فى عدة صفحات ، فان ظروف اصدار « **الأهرام الدولى** » ، وما يصاحبها من ضيق فى الوقت قد حرمت مخرجيه من اتباع هذا الاجراء الشكلى الجذاب ، فالى جانب الصفحات الدولية الصرف ، وهى قليلة ، اعتمدت أغلب الصفحات على عملية نقل بعض الموضوعات من صفحات الى غيرها ، مما يحتم وجود نوع من المرونة فى هذا النقل ، تتمثل فى توحيد اتساعات أغلب الموضوعات لتصبح ٩½ كور ، والا لصادفت عملية النقل صعابا جمة ، تكون أهون نتائجها اعادة جمع بعض الموضوعات ، وما يصاحب ذلك من ضياع وقت الاعداد لصدور الطبعة ٠

يضاف الى ذلك أن كثيرا من الاعلانـــات ، يتم رفعهـا من الطبعة الدولية ، لتحل محلها موضوعات تحريـرية أخرى ، منقولة من الطبعة المحلية ، مما يفرض ضرورة وجود هذه المرونة فى عملية الجمع ، بتوحيد الاتساعات .

لذلك كله خرجت عدة صفحـــات « **بالأهرام الدولى** » ، موحـدة الاتساعات (٩½ كور) ، رغم انقسامها الى عدة موضوعات ، مما أسـاء الى المظهر العام لهذه الصفحات ككل ، ولاسـيما الصفحة الثـالثة ، التى نشرت التحقيقات الصحفية ، فقد أعيد تصميم الصفحة بالطبعة الدولية ، لحذف الاعلانات المحلية ، واضـافة موضــوع جديد من احدى الصفحات المحلية الأخرى .

وغالبا ما كان التصميم الجديد **يحمل الاتجاه الأفقى** على الصفحة ، كعدد ١٩٨٧/٨/٢٦ على ســبيل المثــال ، فقد احتل الموضوع الرئيسى (العلوى) اتساع الصفحة كله (ثمانية أعمدة) ، واحتل الموضوع التالى له اتساع سبعة أعمدة ، أما الموضوع الثالث فقد احتل اتسـاع سـتة أعمدة (**شكل رقم٦**) .

تحقيقات

الدولى

سوق الكلى فى مصر .. من يبيع .. ومن يشترى ؟

الأقارب يهربون والأشقاء يتمارضون والنصابون يبيعون الأوهام للمرضى

مزرعة فوق مقبرة للنفايات الذرية !



الضيف الثقيل الذى ظهر على الشواطئ المصرية !!

.. أجهزة ٩ محافظات تضع برامج لابادة قناديل البحر

شكل رقم (٦)

صفحة التحقيقات بالطبعة الدولية

لاحظ النمطية فى تقسيم الصفحة الى أعمدة

ورغم ضخامة أحجام حروف العناوين فى الموضوعات الثلاثة ، ووجود الصور الكبيرة والفواصل السميكة ، فقد جاء توحيد اتساعات الجمع فى الصفحة كلها ، مسيئا الى مظهرها العام ، اذ أنه كون ما يشبه الأنهار البيضاء ، التى امتدت بطول الصفحة ، أى من أعلاها الى أسفلها ، مما يقلل من ترابطها وتماسكها ، **وكان الأفضل فى رأينا هو اعادة جمع أحد الموضوعات ، وليكن الموضوع الأوسط ، باتساع مختلف** ، بحيث يكون فاصلا متميزا بين الموضوعين المتماثلى الاتساع فى أعلى **الصفحة وأسفلها**.

وفى رأينا فان اعادة جمع هذه الموضوعات الثلاثة ، أو أحدها ، لن يضيع على الجريدة وقتا ثمينا ، **لعدة أسباب** :

١ ـ فالتحقيقات الصحفية بصفة عامة ، **غالبا ما تعد مسبقا** ، أى قبل صدور العدد المنشورة به بيومين مثلا أو ثلاثة أيام ، وبالتالى فان الوقت الضائع فى عملية الجمع ، يبتعد عن ليلة الصدور ، أى أنه لن يؤخر الصفحة عن ارسالها بالقمر الصناعى .

٢ ـ كما أن الاعلانات المحلية ـ المحذوفة من الطبعة الدولية ـ **تكون معدة غالبا قبل تجهيز العدد** ـ منذ الصباح الباكر على الأقل ، أى أنه عند الظهيرة تكون محتويات الصفحة ، تحريريا واعلانيا ، قد تجمعت بشكل كامل أمام المخرج ، وبالتالى يقوم فى هذا الوقت نفسه بتصميم الصفحتين : المحلية والدولية .

٣ ـ وحتى فى حالة تأخر اعداد التحقيقات الصحفية من الناحية التحريرية ، أو نشر بعض التحقيقات الاخبارية فى وقت متأخر ، **فان اعادة جمع أحد الموضوعات ، لنشرها فى الطبعة الدولية ، لن يشغل الا وقتا يسيرا** ، اذ أنه من الممكن اعادة الجمع دون اعادة التثقيب ، بادخال الشريط المثقب فى جهاز التصوير ، مع تعديل أوامر التشغيل الخاصة بالاتساع مثلا ، ليتم اعادة تصوير الموضوع فى أقل وقت ، وهذه هى احدى حسنات الجمع التصويرى (٣٣) .

وكذلك الحال بالنسبة للصفحة الخامسة من « **الأهرام الدولى** » ، والتى تحمل الى القراء « **أخبار الوطن** » ، والتى لا تخرج فى محتواها عن صفحة الأخبار المحلية (الصفحة الثامنة) بالطبعة المحلية ، وان أزيلت من الطبعة الدولية الاعلانات ذات الطابع المحلى البحت ، ليعاد تصميم الصفحة ، بعد نقل أحد الأبواب الاقتصادية الثابتة من الصفحة الاقتصادية المحلية (التاسعة) الى صفحة « **أخبار الوطن** » الدولية .

ولما كانت العادة قد جرت على جمع كل أخبار الصفحة المحلية باتساع ٩½ كور ، بصرف النظر عن اتساع الموضوع كله (٣٤) ، نظرا لاحتمال نقل بعض الأخبار بمرونة كافية من الصفحةالأولى أو اليها ، ونظرا لضرورة جمع الباب الاقتصادى المنقول باتساع ٩½ كور أيضا ، لوضعه داخل اطار من جهة ، وازدحام الاعلانات بالصفحة الاقتصادية من جهة أخرى ، فان نتيجة هذا الاجراء وذاك أن تقسم صفحة « **أخبار الوطن** » الدولية الى ثمانية أعمدة ، اتساع كل منها ٩½ كور ، رغم تباين مضمون الباب الاقتصادى ، عن طبيعة مضمون الأخبار المحلية .

وما يقال عن صفحتى : « **التحقيقات** » و « **أخبار الوطن** » يقال نفسه عن صفحة **الرياضة** بالطبعة الدولية ، اذ أن مضمون الصفحة الرياضية قد لا يتغير كثيرا ما بين الطبعتين ، وعند حذف بعض الاعلانات الدولية ، يلجأ المخرج الى ترحيل بعض البقايا من الصفحة الأولى مثلا ، الى الأماكن الشاغرة بصفحة الرياضة ، ولما كانت الأخبار التى يتم ترحيل بقاياها مجموعة باتساع ٩½ كور ، فان الصفحة الرياضية كلها ، تخلو من التنويع فى اتساعات الجمع ، اللهم الا فى حالة جمع عمود رياضى ثابت باتساع عمودين مثلا ، وهو اتساع مألوف أيضا .

وغالبا ما توضع هذه البقايا فى صفحة الرياضة ، بالنسبة للأعداد الصادرة أيام السبت ، حيث يصدر للرياضة ملحق ، يتكون من صفحتين ، فتوضع البقايا فى الصفحة الأولى من الملحق ، أما الصفحة الثانية منه ، فتضم الى جوارها باب « **المرأة** » ، الذى ينشر بالصفحة الخامسة من

الطبعة المحلية ، علاوة على الأبواب الخفيفة : « **علوم** » ، « **صدق أو لا تصدق** » ، **حظك اليوم** » ، « **من ١٠٠ سنة فى الأهرام** » ، « **الكلمات المتقاطعة** » والتى تنشر كلها بالصفحة السادسة عشرة من الطبعة المحلية ، وهنا لا يكون أمام المخرج أى مجال لتنويع اتساعات الموضوعات الرياضية فى هذه الصفحة ، كما أن الأبواب السابقة المنقولة من الطبعة المحلية ، تنشر متتالية رأسيا ، دون تعديل جمعها ، مما ينتج عنه الأثر النمطى نفسه لاتساعات الجمع .

وبعد .. فان المناداة بتطبيق هذه الأساليب التيبوغرافية ، سواء بتقسيم الصفحة الى عدد أقل من الأعمدة ، وباتساع أكبر لكل عمود ، أو بتنويع اتساعات الجمع فى الصفحة الواحدة من موضوع الى آخر ، لا تنبع فقط من **ضرورة تماشى « الأهرام » من أحدث الاتجاهات الدولية فى جمع الصحيفة ، ولكنها تتماشى أيضا مع الوضع التنافسى « للأهرام الدولى » بالذات فى كل من السوق الصحفية الأوربية والأمريكية** ، بعد أن صارت هذه الأساليب شائعة الاستخدام فى كثير من الصحف ، لاسيما فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة .

المبحث الثالث : رأس الصفحة الأولى

الرأس هى الجزء الوحيد الثابت بالجريدة كلها ، وهى الوسيلة الأولى ـ أو الوحيدة ـ لتمييز الصحيفة عن غيرها ، والتعرف عليها دون باقى الصحف ، ولذلك يجب أن يتميز تصميمها بشىء من الثبات ، لأنها من المعالم المهمة الواضحة لشخصية الجريدة ، ولذلك أيضا توضع دائما فى الصفحة الأولى ، وعلى الأخص فى الثلث العلوى منها ، وقد تحتل قمة هذه الصفحة ، وقد تغوص قليلا ، ليعلوها عنوان أو صورة ، أو خبر كامل بكل أجزائه .

وتنقسم الرأس فى العادة الى ثلاثة أجزاء هى : **اللافتة** التى تحمل اسم الصحيفة وشعارها المكتوب أو المرسوم ، **والعنق** يحمل غالبا رقم

العدد وتاريخ صـدوره ، أو اسـم رئيس التحرير مثلا فى أحيان قليـلة ، ثم **الأذنان** اللذان يحملان بعض الاعلانات ، أو بعض البيانات الخـاصة بالجريدة ، وأحيانا يوضع فيهما آخر خبر ، أو حكمة العدد ، أو أى مادة أخرى تراها الصحيفة .

وفى الصحف التى تتبع أحدث الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج ، يقل اتساع الرأس عن اتساع الصفحة الأولى ، وفى هذه الحالة يتم تحريكها يمينا أو يسارا ، حسب ظروف كل عدد ، وفى هذه الصحف نفسها يمكن الغاء أحد الأذنين أو كليهما ، توفيرا لمساحة الصفحة من جهة ، ولزيادة القدرة على نشر بعض الأخبار بجوار الرأس من جهة أخرى ، امعانا فى ابرازها .

أما فى الصحف المحافظة والعريقة ، **ومنها « الأهرام »** ، فان تصميم الرأس لا يتغير ، عما اعتادت عليه الجريدة منذ صدورها ، لأن هذا الثبات هو جزء من الشخصية المحافظة للجريـدة ، وجزء من عراقتهـا وميراثها التاريخى .

وقد احتلت الرأس قمة الصفحة الأولى **« للأهرام »** منذ صدوره حتى اليوم ، باستثناء المناسبات التاريخية الخطيرة ، حين تحركت الرأس الى أسفل قليلا ، لكنها فى كل الأحوال فقد شغلت اتساع الصفحة الاولى كله ، وحافظت على وضع أجزاء الرأس ، واستخدمتها بشكل روتينى ثابت .

وعندما تقـرر اصـدار الطبعة الدولية ، فقد **احتفظت « الأهرام» بالمعالم الرئيسية للرأس من حيث الشـكل والتصميم** ، وان كانت قد غيرت بعض الشىء من محتوياتها ، أو أجرت نوعا من التبادل بين بعض هذه المحتويات من حيث الموضع .

أولا : المسـاحة :

زادت مسـاحة الرأس فى **« الأهرام الدولى »** عن الطبعـة المحلية

بمقدار سنتيمتر واحد فى الارتفاع ، أما الطول فظل ثابتا يحتل الأعمدة الثمانية كلها للصفحة .

وكان السبب الرئيسى فى ذلك هو حذف رقم العدد والسنة من العنق (أسفل اللافتة مباشرة) ، ليحل محله اسم « **الدولى** » بالعربية والانجليزية ، ونلاحظ أن رقم العدد والسنة كانا يجمعان بنط ١٢ ، فى حين جمعت كلمة « **الدولى** » ببنط ٢٤ من الحروف ذات القاعدة السميكة (٣٥) ، علاوة على حجم كلمة (al ahram - Inter national) التى جمعت ببنط ١٢ من الحروف الكبيرة (Cpiatla) ، ووضعت أسفل « **الدولى** » ، ولذلك كان لابد من زيادة ارتفاع الرأس كله ، رغم حذف رقم العدد والسنة .

وقد حدثت هذه الزيادة فى ارتفاع الرأس ، على الرغم من تصغير حجم اللافتة ، لكى تستوعب اسم الطبعة الدولية ، فقد تم التصغير من ثلاثة سنتيمترات وربع ارتفاعا فى الطبعة المحلية ، الى ثلاثة سنتيمترات الا ربع فى الطبعة الدولية .

وفى الوقت نفسه فقد انتقل رقم العدد والسنة من أسفل اللافتة ، الى أسفل الأذن اليمنى ، وأضيفت أسفل الأذن اليسرى عبارة : « **ينقل بالأقمار الصناعية ويطبع فى لندن ونيويورك** » ، وذلك استغلالا للزيادة فى ارتفاع الرأس ، ووجود سنتيمتر من البياض أسفل كلا الأذنين ، لأن مساحة كل منهما لم تتغير بين الطبعتين .

ثانيا : اللـون :

احتفظت رأس الطبعة الدولية ـ بأجزائها ـ بألوان أجزاء رأس الطبعة المحلية بصفة أساسية ، حيث اقتصر استخدام اللون الأحمر على اللافتة فقط فى كلا الطبعتين ، دون سائر الأجزاء .

. وكان الفارق اللونى الوحيد بينهما ، وهو منطقى ، **هو طبع اسم الطبعة الدولية (بالانجليزية باللون الأحمر)** ، عملا على ابرازها أمام بصر القارئ المصرى المقيم بالخارج ، أما اسم الطبعة (بالعربية) فقد احتفظ بسواده ، خشية اصطدامه - فى حالة تلوينه - برسم الأهرام التقليدى الملون ، فجاءت كلمة « **الدولى** » العربية السوداء ، فاصلا بصريا كافيا بين لون الرسم ، ولون « **الدولى** » الانجليزية .

وفى الوقت نفسه فقد احتفظت باقى أجزاء الرأس ، بسوادها التقليدى المعتاد ، لأنها لا تحتوى على معلومات رئيسية مهمة ، ينبغى ابرازها .

ثالثا : المحتويات :

الى جانب تعديل محتوى العنق ، السابق الاشارة اليه ، والذى نجم عنه زيادة ارتفاع الرأس ، حدثت تعديلات أخرى فى محتويات الرأس بأجزائها المختلفة ، وذلك على النحو التالى (**انظر شكل رقم ٧**) :



شكل رقم (٧)



١ - ألغيت البيانات الادارية ، الخاصة بالاعلانات والاشتراكات من الأذن اليسرى ، وحلت محلها البيانات الخاصة بعنوان الجريدة البريدى والتلغرافى والتلكس .

٢ ـ وفى الوقت نفسه فان هذه البيانات الأخيرة ، التى كانت موجودة بين اللافتة والأذن اليسرى بالطبعة المحلية ، قد حلت محلها أسعار بيع الجريدة فى ثمانية عشر مركزا لتوزيع الطبعة الدولية ، بعملات تلك الدول ، وباللغتين العربية والانجليزية ، وبحجم لا يتجاوز سبعة أبناط ٠

٣ ـ انتقلت المعلومة الخاصة بعدد الصفحات ، والتى كانت تجاور الأذن اليسرى من الطبعة المحلية ، الى داخل الأذن نفسها ـ فوق العنوان البريدى مباشرة ـ فى الطبعة الدولية ، كما ألغى تماما سعر بيع النسخة فى مصر ، لعدم الاحتياج اليه خارجها ٠

٤ ـ احتفظت الأذن اليمنى بمحتوياتها بين الطبعتين ، والتى تمثلت فى تاريخ صدور العدد ، بالتقاويم الهجرية والميلادية والقبطية ٠

٥ ـ كذلك ظلت البيانات الخاصة بتأسيس الجريدة ، واسم رئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها ، فى مكانها نفسه بين الطبعتين ، وذلك فى المساحة الواقعة بين الأذن اليمنى واللافتة ٠

وعلى الرغم من زيادة هذه المساحة الأخيرة ، نتيجة زيادة ارتفاع الرأس بمقدار سنتيمتر ، فقد **احتفظت البيانات المنشورة بها ، بأحجام أبناطها نفسها ، ولم تحب الصحيفة تكبيرها ، وقد أحسنت بذلك صنعا ،** لعدم الاحتياج الى ابرازها بدرجة كبيرة ، كل ما فعله المخرج هو زيادة البياض بين سطور هذه البيانات ، عملا على ملء هذه المساحة ٠

المبحث الرابع : التبويب

سبق أن ذكرنا أن « **الأهرام الدولى** » يصدر فى اثنى عشرة صفحة فى الأيام العادية ، وست عشرة صفحة فى العدد الأسبوعى يوم الجمعة ، فى حين يصدر « **الأهرام** » المحلى بالقاهرة ، فيما لا يقل عن ثمانى عشرة صفحة يوميا ، وفى أربع وعشرين صفحة يوم الجمعة ، ومعنى ذلك

أن الفرق بين الطبعتين فيما يتصل بعدد الصفحات ، يبلغ ست صفحات يوميا ، وثمانى صفحات أسبوعيا .

ولا ينجم هذا الفارق الكبير فى عدد الصفحات ، عن الغاء مساحات اعلانية كثيرة ذات طابع محلى ، نتج بشكل أساسى عن **اختلاف التخطيط على المستوى التحريرى بين الطبعتين ، بسبب اختلاف طبيعة القراء وظروفهم فى كلا الحالين ، كما نتج أيضا عن عامل الامكانات المادية ، الذى لا يتيح اصدار الطبعة الدولية فى عدد صفحاتها المحلية نفسه ، وهو عدد كبير .**

لذلك كان لزاما على مخططى السياسة التحريرية « **بالأهرام الدولى** » أن يبحثوا عن الموضوعات ، التى تمثل أهمية خاصة لدى القارىء المصرى خارج بلاده ، سواء كانت هذه الموضوعات تشكل فيما بينها صفحات مستقلة بذاتها ، أو مجرد أبواب متناثرة .

وقد لا يهمنا كثيرا فى هذا البحث ، الاخراجى فى المقام الأول ، أن ندرس عملية التبويب من الناحية التحريرية ، بل كان ضروريا أن نقتصر على دراسة التبويب من الناحية الاخراجية ، وتعنى به الترتيب الموضوعى والفنى للصفحات ، وتناسق الأبواب التى تشكل صفحات مستقلة ، بحيث ينتقل القارىء من باب الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى ، دون أن يتعثر أو يمل ، وان كان ذلك لا يمنع من دراسة الناحية التحريرية فى التبويب باعتبارها المدخل الرئيسى للدراسة الاخراجية .

بادىء ذى بدء ، فانه عند النظر بعين فاحصة ، الى طبيعة الموضوعات ، والتى نشرت « **بالأهرام الدولى** » ، من حيث التبويب ، تنقسم الى ما يلى :

١ - **صفحات دولية صرف** ، من حيث الفكرة التى تقوم عليها كل صفحة ، وكذلك من حيث المضمون ، أى أن هذه الصفحات قد أضيفت الى

الطبعة الدولية ، ولم يكن لها وجـود بالطبعة المحلية ، ونقصد بالصفحة هنا (Page) المعنى المادى الاخراجى ، وقد تم توزيع هذه الصفحات على جميع أيام الأسبوع ، ما عدا يوم الجمعة ، وذلك على النحو التالى :

(أ) صفحة « **سياسة عربية** » ، وتصدر يوم السبت ، وتحتـــل الصفحة الثامنة .

(ب) صفحة « **صباح الخير يابريطانيا** » ، وتصدر يوم الأحد وتحتل الصفحة **الثامنة** .

(جـ) صفحة « **فكر عربى** » ، وتصدر يوم الاثنين ، وتحتل الصفحة الثامنة .

(د) صفحة « **الأهرام فى أمريكا** » ، وتصدر يوم الثلاثاء ، وتحتل الصفحة الثامنة .

(هـ) صفحتا « **صباح الخير يا فرنسا** » ، « **عواصم العـــالم** » ، وتصدران معا يوم الاربعاء ، وتحتلان الصفحتين الثامنة والتاســعة على التــوالى .

(و) صفحة « **ألوان فنية** » ، وتصدر يوم الخميس ، وتحتل الصفحة الثامنة .

٢ ـ **صفحات دولية من حيث المضمون فقط** ، أما فيما يتصل بفكرة اصدار الصفحة ، وموقعها ، فالطبعة المحلية هى صاحبة الفضـل فيهما ، والمثال الوحيـد على ذلك **صفحة الاذاعة والتليفزيون** ، التى نجدهـا فى الصفحة الثانية ، تماما كالطبعة المحلية ، مع اختلاف نوعية البرامج التى تنشر عنها ، اذ تقدم فى الطبعة الدولية عروضـا للبرامج فى محطـات الاذاعة وشبكات التليفزيون ، فى كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وايطاليا والولايات **المتحدة** .

٣ - **أبواب دولية صرف ، فكرة ومضمونا** ، تحتل أجزاء من صفحات محلية ، وينشر أغلب هذه الأبواب بصفة يومية ، وذلك على النحو التالى :

(أ) باب « **سمعت وقرأت** » ، يصدر يوميا عدا يوم الجمعة ، ويحتل عمودين فى أقصى يمين الصفحة الرابعة المحلية ، المخصصة للأخبار الخارجية .

(ب) باب « **منتدى الرأى الآخر** » ، يصدر يوميا عدا يوم الجمعة ، ويحتل عمودين فى أقصى يسار الصفحة السادسة - عدا يوم الأحد - وعمودين فى أقصى يمين الصفحة السابعة ، وهاتان الصفحتان مخصصتان للآراء .

(جـ) باب « **عالم من صور** » ، يصدر بصورة شبه يومية ، ويحتل الثلث العلوى من الصفحة الأخيرة ، ويقتصر نشره على الأيام التى يخلو فيها هذا المكان من الاعلانات الدولية .

(د) باب « **المسرح والجمهور** » ، يصدر يوم الأحد فقط ، ويحتل النصف الأيسر بأكمله من الصفحة التاسعة .

(هـ) باب « **أجندة الأسبوع** » ، يصدر يوم الجمعة فقط ، ويحتل حوالى ربع الصفحة الثالثة عشر (يحل محل اجتماعيات الأهرام فى هذا اليوم) ، ويجاور الباب الأسبوعى المحلى الثابت « اهتمامات الناس » .

٤ - **أبواب محلية صرف ، تمت اعادة ترتيبها** ، فى نسق تبويبى جديد ، مع الغاء بعضها ، لافساح المجال أمام الصفحات والأبواب الدولية ، ومن هذه الصفحات المعاد تبويبها :

(أ) **الصفحة الثالثة** : وتضم أصلا فى الطبعة المحلية ، التحقيقات الصحفية ، تجاورها بعض الاعلانات ، وقد تم فى الطبعة الدولية الغاء

هذه الاعلانات ـ كلها أو بعضها ـ مع ترحيل بعض التحقيقات الصغيرة أو الأحاديث السريعة اليها ، والتى كانت تنشر بالصفحة من الطبعة المحلية ٠

(ب) **الصفحة الخامسة** : وتضم بصفة أساسية محتوى الصفحة السادسة من الطبعة المحلية ، وهى الأخبار المحلية ، مع الغاء الاعلانات ـ كلها أو بعضها ـ ليحل محلها باب « **اقتصاديات** » الذى كان ينشر مع الصفحة التاسعة المحلية المخصصة للاقتصاد أصلا ، ونلاحظ أن باب « **اقتصاديات** » ينشر بالطبعة الدولية يوميا ، ماعدا يوم السبت ، اذ يحل محله باب « **الأسبوع الاقتصادى** » ، والخميس ، اذ يحل محله باب « **السياحة والاقتصاد** » ، والجمعة ، اذ يحل محله باب « **الحوادث والقضايا** » ، والملغى تماما من الأعداد اليومية الدولية ٠

ويجب أن نلتفت الى أن هذه الأبواب المصاحبة للأخبار المحلية على الصفحة الخامسة ، يغلب عليها الطابع الاقتصادى ـ باستثناء الحوادث ـ وأنها تنشر بانتظام فى الأيام نفسها على الصفحة الاقتصادية بالطبعة المحلية ٠

(جـ) **الصفحة السادسة** : تم فى هذه الصفحة دمج « **رأى الأهرام** » و « **وجهة نظر** » ، مع المقال الرئيسى الذى كان ينشر أصلا بالصفحة السابعة المحلية المخصصة للرأى ، وذلك فى بعض الأحيان ٠

(د) **الصفحة السابعة** : تم فيها دمج عمود « **مجرد رأى** » مع باب « **بريد الأهرام** » ، ومقال رئيسى للرأى ، ونقل كارتون الصفحة التاسعة الى قلب هذا المقال ٠

(هـ) **الصفحة التاسعة** : تم فى هذه الصفحة دمج بعض الأبواب المحلية ، التى كانت تنشر متفرقة فى الطبعة المحلية ، ففى يوم الخميس ضمت الصفحة بابى « **دنيا الثقافة** » ، « **لك ولأسرتك** » ، أما فى يوم

الأحد ، فقد ضمت الصفحة بابا محليـا « **أدب** » مع باب دولى « **المسرح والجمهور** » .

(و) **الصفحة العاشرة** : ضمت عدة أبواب محلية ، تم تجميعهـا من الصفحات المتعددة ، التى كانت تنشر بها فى الطبعة المحلية ، فقد ضمت « **الرياضة** » ، « **المرأة** » ، « **صـدق أو لا تصدق** » ، « **علـوم** » ، « **من ١٠٠ سنة فى الأهرام** » ، « **حظك اليوم** » ، « **كلمات متقاطعة** » .

٥ - **صفحـات محليـة صرف ، نشرت بالطبعة الدولية ، كما هى بالطبعة المحلية ، وكانت التغييرات فى أضيق الحدود** ، وتنجم غالبـا عن الغاء الاعلانات ، ومن هذه الصفحات :

(أ) **الصفحة الرابعة** : مخصصة للأخبار الخارجية .

(ب) **الصفحة التاسـعة** : وهى محلية صرف فى أربعـة أيـام من الاسبوع ، ففى يوم السبت تخصص للرياضة - الى جانب الصفحة العاشرة - وفى يوم الاثنين تخصص للسـينما ، وفى يوم الثلاثـاء تخصص « للدين والحياة » ، أما فى يوم الجمعة فتخصص كلها للمرأة .

(ج) **الصفحة الأخيرة** : مخصصة لأخبار المجتمع « من غير عنوان » وبعض أعمدة الرأى .

ومن عرض هذه الاختلافات فى التبويب من الناحية التحريرية بين الطبعتين المحلية والدولية ، يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١ - **التفوق الملحوظ للصفحات والأبواب المحلية** ، على تلك الدولية ، من حيث المساحة التقريبية التى رصدناها لكل منها ، وقد تم هذا الرصد على مدى ستة أيام كاملة متوالية ، سحبناها بشكل عشوائى ، وهى تبدأ من يوم السبت ٥ سبتمبر ١٩٨٧ ، حتى يوم الخميس ١٠ سبتمبر ١٩٨٧ ،

مع استبعاد عدد الجمعة ، لأن له وضعا خاصا ، ومن حساب المساحات المخصصة للموضوعات الدولية البحتة ، سواء كانت صفحات كاملة أو أبوابا ، خرجنا بالنتائج التالية (٣٥) :

(أ) بلغ عدد الصفحات الدولية الكاملة على مدار العينة الزمنية خمس عشرة صفحة ٠

(ب) بلغت مساحة الأبواب الدولية الصرف ، والتى تم قياسها على شكل صفحات ، خمس صفحات ونصف ٠

(جـ) بلغ عدد الصفحات المحلية الكاملة على مدار العينة أربعا وأربعين صفحة ٠

(د) بلغت مساحة الأبواب المحلية الصرف ، والتى تم قياسها على شكل صفحات ، صفحة ونصف ٠

(هـ) بحساب النسبة المئوية لمساحة الموضوعات الدولية ـ سواء كانت صفحات أو أبوابا ـ مقارنة بعدد صفحات العينة (٦٦ صفحة) ، يتضح أن هذه النسبة تبلغ ٠٦ر٣١٪ ، فى حين تبلغ مساحة الموضوعات المحلية ، اذا قيست بالطريقة نفسها ٩٤ر٦٨٪ ٠

ومعنى هذه النسب ، هو غلبة الطابع المحلى على « الأهرم الدولى » من خلال زيادة المساحة المخصصة للموضوعات المحلية ، اذا ما قورنت بالمساحة المخصصة لتلك الدولية ٠

٢ - زيادة نسبة الموضوعات المحلية فى عدد الجمعة ، من حيث المساحة ، فمن سحب عينة عشوائية مكونة من أربع مفردات ، تمثل الأعداد الصادرة فى ٢٢ مايو ، ١٩ يونيو ، ٤ سبتمبر ، ١١ سبتمبر ١٩٨٧ ،

تبين أن المساحة المخصصة للموضوعات الدولية بالعينة ، تبلغ ست صفحات ، من أربع وستين صفحة ، هى مساحة الأعداد الأربعة ، أى بنسبة ٩٫٣٧٥٪ ، فى حين بلغت نسبة الموضوعات المحلية ٩٠٫٦٢٥٪ .

وتدل هذه النسب على أن ادارة « الأهرام الدولى » لا تولى عناية كبيرة بالعدد الأسبوعى ، إما لأنها تعتبره يوم عطلة لمحرريها ، أو لأن الموضوعات المحلية بهذا العدد ، من الدسامة ، بحيث تكتفى بتقديمها للقراء المغتربين ، أو للسببين معا .

وتبقى المشكلة أمام جهاز أخراج « الأهرام الدولى » : **كيف يمكن اخراج هذه التركيبة من الموضوعات المحلية والدولية ، بترتيب معين ، يحقق للصحيفة أهدافها ، من التواجد خارج البلاد ، والاحتفاظ بقرائها المغتربين المداومين ، واجتذاب قراء جدد ؟.**

لقد جرت عادة الصحف ، ومنها « **الأهرام** » ، على تقسيم صفحاتها الى جزءين ، قد لا يكونان متساويين فى المساحة ، تخصص **الجزء الأول للموضوعات الجادة** الدسمة ، كالسياسة والاقتصاد والشئون العسكرية والتحقيقات التى تمس مصالح الجماهير وحاجاتها الملحة ، وأن تخصص **الجزء الثانى للموضوعات الخفيفة** المشرقة الجذابة كالفن والأدب والرياضة والشئون النسائية وأبواب التسلية (٣٦) .

وقد اقتبست بعض الصحف ، ومنها « **الأهرام** » أيضا ، اجراء تبويبيا من **المجلات** ، يقضى بوجود بعض الموضوعات الخفيفة وسط الموضوعات الدسمة ، لكسر حدة جدية الأخيرة ودسامتها ، واراحة ذهن القارىء ، قبل مواصلة قراءة هذه الموضوعات بشغف (٣٧) ، وهكذا فعلت « **الأهرام** » منذ سنوات عديدة ، عندما خصصت الصفحة الثانية

لأخبار الاذاعة والتليفزيون ، وقد سارت « **الأخبار** » المصرية على العادة نفســـها .

ومن دراسة تبويب « **الأهرام الدولى** » ، ومقارنة الأعداد المدروسة منه ، بمثيلاتهـا من « **الأهرام** » المحلى ، يمكن الخروج بالملاحظـــات التالية :

١ ـ يغلب على صفحات « **الدولى** » وأبوابه الطابع الجاد ، أكثر من المحلى ، ويتجلى ذلك فى ظـاهرتين ، احداهمـــا كمية ، والأخرى كيفية :

(أ) **من الناحية الكمية** ، لوحظ أن الصفحات التى تضم موضوعات جادة فى الطبعة الدولية ، تبلغ سبع صفحات ، من مجموع صفحات كل عدد (١١ صفحة) ، أى بنسبة ٦ر٦٣٪ ، وذلك على مدار أيام الأسـبوع الست ، بعد اســقاط العـدد الأسبوعى ، فى حين تبلغ عـدد الصفحات الجادة « **بالأهرام** » المحلى ثمانى صفحات ، من مجمـــوع صفحات كل عدد (١٨ صفحة غالبا) ، أى بنسبة ٤ر٤٤٪ .

ويجب أن نلاحظ هنا أن الصفحتين الثامنة والتاســعة « بالأهرام الدولى » يتبادلان الاهتمام بالموضوعات الجادة على مدار الأسبوع ، اذ تنشرها الصفحة الثامنة مثلا يومى السبت والاثنين (سياســة عربية وفكر عربى : على التوالى) ، وتنشرها الصفحة التاسعة يومى الثلاثاء والأربعاء (**الدين والحياة وعلـوم : على التوالى**) ، فى حين تنشر الصفحتـــان موضوعات تجمع بين الطابع الجاد والخفيف فى أيـام الأحـد والثلاثـاء والأربعاء بالنسبة للصفحة الثامنة (**صباح الخير يابريطانيا ، الأهرام فى أمريكا ، صباح الخير يافرنسـا : على التوالى**) وكذلك تنشر موضـوعات

أخرى منوعة بين الجاد والخفيف فى يوم الخميس (**دنيا الثقافة ، لك ولأسرتك : بواقع نصف الصفحة التاسعة لكل منهما**) .

(ب) **من الناحية الكيفية** ، لوحظ أن « **الأهرام** » المحلى لم يكتف بقطع سياق الموضوعات الجادة بصفحة الاذاعة والتليفزيون - الأمر الذى يشترك فيه مع « **الدولى** » - وانما قام بقطع السياق نفسه مرة أخرى ، بوضع باب « **المرأة** » فى الصفحة الخامسة ، التى تقع فى وسط الجزء الجاد ، ويجاور هذا الباب ، تقارير السياسة الخارجية ، التى تنشرها الصحيفة ، مع ملاحظة أن باب « **المرأة** » نفسه ، ينشر فى الطبعة الدولية على الصفحة العاشرة ، مجاورا للرياضة ، وهو وضع أفضل .

وكذلك قام « **الأهرام** » المحلى أيضا بقطع سياق الموضوعات الخفيفة ببعض الأبواب الجادة ، كباب « **المحافظات** » فى بعض الأيام ، والذى يقع غالبا فى الصفحة الثالثة عشر .

٢ - **لوحظ أن ترتيب بعض صفحات الطبعة الدولية ، يحتاج الى اعادة نظر** ، من قبل القائمين على جهاز الاخراج ، ومن ذلك على سبيل المثال :

(أ) **تقديم صفحة الأخبار الخارجية على أخبار الوطن** ، اذ تأتى الأولى فى الصفحة الرابعة ، وتأتى الثانية فى الصفحة الخامسة ، واذا كان هذا الاجراء منطقيا بالنسبة « **للأهرام** » المحلى ، على أساس اهتمام الجريدة بصفة عامة بالأخبار الخارجية ، وقدرتها على تقديم خدمات صحفية ممتازة فى هذا الشأن ، فان الأمر فى رأينا يختلف فى « **الأهرام الدولى** » ، الذى تتاح لقرائه فى الخارج فرصة الاطلاع على هذه الأخبار بشكل مكثف وموسع ، وبالتالى فان الأخبار التى يفتقرون اليها بالفعل هى الأخبار المحلية ، وهو نفسه ما أكدته ملاحظات القراء (٣٨) .

(ب) **تخصيص صفحتى الوسط (السادسة والسابعة) للآراء** ، بما فيها المقال الافتتاحى للجريدة ، وبريد القراء ، وقد حاول مخرج الصفحتين أن يربط بينهما بوضع باب « **منتدى الرأى الآخر** » مقسوما بين الصفحتين ، ومحاطا باطار سميك عبرهما ، وكان الأوفق من وجهة نظرنا ، وضع المقال الافتتاحى بالذات فى صفحة متقدمة ، ولتكن الثالثة مثلا ، مع وضع باب البريد فى احدى الصفحات المتقدمة أيضا ، وتطعيمه ببعض الرسائل ، التى تصل من القراء فى الخارج ، لتقتصر صفحة الرأى على صفحة واحدة فقط ، تضم مقالا رئيسيا وعدة مقالات صغيرة ـ من بينها « وجهة نظر » ـ وبعض أعمدة الرأى ـ « **كمجرد رأى** » مثلا ـ ورسم الكارتون .

ذلك أن وضع الصفحتين هكذا ، دون ربطهما كصفحتى وسط ربطا فعليا من الناحية الاخراجية ، يسىء الى مظهر الصفحتين ، والى مظهر الصحيفة ككل ، وذلك على الرغم من صعوبة اجراء عملية الربط هذه ، التى يندر أن تتبعها صحف عادية الحجم ، بل هى احدى سمات الصحف النصفية (٣٩) .

وبالمفهوم نفسه ، ما كان ينبغى وضع احدى الروايات المسلسلة ـ كالصديق أبى بكر للكاتب عبد الرحمن الشرقاوى ـ فى الصفحة السادسة، التى تمثل أولى صفحتى الرأى ، وانما كان يجب وضعها فى صفحة متأخرة .

(جـ) **كذلك لم يكن من المناسب وضع باب الحوادث فى صفحة أخبار الوطن » بعدد الجمعة الأسبوعى** ، لأن طبيعة هذا الباب ونوعية قرائه ، تخرج عن مفهوم « **أخبار الوطن** » ، وليست الحوادث بالنسبة للمصريين فى الخارج بهذه الأهمية ، بدليل أن نشرها قد اقتصر على العدد الأسبوعى ، وأنها كانت من الأبواب المحلية الملغاة من **الأعداد اليومية** .

٣ - **أما بالنسبة لتبويب عدد الجمعة الدولى ، فلم يخرج فى نسقه العام عن مثيله المحلى ، لقلة عدد الأبواب الدولية الصرف** ، وانعدام الصفحات الدولية المستقلة نهائيا ، الا أنه عند المقارنة بين الأعداد اليومية الدولية ، والعدد الأسبوعى الدولى ، يمكن أن نستخلص عدة ملاحظات :

(أ) **لوحظ أن الموضوعات الخفيفة تغلب على الموضوعات الجادة** ، اذ بلغ نصيب الأولى فى العينة المدروسة ثمانى صفحات وربع الصفحة فى العدد الواحد ، بنسبة ٣ر٣٤٪ ، مقابل خمس عشرة صفحة وثلاثة أرباع الصفحة للموضوعات الجادة ، بنسبة ٧ر٦٥٪ ، ولعل هذه الملاحظة لا تخرج كثيرا عن مثيلتها بالنسبة لعدد الجمعة المحلى .

(ب) **اتبع « الأهرام الدولى »** فى عدد الجمعة - كنظيره المحلى - **عادة ترتيب موضوعاته بشكل ايقاعى ، أقرب ما يكون الى المجلات** ، فبعد الصفحة الأولى الجادة ، تحمل الصفحة الثانية أخبار الاذاعة والتليفزيون ، ثم بقية مقال رئيس التحرير - الذى تنشر بدايته فى الصفحة الأولى - ثم الصفحتين الرابعة والخامسة ، وتحملان الأخبار الخارجية وأخبار الوطن : على التوالى ، وقد طعمت الصحيفة أخبار الوطن بالحوادث ، التى هى على شىء من الخفة ، تلتها بالصفحة السادسة وخصصتها للاقتصاد ، ثم الصفحة السابعة لقصة مسلسلة ، والصفحة الثامنة للفنون ، والتاسعة للمرأة ، لتعود من جديد الى الموضوعات الجادة والدسمة فى الصفحتين العاشرة والحادية عشرة (**فكر وثقافة وفكر دينى : على التوالى**) ، أما الصفحة الثانية عشرة فقسمت بين « **بريد الجمعة** »، الذى يحمل قضايا ومشكلات شخصية بحتة ، « **وصور برلمانية** » الذى يقدم أخبار مجلسى الشعب والشورى ، وتبعتها بالصفحة الثالثة عشرة ، التى حملت باب « **اهتمامات الناس** » وهو أحد الأبواب الجادة ، مع الكارتون الخفيف ، وباب « **أجندة الأسبوع** » الدولى الجاد ، وتنتهى صفحات العدد الأسبوعى بصفحة الرياضة (الرابعة عشرة) وأخبار المجتمع (السادسة عشرة) ، مع ملاحظة أن الصفحة الخامسة عشر مخصصة دائما لاعلانات الوفاة.

ولعل هذه الملاحظة تثير الذهن ، حول مدى الفائدة ، التى قد تعود على القارىء المصرى فى الخارج ، من اطلاعه على العدد الأسبوعى - الكثير الصفحات والملىء بالموضوعات والأبواب المطولة - فى يوم الجمعة بالذات ، والذى رغم كونه يوم عطلة فى مصر ، لكنه يوم عمل فى كل من أوربا وأمريكا ، الأمر الذى قد لا يجد معه القارىء الوقت أو الجهد ، لمتابعة هذا العدد الدسم ٠

ولذلك ففى رأينا أن الجريدة قد تحسن صنعا ، اذا جعلت موعد العدد الأسبوعى من الطبعة الدولية ، هو يوم الأحد ، بدلا من يوم الجمعة ، لأنه يوم العطلة الفعلى ، فى الدول التى توزع بها هذه الطبعة ٠

هوامش الفصل الثـانى

(١) أشرف صالح ، تصميم المطبـــوعات الاعلامية ، الجزء الأول ، (القاهرة : دار الطباعى العربى ، ١٩٨٦) ، ص ٩٤ .

(٢) أشارت احدى احصائيات عام ١٩٧٤ ، الى أن معدل ما يستغرقه الورق من المصروفات الكلية للصحف الكندية ، يبلغ ٣ر٣٦٪ ، فى حالة انتاج ٢٥٠ الف نسخة .

أنظر : صليب بطرس ، القطاع الصناعى : الورق والأحبار ، مجـــلة الدراسات الاعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عـــدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) ، ص ٦٦ .

(٣) حول الخصائص الفنية للورق بالتفصيل ، أنظر :

★ صليب بطرس ، ادارة الصحف ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤) ، ص ص ١٥٩ – ١٦٨ .

★ على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٥ .

* Randolph Karch, op. cit., pp. 285-227.

(٤) ماهر الدهبى ، مصدر سابق .

(٥) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطبـــاعة فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

(٦) صليب بطرس ، الصحافة فى عقـــــدين : ١٩٦٠ — ١٩٨٠ ، (القاهرة : المركز العربى للصحافة ، ١٩٨١) ، ص ٢٥ .

وقد بدأ هذا الوضع منذ أوائل السبعينيات ، أما قبل ذلك ، ومنذ صدور قوانين تنظيم الصحافة عام ١٩٦٠ ، فقد تعاونت المؤسسات الصحفيـــة فيما بينها ، وبمقتضى ذلك قامت شركات القطاع العام باستيراد ورق الصحف ، وخبرتها فى هذا المجال كانت ضئيلة ، ان لم تكن منعدمة .

أنظر : المرجع السابق ، ص ١٢ .

(٧) Peter Croy, op. cit., p. 72.

(٨) السوق الاوربية المشتركة : منظمة اقتصادية اقليميـــة ، مقرها بروكسل ، وقد تضمنت سياسة السوق الغاء الحواجز الجمركية بين دولها بشكل تدريجى .

أنظر : أحمد عطية الله ، مرجع سابق ، ص ٨١١ .

أما الدول الحالية المشتركة فى السوق (١٩٨٧) فيبلغ عددها اثنتى عشرة دولة ، هى : فرنسا – ألمانيا الغربية – بريطانيا – هولنـــــدا – لوكسمبورج – ايطاليا – الدانمرك – بلجيكا – اليونان – أسبانيا – البرتغال – أيرلندا ، والمعروف أن بعض هذه الدول ينتج ورق الصحف .

(٩) أشرف صالح ، الطباعة ، مرجع سابق ، ص ص ٧٥ ـ ٨٩ .

(١٠) Karch, op. cit., p. 282.

(١١) من المزايا الطباعية البحتة للورق الناعم : تقليل كمية الحبر المستهلك فى أثناء الطبع ، وتقليل درجة الضغط على الورق .
أنظر :

F. Pateman, L. C. Young, Printing Science, (London : Pitman Pub. 2nd. ed., 1976), p. 322.

(١٢) Janes Craig, Reproduction for the Graphic Designer, (New York : Watson Guptill Pub., 3rd. ed., 1976).

(١٣) أشرف صالح ، الطباعة ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(١٤) Craig, Reproduction, op. cit., p. 129.

(١٥) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، مرجع سابق ، ص ١٦٨ .

(١٦) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(١٧) Craig, Reproduction, op. cit., p. 126.

(١٨) Harlod Frayman, Into Print, (London : Penguin Books, 1975), p. 55.

(١٩) فاروق أبوزيد ، فن الخبر الصحفى ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨٣) ، ص ١٧ .

(٢٠) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩) ، ص ٥٧ .

(٢١) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :

* Harlod Evans, Newspaper Design, (London : Heinmann Ltd., 1976), pp. 41, 60, 72.
* Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, (New York : Harper and Row Pub., 1968), pp. 244-248.

(٢٢) Thomas Barnhart, Weekly Newpaper Design, (Minnesota University Press, 1949, p. 125.

(٢٣) المواد الجاهزة : هى المواد التى ترسلها بعض الوكالات جاهزة

للطبع ، اما فى صورة فيلم ، أو أم ورقية صغيرة ، وفقـــا لطريقـــة الطبـــاعة .

(٢٤) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥) ، ص ١٠٤ .

(٢٥) Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, (New York : Harper and Row Pub., 1956), p. 294.

(٢٦) فؤاد أحمد ســليم ، جريدة الأهرام من ١٩٥٢ الى ١٩٧١ : دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كليـة الاعلام ، ١٩٧٥) ، ص ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٢٧) Harol Evans, op. cit., p. 69.

(٢٨) مثل صحف : كوريير جورنال الامريكية ، جيروزاليم بوســت الاسرائيلية ، مايو المصرية .

(٢٩) مثل صحف : كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية ، دى زايت الألمانية الغربية .

(٣٠) تنشر هذه المقالات بالشكل المذكور ، لأحد ثلاثة احتمالات : أولها أن يكون مقالا خاصا بالطبعة الدولية ، وثانيها : أن يكون منقولا عن احدى الصحف المصرية الأخرى وثالثها : أن يكون قد نشر أصلا بالطبعة المحليـة بالشكل نفسه .

(٣١) على سبيل المثال : مقال الأستاذ لويس عوض ، والذى نشر بالطبعتين فى العدد الصادر يوم ٢٢ أغسطس ١٩٨٧ .

(٣٢) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق ، ص٧١

(٣٣) Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, op. cit., pp. 304-305.

(٣٤) يمكن أن يشغل الموضوع كله اتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة أو أربعة ... الخ .

(٣٥) استبعدنا اعلانات الوفاة ، التى تشغل صفحة كاملة من الاعداد اليومية ، وبذلك يصبح عدد صفحات العدد الدولى الواحد احـدى عشرة صفحة تحريرية ، أى أن مجموع صفحات العينة المشار اليهـا هو ست وستون صفحة .

(٣٦) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .

(٣٧) المرجع السابق ، ص ٩٦ .

(٣٨) راجع الفصل التمهيدى .

(٣٩) Harlod Evans, op. cit., p. 77.

الفصل الثالث
إخراج الصفحة الأولى

المبحث الأول : البناء التيبوغرافى العـام

المبحث الثانى : ابراز الأخبار الدولية

المبحث الثالث : تصميم الصفحة الأولى

لم تعد أهمية الصفحة الأولى تخفى على أحد من دارسى الصحـافة وباحثيها ، ولاسيما فى مجال الاخراج الصحفى ، فهى تمثل الجزء الأول من الصحيفة ، والذى يقع عليه بصر القارىء للوهلة الأولى ، ومن هذه الصفحة تنبعث الى نفس القارىء المؤثرات الأولى الحاسمة ، التى يكون على أساسها رأيه فى الصحيفة .

ولذلك يستغل المحررون والمخرجـون على السـواء هذه الأهمية الكبرى ، فى اعطاء القارىء أهم ما لديهم من أخبار على الصفحة الأولى، والتى تضم الى جانب ذلك الرأس الذى يحمل اسم الصحيفة ، وشعارها ، كما تستغلها بعض الصحف لابراز الموضوعات المهمة المنشورة على الصفحات الداخلية ، فى شـكل اشـارات .

وللصفحة الأولى كذلك قدرة تنافسـية ، تختلف من صـحيفة الى أخرى ، وفق مكانتها فى سوق القراءة ، وعـدد الصحف المنافسـة لها ، وقدرتها على جذب القراء الجـدد ، ومن هنا تكمن أهمية هذه الصـفحة بالنسبة للسوق الدولية المفتوحة ، التى يباع فيها « **الأهرام الدولى** » .

فمن المعروف أن العوامل التى تدفع القراء الى شراء صحيفة معينة دون غيرهـا فى السوق المحلية ، تختلف عن العوامل التى تحكم السوق الدولية ، وذلك على النحو التالى :

١ ـ **عدد الصحف الصادرة داخل مصر** : والتى يبلغ عددهـا أربع صحف يومية فقط ، تصدر باللغة العربية ، ثلاث منها صباحية ، وواحدة مسائية ، وتصدر كلها عن المؤسسات الصحفية الكبرى المسماة « **بالقومية** »، الى جانب ست صحف تصدر عن أحزاب سياسية ، بعضها يصدر يوميا ، علاوة على الصحف الأسبوعية المتخصصة الصادرة عن بعض هذه الأحزاب.

٢ ـ **نوعيات الصحف المصرية** : وتجمع بين عدد من الأنـواع من حيث دورية الصدور ، واللغة التى تصدر بها ، والجهة التى تصـدرها ، وتخصصها الصحفى النوعى ، ما بين عامة ومتخصصة ... الخ .

٣ - **أماكن الصـدور :** فان جميع الصحف المسماة بالقومية ، وكذلك الصحف الحزبية ، والمتخصصة ، تصدر من القاهرة ، ويوزع أغلبهـا فى جميع محافظات مصر ، فى حين تصدر صحف فى بعض المحافظات ، ذات طابع أقليمى بحت ، يقتصر توزيعها على المحافظة الصادرة منها ، وعدد من المحافظات المجاورة فى أحسن الأحوال ٠

٤ - **أسعار الصحف** : تباع الصحف المصرية داخل السـوق المحلية بأسعار تكون واحدة بالنسبة لجميع الصحف ، فبالنسبة لتلك المسـماة « **بالقومية** » ، فان المجلس الأعلى للصحافة هو الذى يحدد أسعار بيعها ، باعتبار أنه يصدر القرارات والقواعد المنظمة لادارتها ، واعداد موازناتها السنوية ، وكيفية توزيع الأربـاح (١) ، ولذلك فان قرارات رفع السـعر مثلا ، تنطبق على كل الصحف من هذا النـوع ، وحتى الصحف الحزبية والاقليمية ، غير الخاضعة لاشراف المجلس ، فانهـا ترفع أسـعارها فى الوقت نفسه تقريبا ، وبالنسبة نفسها ، لأن عوامل اصدار هذا القرار تنبع من وقائع ثابتة ، تشترك فيها هذه الصحف وتلك ، كارتفاع أسعار الورق مثلا (٢) ، أو ارتفاع أسعار عمليات النقل والشحن ٠٠٠ الخ ٠

٥ - **القوة الشرائية لدى القراء** : والتى لا ترتبط بسـعر الصحيفة فقط ، وانما بمسـتوى دخل الفرد فى المتوسـط ، والذى قد لا يمكنه من شراء عدة صحف فى يوم واحد ، خاصة اذا وجـد نوعا من التشـابه فى المواد التحريرية المقدمة اليه ٠

من هذه العوامل يتضح لنا اختـلاف المقدرة التنـافسية للصـحف الدولية ، أو الطبعـات الدولية من الصحف المحلية ، عن مقدرة الصحف الموزعة داخل مصر ، أيما اختلاف ، وذلك على النحو التالى :

١ - **اذ يصدر فى السوق الدولية عدد لا حصر له من الصحف** ، حيث لا توجد فى بريطانيا مثلا قوانين تحد من اصدار الصحف عن شركات أو أفراد ، ويفضل صحفيون عرب كثيرون اصدار صحفهم فى لندن مثلا أو

باريس ، هربا من القوانين المقيدة لحرياتهم ، أو من الأوضاع السيئة داخل بلادهم ، مثلما حدث ابان اشتعال الحرب الأهلية فى لبنان عام ١٩٧٥ ، وصدور صحف لبنانية عديدة فى بعض العواصم الأوربية (٣) .

٢ - ويجد القارىء المصرى فى أوربا مثلا ، **كل أنواع الصحف تقريبا ، وبعدة لغات أجنبية ، الى جانب اللغة العربية** ، وهو يستطيع قراءة هذه الصحف ، بحكم اقامته بالخارج ، واتقانه لغة أجنبية على الأقل .

٣ - كما تتجمع فى هذه السوق الدولية المفتوحة ، **الصحف العربية الصادرة بالخارج ، الى جانب الصحف المحلية المنقولة بالطائرة الى عدة دول أوربية** ، حتى ولو كانت تصل متأخرة بعض الشىء .

٤ - وتشهد السوق كذلك **تباينا كبيرا فى أسعار الصحف ، وفقا** لظروف كل صحيفة ، من حيث القدرة المادية ، وحجم التوزيع ، وعائد الاعلانات ... الخ ، كما تلعب الفروق الطفيفة فى أسعار العملات عند تحويلها ، دورا مؤثرا ، ويعتبر تحديد السعر فى هذه السوق قرارا تنفرد به كل صحيفة ، بمعزل عن أى جهة مركزية تشارك فى اصداره .

٥ - والمعروف من الناحية الاقتصادية أن **مستوى دخل الفرد المصرى المقيم بالخارج ، أعلى بصفة عامة من نظيره المقيم داخل مصر .** رغم ارتفاع مستوى المعيشة فى هذه الدول ، وارتفاع الأسعار نسبيا .

خلاصة القول ان القارىء المصرى المقيم خارج بلاده يجد نفسه فى حيرة من أمره ، أمام هذا السيل الجارف من الصحف الصادرة بعدة لغات ، بما فيها العربية ، وهو يستطيع شراء أى عدد من الصحف ، وبكل النوعيات ، وأيا كان سعرها ، هذا اذا وجد لديه متسعا من الوقت لقراءتها جميعا ، مما يعنى ضرورة زيادة المقدرة التنافسية للصحف الموزعة هناك ، حتى تستطيع الصمود فى وجه الصحف الأخرى ، التى تنافسها على الاستحواذ على القراء .

صحيح أن زيادة هذه المقدرة ، تتطلب جهدا كبيرا على المستويات التحريرية والاعلانية والمــادية ، الا أن اخراج هذه الصحف ، ولاسـيما الصفحة الأولى منها ، التى « **تباع بهـا الصحيفة** » ، يعد من العوامل المهمة والمؤثرة ، فى تدعيم منافستها للصحف الأخرى .

من هنا تنبع أهمية دراسة اخراج الصفحة الأولى « **بالأهرام الدولى** » الذى يصدر فى كل من لندن ونيويورك فى وقت واحد ، ويوزع فى معظم دول أوربا وأمريكا الشمالية .

وقد خصصنا **المبحث الأول** من هذا الفصل للعنـاصر التيبوغـرافية الأساسية ، التى تشترك فى بناء الصـفحة الأولى للأهرام الدولى ، والتى وان تشابهت كثيرا مع عناصر بناء الصفحة نفسها بالطبعة المحلية ، فان « توظيف » كل من هذه العناصر فى الطبعة الدولية بشكل جيد ، يوضح مدى الاختلاف فى بناء كل منهما .

ولما كان هناك قدر من الاختلاف بين الطبعتين ، فيما يتصل بنوعية الأخبار المنشورة ، والطرق المستخدمة فى ابرازها ، فقد خصصنا لاخراج هذه النوعية من الأخبار **المبحث الثانى** .

أما **المبحث الثالث** ، فقد خصصناه للبحث فى أساليب تصميم الصفحة الأولى من الطبعة الدولية ، ومدى تماشـيها مع الاتجـاه الوظيفى فى الاخراج الصحفى ، والذى صار سائدا بين عدد كبير من الصحف الدولية ، وكذلك مـدى تطبيقهـا للأسس العامة للتصميم الفنى ، والتى هى المدخل الطبيعى لقدرة الصحيفة على جذب القراء .

المبحث الأول : البناء التيبوغرافى العام

رغم أن الباحثين السابقين فى هذا الموضـوع ، قد اعتـادوا على التقسيم الخماسى التقليدى لعنـاصر بناء الصحيفة : المتن ، العنـاوين ، الصور ، الألوان ، وسـائل الفصل بين المواد ، فقد درجنا فى مجموعة

بحوثنا الأخيرة ، على تقسيم هذه العناصر بشكل ثنائى ، وفق الطريقة البصرية/النفسية لادراكها (٤) ، الى : عناصر مقروءة وعناصر مرئية .

المطلب الأول : العناصر التيبوغرافية المقروءة

هى تلك العناصر التى تتكون من رموز لغوية معينة ، هى الحروف، والتى يشير نظمها فى كلمات ، الى معنى معين لكل كلمة ، كما يشير نظم عدة كلمات فى جملة واحدة مفيدة ، الى مدلول ما ، يمكن استيعابه ، ولابد أن نذكر هنا صعوبة استيعاب هذه الرموز نسبيا ، وهى القراءة ، التى تحتاج قدرة خاصة لدى الفرد ، هى التعلم ، ويبذل الفرد العادى جهدا فى متابعتها ، أكبر من الجهد المبذول فى مشاهدة الصور .

أولا : حروف المتن :

سبقت معالجة هذا العنصر التيبوغرافى المهم ، فى ضوء المتغيرات الثلاثة ، التى تشكل فيما بينها النمط العام ، الذى تتخذه حروف المتن ، فى كل صفحة ، وكل موضوع ، بل وفى كل سطر من سطوره ، وهذه المتغيرات هى : حجم الحرف ، وكثافته ، ثم اتساع السطر ، وجرت العادة فى البحوث السابقة على معالجة كل من هذه المتغيرات ، بمعزل عن المتغيرات الأخرى .

لكننا تعمدنا فى هذا البحث أن نسلك أسلوبا آخر ، يقوم على الربط بين المتغيرات الثلاثة ، التى تشكل فيما بينها عنصر المتن ، نظرا للتشابك الواضح بينها ، والتأثيرات المتبادلة لكل منها على الآخر ، لتصنع فى المحصلة النهائية حروفا يسيرة القراءة .

ولا نقتصر عند البحث فى هذا الموضوع ، على مجرد تسجيل الملاحظات والانتقادات ، لأن هذا التسجيل لا يعدو أن يكون جزءا واحدا من الموضوع المبحوث ، ولكننا عمدنا الى الربط بين عنصر المتن ، بكل متغيراته ، بالوضع التنافسى الذى يواجه « **الأهرام الدولى** » ، والذى يتلخص من وجهة نظرنا فى مبدأ « **الوظيفية** » (Functionalism) (٥) ،

والذى صارت صحف كثيرة بالعالم تحاول الاقتداء به ، وبالتالى كان لزاما على « **الأهرام** » أن يعمد الى الاتجاه نفسه ، لمواجهة هذه المنافسة ٠

بادىء ذى بدء ، فان مخرجى « **الأهرام الدولى** » كانوا واقعين ـ ولا يزالون ـ تحت ضغط عنصرى : **الوقت والكلفة** ، ولذلك ما كانوا يقدرون على اعطاء العملية الانتاجية لحروف المتن وضعا خاصا مستقلا بذاته ، عن الوضع المماثل « **للأهرام** » المحلى ، لاسيما وأن انتاج هذا العنصر بالذات ، يأخذ من وقت العملية الفنية الصناعية برمتها القسط الأكبر من الوقت بالذات ٠

ولذلك لم تخرج السمات العامة لحروف المتن بالطبعة الدولية ، عن تلك الخاصة بالطبعة المحلية ، فالأخبار المنشورة بالصفحة الأولى ، فى مجملها ، تكاد تكون واحدة ، مع بعض الاختلافات الاخراجية الخاصة بالابراز ٠

وتلخصت هذه السمات العامة فيما يلى :

١ ـ **غلبة الأحجام الصغيرة من بنطى ١٠ ، ١١ على حروف المتن بالصفحة الأولى** ، فيما عدا مقدمة الموضوع ومقال العدد الأسبوعى ٠

٢ ـ **التنويع بين كثافتى الحروف** : البيضاء والسوداء ، وان لم يتم هذا التنويع فى الخبر الواحد ، بل ساد أى منهما فى جمع كل خبر ، مع بعض الاستثناءات ٠

٣ ـ سيادة الاتساعات الكبيرة لسطور الأخبار غير العمودية ، أى التى تنشر باتساع عمودين أو ثلاثة ٠٠٠ الخ ، فكان كثير منها يحتل نهرا واحدا باتساع عمودين ، أو نهرين ، اتساع كل منهما عمود ونصف ٠٠٠ وهكذا ٠

ولا يمكننا فى الحقيقة توجيه النقد الى هذه السمات العامة، فى صورتها الاجمالية ، ما لم يتم ربط المتغيرات الثلاثة بعضها بالبعض الآخر ، حتى يمكن الوقوف عى مدى ما حققه هذا العنصر من مبدأ « **الوظيفية** » .

فالوظيفة الأولى والأساسية لعنصر المتن ، هى « **تمكين القارىء من مواصلة قراءة هذه الحروف فترة مستمرة من الوقت ، دون ارهاق بصره** » (٦) ، الأمر الذى يمكن أن يتحقق بعدة وسائل ، تجاهلها المخرجون فى أحيان كثيرة ، وأهمها :

(أ) **الاقتصار على اتساع العمود الواحد** (٥ر٩ كور) فى حالة استخدام بنطى ١٠ أو ١١ .

(ب) **زيادة حجم الحروف بمقدار بنط واحد أو بنطين ، مع كل زيادة فى اتساع السطور بمقدار نصف عمود** ، أى أن يتم الجمع ببنط ١٢ على عمود ونصف ، وبنط ١٤ على عمودين (٧) ، وبنط ١٦ على عمودين ونصف ، وبنط ١٨ على ثلاثة أعمدة .

(ج) **عدم الاقتصار على كثافة واحدة لجمع متن كل خبر** ، لأن الحروف البيضاء ، أكثر يسرا فى القراءة ، وان كانت أقل جذبا للبصر ، فى حين تتمتع الحروف السوداء بجاذبيتها ، مع صعوبة قراءتها فترة مستمرة من الوقت (٨) ، ولذلك تستغل الكثافة الأخيرة عادة فى حدود ضيقة ، بهدف الابراز ، وتمثل الحروف البيضاء النمط العام لكثافة حروف المتن .

وقد وقع مخرجو « **الأهرام الدولى** » كثيرا فى مشكلة زيادة الاتساعات ، مع عدم تكبير حجم الحروف عن ١٠ أو ١١ ، ولعل السبب الرئيسى فى ذلك هو التعديل الذى يطرأ دائما على الصفحة الأولى المحلية ، عند اعداد الطبعة الدولية ، اذ يتم الغاء أحد الاعلانين الرئيسيين بالصفحة ، كما يتم استبعاد بعض الأخبار المنشورة بالفعل على الصفحة .

ولما كانت الطبعة الدولية تعد فى وقت مبكر نسبيا ، **فانه لا مجال**

لنشر أخبار أحدث ، وفى الوقت نفسه فإن السياسة التحريرية / الاخراجية للطبعة ، تقوم على **ابراز الأخبار الدولية عما عداها من الأخبار المحلية البحتة** ، مما يدفع بالمخرج ، الى اعادة جمع بعض الأخبار باتساع عمودين كاملين ، لزيادة ابراز الخبر من ناحية ، وملء الفراغ الناجم عن حذف أحد الاعلانين ، وبعض الأخبار المحلية .

وقد حدثت هذه الظاهرة كثيرا ، وصلت فى بعض الأعداد الى خمسة أخبار كبيرة نسبيا ، اتساع سطورها يصل الى عمودين ، ولا يزيد أحجام حروفها عن بنط ١٠ ، كما فى عدد ١٩٨٧/٨/٢٠ مثلا **(انظر شكل رقم ٨)**

ضبط سيارة نصف نقل تحمل اسلحة بشبرا الخيمة

شبرا الخيمة - ابو سريع امام . ضبطت مباحث شبرا الخيمة امس سيارة نصف نقل بداخلها قنابل يدوية وبنادق الية وكمية من الذخيرة عند كوبرى مسطرد .

كانت السيارة وهى صفراء اللون فى طريقها عبر الكوبرى الى طريق الخانكة عندما اوقفها رجل المرور وعندما اقترب منها اسرع سائقها وشخص اخر كان بجواره بالهرب . وعند ابلاغ المباحث ومعاينة السيارة اتضح انها مسروقة من صابر فؤاد محمد صاحب ورشة لحام اوكسوجين فى القناطر الخيرية وكان قد ابلغ عن سرقتها منذ فترة ورقمها ٥٠١٤٧ قليوبية ويرجح رجال المباحث ان تكون السيارة على صلة بالمتهمين الهاربين فى حادث الاعتداء على وزير الداخلية الاسبق النبوى اسماعيل وتقوم الآن قوات الشرطة بتطويق المنطقة وتمشيطها

شـــكل رقم (٨)
جزء من خبر كامل مجموع ببنط ١٠ اسود
وباتســاع عمــودين

صحيح أن المخرج لم يجرؤ على جمع متن الخبر كله باتساع ثلاثة أعمدة مثلا ، وبحجم البنط نفسه ، الا أنه **أقدم على اتباع هذا الاجراء عند جمع مقدمات الأخبار ، باستثناء الموضوع الرئيسى** ، وقد حدث ذلك فى مرات كثيرة ، يصعب معها طرح بعض الأمثلة .

بل ان الأخبار التى جمع متنها كله باتساع عمودين ، وبحجم ١٠ أبناط فقط ، لم تكن كثيرة العدد فى كل صفحة أولى فقط ، وانما كانت كبيرة المساحة أيضا ، اذ وصلت فى عدد ١٩٨٧/٩/١٢ على سبيل المثال

الى أن يكون أحد الأخبار مكونا من ٢٤ سطرا من بنط ١٠ أبيض ، وفى عدد ١٩٨٧/٨/١ بلغ عدد السطور المماثلة فى الموضوع ٤٥ سطرا .

وتعتبر الحالة الأخيرة مثالا صارخا ، اذ أن هذه السطور الخمسة والأربعين ، لم تجمع ببنط ١٠ على عمودين فحسب ، بل كانت من الحروف السوداء ، التى ثبت أنها مرهقة للبصر ، عند مواصلة قراءتها فترة مستمرة من الوقت .

ومهما قيل عن أهمية الخبر ، الذى يجمع كله من الحروف السوداء ، فلا شك أن هذه الأهمية ، هى التى « **ينبغى** » أن تدفع المخرج الى البحث عن السبل الممكنة للاحتفاظ ببصر القارىء ، حتى الانتهاء من قراءة هذا الخبر ، والسبيل الوحيد فى رأينا هو اراحة بصره طوال الوقت ، ويمكن ابراز الخبر نفسه بوسائل أخرى ، تعكس أهميته من الناحية التحريرية .

أما بالنسبة للخبر الرئيسى بالصفحة الأولى ، الذى يعتبر أهم الأخبار على الاطلاق ، فقد اتخذت مقدمته أحد اتساعين طوال فترة البحث ، **ثلاثة أعمدة أو أربعة** ، وتمت المعالجة التيبوغرافية لجسم الخبر ، بناء على اتساع المقدمة ، ففى حالة اتخاذها ثلاثة أعمدة ، عولج الجسم باحدى الطرق الثلاث التالية :

(أ) **جمع الجسم باتساع ٥ر٩ كور** ، وقد لوحظ اتباع هذا الاجراء فى حالة زيادة مساحة الخبر برمته ، والاضطرار الى نشر بقيته فى احدى الصفحات الداخلية ، ويعتبر اتساع العمود الواحد فى هذه الحالة ، هو أكثر الاتساعات مرونة ، وهو ما حدث فى أعداد : ٨/٢٦ ، ٩/٩ ، ١٩٨٧/٩/١٢ على سبيل المثال .

(ب) **جمع الجسم باتساع ٢٠ كور (عمودين كاملين)** ، كما حدث مثلا فى عدد ١٩٨٧/٩/٥ ، وقد شغل العمودان المذكوران الجزء الأيسر أسفل المقدمة مباشرة ، وفى هذه الحالة ، فان الجزء الأيمن ، الذى يمثل عمودا واحدا ، كانت تشغله زاوية مستقلة تحمل بعض الأخبار العمودية .

(جـ) **جمع الجسم باتساع ٥ر١٤ كور** ، أى عمودا ونصف على نهرين ، بحيث يشغل اتساع الأعمدة الثلاثة كلها ، وغالبا ما يتبع هذا الاجراء ، فى حالة عدم وجود بقية للخبر الرئيسى ، مثلما حدث فى عدد ١٧/٥/١٩٨٧ .

أما فى حالة بلوغ مقدمة الخبر الرئيسى أربعة أعمدة ، فقد تمت معالجة جسم الخبر باحدى طريقتين :

(أ) **جمع الجسم باتساع ٢٠ كور** ، أى عمودين كاملين ، على نهرين ، بحيث يشغل الاتساع الاجمالى لجسم الخبر اتساع المقدمة كله ، وهذا ما حدث فى عدد ١٦/٨/١٩٨٧ على سبيل المثال .

(ب) **جمع الجسم على نهر واحد (٢٠ كور)** ، وذلك فى حالة شغل العمودين الآخرين - أسفل المقدمة مباشرة - بخبر آخر ، يراد ابرازه ، مثلما حدث فى عدد ١٧/٨/١٩٨٧ .

كما أنه من الناحية النظرية البحتة ، التى لم تجد ظلا لها فى الواقع ، فانه يمكن اضافة معالجة ثالثة ، **بجمع جسم الخبر باتساع ٥ر١٤ كور** ، أى عمودا ونصف على نهرين ، بحيث تشغل زاوية مستقلة العمود الرابع أسفل المقدمة مباشرة ، وتخصص لأحد الأخبار .

ثانيا : حروف العناوين :

نادرا ما يقع المخرج تحت ضغط الوقت أو الكلفة ، فيما يتصل باعادة انتاج مفردات هذا العنصر ، كلها أو بعضها ، خصيصا للطبعة الدولية ، ذلك أن صغر عدد الكلمات والحروف فى أى عنوان ، لا يستغرق اعادة جمعها وقتا كبيرا ، كما أن المساحة التى تشغلها العناوين ، رغم ضخامة حروفها نسبيا ، هى مساحة ضئيلة ، اذا ما قورنت بالمساحة التى تشغلها المتون مثلا ، ومن قلة العدد نبع انعدام ضغط الوقت ، ومن ضآلة المساحات انعدم ضغط كلفة الأفلام والأحماض ... الخ .

ولذلك كان من الأمور السهلة الميسورة ، **أن يعاد جمع بعض عناوين الطبعة المحلية ، لتنشر بشكل جديد فى الطبعة الدولية** ، وتضمنت عملية

الاعادة **هذه** ، تكبير الحروف ، أو زيادة الاتساع ، أو اضافة سطر آخر ، أو كل هذه العوامل مجتمعة .

ومع ذلك فليست من الأمور العملية ، أن يعاد انتاج جميع عناوين الصفحة الأولى « **بالأهرام الدولى** » ، بدعوى خلق شخصية متميزة له عن « الأهرام » المحلى ، ولذلك جـــاء المظهـــر التيبوغرافى العام للعناوين متماثلا بين الطبعتين ، وكانت أهم سماته :

١ - **جمعت العناوين العمودية ببنطى ١٦ و ١٨** ، وفقا لعدد كلمات كل سطر من سطور العنوان ، أما العنــــاوين الممتدة على أكثر من عمود فجمعت بأبناط تدرجت من ٢٤ الى ٣٦ و ٤٨ و ٥٤ .

٢ - **احتفظت حروف العنـــاوين العمودية بأشـكال حروف المتن ذاتها ، من حيث التصميم** ، فى حين دخل على العنــاوين الممتدة شـكل مختلف ، هى الحروف المعروفة تجاريا باسم (**جديد - ١**) ، والتى تتميز بثخانة قاعـدة الحروف ، وشدة سوادهـا ، وبالتـــالى قوة جذبها لبصر القراء (**أنظر شكل رقم ٩**) .

العـــراق يقـرر دفــع تعويضــات لأســر ضحـــايا الفرقاطــة الأمريكيـــة

شكل رقم (٩)

حروف (جديد - ١) فى عناوين « الأهرام »

٣ - **كان أغلب العناوين من النوعين : العمودى والممتد** ، فى حين لم يستخدم العنوان العريض ، باتساع الصفحة كله ، الا مرات قليلة فقط .

٤ - **اتخذ أغلب العناوين الطراز ، الذى يملأ سطوره الاتساع كله ،** واتخذت عناوين قليلة جدا الطراز المنطلق من اليمين ، وان جاءت نهايات السطور متساوية من اليسار .

٥ - جمعت العنـاوين التمهيدية ، التى تسبق العنوان الرئيسى ، ببنط ١٤ ، حالة الأخبار العمودية ، وببنط ١٨ فى حـالة الأخبار الممتدة على أكثر من عمود .

ولكى نسجل الموقف التيبوغرافى لعنـاوين الصفحة الأولى ، من الاتجاه الوظيفى الحديث ، لابد أن نذكر أولا أن الوظيفة الأساسية للعنوان الصحفى ، هى « **توضيح حروفه بأقصى درجـة ممكنة ، لكى يؤدى دوره فى الابراز وجذب أبصار القراء** » (٩) .

ولأن توضيح حروف العنوان ، حجمـا ولونا واتسـاعا ، يهدف الى الابراز ، فقد كانت علامة مضيئة ، أن يقتصر نشر العنـوان العريض على بعض أعداد « **الأهرام الدولى** » دون غيرها ، وذلك لابراز أخبار معينة بشكل قوى مناسب ، وان كان الملاحظ بصفة عامة هو أن الأخبـار التى استحوذت على جل اهتمام الجريدة ، من خلال العناوين العريضة ، كان أغلبها يدور حول محور واحد ، هو نشاط السيد رئيس الجمهورية .

كما لوحظ كذلك أن **نشر العنوان العريض كان بصورة شبه مستديمة فى الأعداد الأسبوعية ، الصادرة يوم الجمعة** ، بصرف النظر عن مضمون هذه الأخبار ، أو أهميتها بالنسبة للقارىء المصرى المقيم بالخارج .

وتكون العنوان العريض غالبا من سطر واحد ، باستثناء عرض خطب رئيس الجمهورية ، والتى كانت تصل عدد سطور العناوين العريضة فيه الى أربعة ، ودائما ما يكون السطر الأول من العنـاوين الرئيسية ، سواء كان عريضا أو ممتـدا ، من حروف (**جديد - ١**) ، امعـانا فى زيـادة الوضوح والابراز .

ولا يعنى وضوح العناوين استخدام أكبر الأحجام أو أشدها سوادا ، بل اقتضت طبيعة أخبـار الصفحة الأولى ، بكلتـا الطبعتين ، أن يتـم

التنويع فيها بين السطر الأول من العنوان ، والسطر الثانى ، وقد سارت « الأهرام » على عادة أن يجمع السطر الأول من حروف (**جديد - ١**) ، وأن يجمع الثانى من حروف (**ياقوت**) الأقل سوادا ووضوحا ، ان فى ذلك التنويع مزيدا من الجاذبية والوضوح ، وكان من معالم وحدة العناوين فى كل الأعداد (١٠) .

وقد اتبعت الجريدة عادة ، قصدت منها زيادة الوضوح والابراز ، وهى استخدام **العناوين السالبة (أبيض على اسود)** ، لاضفاء مزيد من التنوع على أشكال الحروف ، ولاسيما فى الموضوعات الرئيسية ، التى يزداد فيها عدد سطور العناوين (**انظر شكل رقم ١٠**) .

مبارك : نواصل مسيرة الديمقراطية والتنمية والبناء لصالح كل المصريين رغم التحديات

مصر المستقرة القوية بجيشها وإنجازات شعبها تدعو الأبناء للمشـاركة فى بناء المستقبل

الرئيس يدين بقوة انتهاك إيران لقدسية الحر م ويؤكد دعوته لقمة اسلامية تحسم حرب الخليج

العالم يتحدث عن مصـــر الانجاز والاستقرار والعمل الجاد وصولا للحياة الكريمة لكل ابنائها

• الرئيس يحدد برنامج الانطلاق الجديد فى افتتاحه لمؤتمر المصريين بالخارج

☐ ☐ تطوير التعليم وزيادة الرقعة الزراعية

☐ ☐ مضاعفة الانتاج الصناعى وطفرة فى السياحة

• الاسس والقضايا الرئيسية لسياستنا الخارجية :

☐ ☐ توسيع التعاون مع العالم وأولوية لأفريقيا

☐ ☐ السلام من خلال المؤتمر الدولى وانهاء حرب الخليج

شكل رقم (١٠)

العنـاوين العريضة والممتدة على الصفحـة الأولى

مختلفة الأشـكال والمعالجـات التيبوغـرافية

ورغم شدة التباين والوضوح والابراز لهذا النوع من العنـاوين ، الا أننا لا ننصح باستخدامه كثيرا ، لأنه يرهق بصر القارىء نوعاما (١١)، كما أنه يعتبر احدى سمات الصحف الشـعبية ، التى لا تدعى **« الأهرام »** أنها تنتمى اليها ، ويخرج عن اطار الاتجاه الوظيفى فى الاخراج ، حتى أننا لا نكاد نلحظ وجوده فى أغلب الصحف المحافظة والعريقة ، التى تصدر فى بريطانيا والولايات المتحدة .

المطلب الثانى : العناصر التيبوغرافية المرئية

ونقصد بها تلك العناصر غير المقروءة ، أى التى لا تحتوى على رموز لغوية ، يرددها المخ البشرى القارىء الى أصولها المرئية ، ولكنها تحتوى أساسا اما على مشاهد مرئية فى حد ذاتها ، كالصور الفوتوغرافية والرسوم، أو على بعض الخطوط والظلال المرئية ، بهدف زيادة الوضوح والابراز والفصل ، كالألوان ووسائل الفصل بين المواد الصحفية المختلفة .

أولا : الصور الفوتوغرافية :

يقل نشر الصور الفوتوغرافية بصفة عـامة على الصفحة الأولى من الصحف ، لاسيما اذا كانت صحفا محافظة غير مثيرة (١٢) ، وغالبا ما يكون الهدف من نشر الصورة على هذه الصفحة ، هو تقديم بعض الزوايا الاخبارية ، بوضوح أكثر مما تقدمه الألفـاظ ، كما يمكن أن تقدم الصـور للقراء بعض الشخصيات ، الرسـمية أو غير الرسـمية ، التى كانت وراء الأحداث .

ولقد كان من معالم اخراج الصفحة الأولى **« للأهرام »** بطبعتيه المحلية والدولية ، **نشر صورة فوتوغرافية موضوعية ، ذات مسـاحة كبيرة نسبيا (ثلاثة أعمدة غالبا) على صـدر الصفحة** ، وتسـتخدمها الصحيفة فاصلا طبيعيا بين الخبرين الرئيسيين فى يمين الصفحة ويسارها .

وقد ساهمت الصورة فى هذا الموقع ، وبتلك المساحة ، فى ابراز كلا الخبرين الرئيسيين ، وفى تثبيت أركان الصفحة ، وجذب بصر القـارىء اليها ، لاسيما **النصف العلوى** .

وغالبا ما كان « **الأهرام الدولى** » ينشر صــورا فوتوغرافية أخرى ، بالاضافة الى هذه الصورة الرئيســية ، ذلك أن ازالة أحــد الاعلانين من الطبعة الدولية ، وازالة بعض الأخبار المحلية البحتة ، قد أتــاح للمخرج اضافة بعض الصور ، الموضوعية أو الشخصية ، والتى ساهمت فى **احياء النصف السفلى من الصفحة** ، وهو من المعـــالم الواضحة البارزة للاتجاه الوظيفى فى اخراج الصحف (١٣) .

وعندما كان يزال كلا الاعلانين من الصفحة ، صارت الفرصة متــاحة أكثر ، لنشر المزيد من الصور ، وتحريكها عبر أعمــدة الصــفحة ، بشكل أكثر مرونة وطواعية ، وهو ما حدث مرات قليــلة فى عينة البحث ، أما فى المرات التى يصر فيها المخرج على وضع صورة موضوعية كبيرة المساحة فى النصف الأســفل من الصــفحة ، مع وجــود اعلان مصور ، **فقد كان العنصران الظليــــان الثقيــلان يصــطدم بعضــهما بالبعض الآخــر** ، مما يسىء الى شكل الصفحة ككل (**انظر شكل رقم ١١**) .





■ ■ الهدف الثاني لجمال عبد الحميد فى مرمى المنتخب الكيني

□ تصفيات افريقيا لدورة سول

منتخب مصر للكرة هزم كينيا ٤ . صفر
وفرصته كبيرة فى الوصول للدور الثاني

حقق المنتخب القومي المصرى لكرة القدم مساء امس الاول انجازا طيبا بالفوز على منتخب كينيا ٤ / صفر فى مباراة الذهاب التى اقيمت بين الفريقين باستاد القاهرة فى الدور التمهيدى الاول لتصفيات افريقيا للتأهل لنهائيات دورة سول الاوليمبية . وقد انتهى الشوط الاول للمباراة ١ / صفر وسجله محمد رمضان . وفى الشوط الثانى اضاف محمد رمضان هدفين ثم جمال عبدالحميد لتنتهى المباراة بفوز مصر ٤ / صفر

وبهذه النتيجة اصبحت فرصة المنتخب المصرى كبيرة للوصول للدور الثانى وملاقاة منتخب تونس فى يناير القادم حيث يصعب بالطبع على المنتخب الكيني فى نيروبى تعويض فارق الاهداف الاربعة

(تفاصيل اخرى ص ١٠)

شكل رقم (١١)

لاحظ اصطدام صورة تحريرية مع أخرى اعلانية

ومن الاتجاهات الوظيفية التى طبقها « **الأهرام** » بنجاح وفعالية ، **تغير مساحة الصورة الرئيسية من عدد الى آخر** ، وفقا لأهمية الخبر الرئيسى الذى تصاحبه ، فرغم المحافظة على مساحة الأعمدة الثلاثة ، نشرت الصورة باتساع أربعة أعمدة ، لمصاحبة خطاب رئيس الجمهورية فى مؤتمر المغتربين المصريين بالخارج (عدد ١٩٨٧/٨/١٦) ، وكذلك لمصاحبة خبر عن اعادة تخطيط ميدان التحرير (عدد ١٩٨٧/٩/٢) ٠

أما بالنسبة للتعليق المصاحب للصورة ، فقد حرصت « **الأهرام** » على أن يجمع بحروف مختلفة ، حجما وكثافة ، عن الحروف المستخدمة فى جمع متون أخبار الصفحة ، فدأبت على جمعه ببنط ١٢ أبيض ، مما منعه من الاختلاط بسطور المتن ، رغم وجود بياض كاف بينهما (١٤) ٠

وكانت المساحة المخصصة للصورة الشخصية ، وسيلة للتعبير عن اهمية الشخص صاحب الصورة (١٥) ، أو أهمية الخبر المصاحبة له ، فقد استخدمت « **الأهرام** » اتساع العمود الواحد لنشر صور الرؤساء والزعماء الذين ورد ذكرهم فى بعض الأخبار ، فى حين خصصت اتساع نصف العمود للشخصيات الأقل فى الأهمية ، كبعض الوزراء الأجانب ، أو المتهمين فى بعض الجرائم ٠٠٠ الخ ٠

ثانيا : الرسوم :

خلت الصفحة الأولى من « **الأهرام** » بصفة عامة من الرسوم ، فمن جهة لأنها جريدة محافظة الى حد كبير ، يخالف نشر الرسوم الساخرة فى صفحتها الأولى سياستها التحريرية ، ومن جهة أخرى لأن الجريدة بوجه عام لم تهتم بنشر الرسوم التوضيحية ، كالخرائط مثلا ، فى صفحتها الأولى ، اللهم الا فى الأحداث الدولية المهمة المحتاجة الى هذا النوع من الرسوم ٠

وكان النوع الوحيد من الرسوم ، التى استخدمتها « **الأهرام** » فى طبعتها الدولية بالذات ، هى **البورتريهات المرسومة** ، والتى تمثل بعض الشخصيات الصحفية والأدبية ، التى تساهم فى الكتابة على الصفحات

الداخلية ، وذلك فى الاطـــــار المخصص للاشـــــارات المهمة على الصفحة الأولى ٠

ورغم امكان قيام هذا الاسلوب ، ليكون معبرا عن شخصية « **الأهرام الدولى** » ، ومميـــــزا له عن « **الأهرام** » المحـلى ، وكذلك عن الصحف الدولية الأخرى ، فقد كان استخدام البورتريهات المرسومة فى الاشارات ، يتبع فى نطاق ضيق جدا ، ولمرات محدودة معدودة ، اقتصرت على رسم واحد فقط طوال العينة المدروسة ، وكانت للكاتب الراحـل عبد الرحمن الشرقاوى (**انظر شكل رقم ١٢**) ٠

ثالثا : الألوان :

للألوان فى المعنى التيبوغرافى جانبان : الألوان الطباعية الصبغية ، التى تستخدم فى انتاجها أحبار غير الأسود المعتاد ، واللون التيبوغرافى ، الذى يشير أساسا الى البياض ، المتروك بحســـــاب فى أماكن معينة من الصفحة ٠

ولم يكن للجانب الأول ، من المعنى المزدوج للألوان ، أى وجـــــود على الصفحة من « **الأهرام الدولى** » ، باستثناء اللافتة ، والتى يســـــتخدم فيها اللون الأحمر ، على النحو الذى أشرنا اليه فى الفصل الثانى من هذا البحث ٠

وفى اعتقادنا فان هـــــذا الموقف من الألوان ، يتماشى والســـياسة التحريرية المعتادة « **للأهرام** » بوجه عام ، وهو من جهة أخرى يحفظ للطبعة الدولية وقارهـــا والتزامها وجديتها ، بل وتمسكها بمبـــدأ «الوظيفية» وسط الصحف الجادة المحافظة التى تصدر فى أوربا ٠



- مصر تدخل مرحلة حاسمة مـــع غـــدر البحـــر ص ٣
- الصديق أول الخـلفاء ص ٦
- حـــرب الخليج فى مختبر الازمات ص ٧
- نور الشريف يتحدث عـــن ازمـــة الســـينما المصرية ص ٨

كتاب الأهرام اليوم

- احمد بهجـــت ص ٢
- صـــلاح الدين حافظ ص ٧
- صـــلاح منتصـــر ص ٧
- انيـــس منصـــور ص ١٢



- عبد الرحمـــن الشـــرقاوى ص ٦

غدا

- نشـــاط الاحزاب المصرية
- الـــــواب فنيـــــة

شكل رقم (١٢)

أما بالنسبة للجانب الثانى من معنى الألوان ، وهو البياض ، **فمما** لاشك فيه أن الجريدة قد سارت على السياسة نفسها ، التى تتبعها فى اصدار الطبعة المحلية ، فالبياض موجود بحساب بين سطور العناوين ، وبين فقرات المتون ، وكذلك بين الأعمدة الطولية داخل الموضوع الواحد، وحول الصور الفوتوغرافية ... الخ .

الا أنه من ناحية أخرى ، فان اضافة نبأ جديد الى الصفحة الأولى، أو اعادة جمع خبر آخر ، فى المساحة الكبيرة من الصفحة ، الناجمة عن الغاء اعلان أو أحد الأخبار ، قد جعل المخرج يعطيه معالجة تيبوغرافية مختلفة بعض الشىء بالنسبة للجمع ، ولذلك شاع اتساع ١٤٫٥ كور (عمود ونصف) لجمع أخبار يشغل كل منها ثلاثة أعمدة ، فى الركن السفلى الأيمن أو الأيسر ، وقامت الجريدة بوضع جدول طولى بسيط بين النهرين فى مثل هذه الأخبار ، مما قلل من البياض بينهما ، وخرج بالمظهر التيبوغرافى للخبر عن اطار « **الوظيفية** » ، الذى تسعى اليه .

وفى الوقت نفسه **تم التعامل فى بعض الأحيان** ، **مع البياض المحيط بسطور العناوين العمودية** ، **ببخل شديد** ، أدى الى اصطدام السطر الأول من العنوان مع ضلع الزاوية التى تضم الخبر (**انظر شكل رقم ١٣**).

بيدا الرئيس حسنى مبارك زيارته اليوم للعاصمة الاثيوبية بدعوة من الرئيس الاثيوبى منجستو هيلا ماريام . حيث يشهد اعلان الجمهورية الديمقراطية الشعبية لاثيوبيا ، ونقل السلطة من المجلس العسكرى الذى كان يدير البلاد خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية الى السلطة الشعبية المنتخبة . كما يلقى الرئيس مبارك كلمة فى هذه الاحتفالات .

ويجرى الرئيس مبارك خلال الزيارة محادثات هامة مع الرئيس منجستو حول العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا القارة الافريقية والشرق الاوسط وكذلك المشكلات الافريقية والاوضاع الاقليمية والوضع فى جنوب السودان والقضية التشادية .

كما يجرى الرئيس مشاورات مع عدد من الرؤساء والزعماء ورؤساء الوفود الافارقة الذين سيحضرون الاحتفال .

ويضم الوفد الرسمى المرافق للرئيس مبارك الدكاترة عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ومصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة .

وصرح السفير احمد الزنط سفير مصر فى اثيوبيا بأن المباحثات الثنائية التى سيجريها الرئيس مبارك مع

التحقيق مع ٤ من اعضاء الكنيست الاسرائيلى بسبب تقبيل عرفات

القدس - وكالات الانباء - ذكر راديو اسرائيل امس ان الكنيست الاسرائيلى قد يرفع الحصانة البرلمانية عن اربعة من اعضاء الكنيست واجراء تحقيق معهم بتهمة خرق القانون وتقبيل ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية خلال مؤتمر الامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية .

وقال الراديو ان البوليس الاسرائيلى سوف يستدعى هؤلاء الاربعة - وهم من الاعضاء اليساريين فى الكنيست ، اثنان منهم عن القائمة التقدمية للسلام والآخران عن حزب حاداش - واجراء تحقيق معهم .

شكل رقم (١٣)

لاحظ تغيير البياض فوق الزاوية وتحتها

كذلك لم يلتفت المخرج الى حقيقة بصرية مهمة ، هى **ضرورة زيادة البياض أكثر من المعتاد ، فى المواضع التى تقع بين عناصر شديدة السواد** (١٦) ، ومن ذلك مثلا الفراغات المحصورة بين السطور المجموعة بالبنط الأسود من المتن ، والتى قد تؤدى زيادتها ، الى تقليل الأثر البصرى السىء لتراكمها ، وكذلك الفراغات بين سطور العناوين ، التى تنتمى حروفها الى مجموعة أشكال (**جديد - ١**) ، والتى تتميز بثخانة القاعدة وشدة السواد .

ن من دواعى المنافسة بين الصحف فى السوق الدولية المفتوحة ، سواء من الصحف العربية الصادرة فى أوربا ، أو من الصحف الأوربية

ذاتها ، **أن تهتم هذه الصحف وتلك بمظهرها العــام ، ومن معــالم هذا الاهتمام الاعتناء بالبياض عموما** ، وفى المواضع المشــار اليها خصوصا ، وهو ما تلتفت اليه كل الصحف الأوربية تقريبا ، حتى الصحف الشــعبية منها ، والمفرطة فى اثارتها ، ولذلك كان لزاما على « **الأهرام** » فى طبعته الدولية خصوصا ، أن تسلك مسلك هذه الصحف ، لكى تحسن بصفة عامة من مظهرهــا ، فتضىء الصــفحة ، وتوضــح كل العناصر ، وتريح بصر قارئهــا ٠

رابعا : وســائل الفصل بين المواد :

هى تلك الخطوط الطولية والعرضية ، ومشــتقاتهما ، التى تتولى عملية تحديد المساحــات وتنظيم الفراغـــات ، وتكوين حدود فاصلة بين الموضوعات المختلفة ، لكيلا يختلط بعضها بالبعض الآخر فى عين القارىء٠

ولعــل هذه الوســـائل كانت – ولاتزال – من أكثر الموضوعـــات التيبوغرافية ، التى أثارت جدلا بين المتخصصين فى الاخراج ، حول مدى مسايرتها لمعــالم الاتجاه الوظيفى ، **فالأصل فى وســائل الفصل هذه أن تؤدى مهمة محددة ، هى أن تفصل بين الموضوعات** ، أما تحديد المساحات وتنظيم الفراغـــات ، فان البيـــاض أقــدر من غيره على أداء هــاتين المهمتين ٠

ولأن الوظيفية تعنى – ضمن ما تعنى – الغاء العنصر الذى لا يؤدى وظيفة محددة ، فلقد كان الأجدر بالصحف عموما أن تقلل من اســتخدام وسائل الفصل هذه كلما كان ذلك ممكنا ، بل لقد ســارت بعض الصحف العالمية فى هذه الطريق الى آخر مداه ، بالغــاء هذه الوســـائل تماما ، واحلال البياض محلها (١٧) ، وكانت هذه ، فى رأينا ، **قمة الوظيفية** فيما يتصل بهذا العنصر ٠

وقد قامت « **الأهرام** » فى الطبعتين بالغاء الجداول بين الأعمدة ، داخل الموضوع الواحد – مع بعض الاستثناءات – كما أنها استخدمت أرق أشكال الجداول والفواصل ، وكانت هناك وحدة نمطية واحدة تميزها ،

قامت على اختيار الخطوط النحيفة الطولية والزوايا،والمستطيلات الضئيلة للفواصل العرضية الممتدة على أكثر من عمود ، والجدول المزدوج للفواصل العرضية العمودية ، والمربعات السوداء لصنع الاطـــارات ، أى أنها لم تبالغ فى أشـكال الجداول والفواصل ، ولا فى ثخـاناتها ، وكانت هذه نقطة بارزة فى صالح الوظيفية ٠

الا أنها من جهة أخرى قد وضعت ، ما لا لزوم له أن يوضع ، ومن ذلك مثلا أنها درجت على وضع الاشارات المنشورة بالصفحة الأولى داخل اطار خطى بسيط ، ثم أحاطت هذا الاطار ، بآخر مكون من نقط صغيرة، وكان لابد من الغاء أحد الاطارين (**راجع شكل رقم ١٢**) ٠

وعندما كان المخرج يحب ابراز فقرة داخل مقال رئيس التحرير ، أو ابراز تعليق مصاحب لأحد الأخبار ، كان يعطيه اتساعا للجمع أقل من الاتساع المعتاد ، وهو اجراء عادى ، **ولكنه كان يضع فى مكان البيـــاض المتروك خطا نحيفا** ، فكأنه بذلك قد ألغى وظيفة البياض فى هذا الجزء ، واستبدل به عنصرا لا وظيفة محددة له ٠

المبحث الثانى : ابراز الأخبار الدولية

البروز فى اللغة العربية من الوضوح ، « **وبرز** » الشىء أى « **خرج** »، « **وأبرزه** » غيره ، « **وبرز** (بتشديد الراء) **الشىء تبريزا** » ، أى أظهره وبينه ، « **و برز** بتشديد الراء أيضا أى **فاق على أصحابه** (١٨) ، ونقول : « **رجل بارز** » ، أى أنه على أهمية وشهرة بين النـاس ، وفى الاصـطلاح الطبـاعى مثلا ، نقول : « **طبـاعة من السطح البارز** » ، أى أن الأجزاء الطباعية أعلى مستوى مما حولها ٠٠٠ وهكذا ٠

اذن فابراز الشىء هو توضيحه ، وقد يسـتخدم بمعنى الاخراج ، فيقال : « أبرز الرجل هويته الشخصية » أو « أبرز سلاحه » ٠٠٠ الخ ، وقد لا تكون معانى : الوضوح والأهمية والشهرة وارتفاع المستوى ، بعيدة عن معنى الابراز من الناحية الاخراجية الصحفية ٠

أما الأخبار الدولية التى نحـــاول دراسة ابرازهـــا فى « **الأهرام الدولى** » ، فهى تلك الأخبار التى **تهم القراء فى عدد من دول العــالم ، خارج حدود الدولة ، التى تصدر الصحيفة فى نطــاقها** (١٩) ، ويختلف هذا المفهوم بالطبع عن الخبر الخارجى ، الذى يحدث خــارج البــلاد ، ولكنه قد يكون ذا أهمية لأهالى الدولة التى وقع بها الخبر ، أى أن يكون محليا بالنسبة لقراء هذه الدولة ، وخــارجى بالنســبة لنا فى مصر مثلا ، ولكنه على أى حال ليس خبرا دوليا ٠

ولذلك فقد يقع خبر محلى داخل مصر ، وتكــون له أهمية دولية ، فعندما يلقى رئيس الجمهـــــورية مثلا خطابا فى مجلس الشـــعب ، فهو اذن خبر محـــلى بحت ، من حيث مكان الوقـــــوع ، أما من حيث الاهتمام ، فقد يثير الرئيس فى خطابه بعض القضــايا ، التى تهم دولا أخرى ، كأزمة الشرق الأوسط مثلا ، أو الحرب العراقية الايرانية ٠٠٠ الخ ، وهنا يصبح الخبر دوليا ٠

وبصرف النظر عن احتياج المغتربين المصريين فى الخارج الى جرعة كافية من الأخبار المحلية ، التى يفتقدونها فى وســـائل الاعلام الأوربية مثلا ، فانهم بلاشك يتعرضون لسيل جارف من الأخبار الدولية ، عن طريق هذه الوسائل ، ولذلك قرر « **الأهرام الدولى** » أن يقف على قدم المساواة مع الصحف الأوربية ، والصحف العربية الصــــــادرة فى أوربــا ، بابراز الأخبار الدولية ، على حساب بعض الأخبـــــار المحلية ، فتكون بذلك قد استحوذت على اهتمـــام الكثيرين من القراء العرب المقيمين فى أوربــا وأمريكا ، والتى تهمهم الأخبار المحلية المصرية ٠

ومما ساعد « **الأهرام** » على اتباع ذلك ، كما سبق أن ذكرنا ، أن مساحة الصفحة الأولى تتســع بعض الشىء فى الطبعة الدولية عن مثيلتها المحلية ، نتيجة الغاء أحد الاعلانين ، أو كليهما ، وترحيل بعض الأخبار المحلية الى صفحة داخلية ٠

وتتوافر لدى أى صحيفة عدة وسائل تيبوغرافية واخراجية ، تستطيع من خلالها اضفاء أهمية كبيرة على بعض الأخبار ، دون غيرها ، نتيجة احداث تأثير بصرى قوى على القراء ، وهى المسـماة بوسـائل الابراز ، وأهمهـا :

(أ) **المسـاحة :** فالخبر الذى يحتل مساحة كبيرة ، أكثر بروزا من الخبر الصـغير ، لأن الشىء الكبير بصـفة عـامة يلفت الانتبـاه أكثر من الصغير ، وان كان هذا العامل غير حاسم بشكل عملى فى الواقع ، لأن كثيرا من الأخبار المهمة ، المراد ابرازها ، لا تحمل فى طياتها تفاصـيل اخبارية كثيرة ، وبالتالى تتضاءل مساحاتها ، أمام أخبار أخرى ، أقل فى الأهمية ·

(ب) **الموقع :** فقد أثبتت أبحاث بصرية عديدة ، أجريت بالخارج ، أن بصر القـارىء يقع أول ما يقع على أمـاكن معينة فى الصفحة ، قبل غيرها ، ومن ذلك مثـلا أن النصف العلـوى من الصفحة الأولى أبرز من النصف السفلى ، وكذلك أهمية الركن الأيمن من كلا النصفين ـ بالنسـبة للقارىء العربى ـ عن الركن الأيسر ، على أساس العادة البصرية ، التى تكونت نتيجة عادات القراءة العربية من اليمين الى اليسار (٢٠) ·

(جـ) **الصور :** فالأخبار المهمة تكون فى كثير من الأحيـان مصحوبة ببعض الصور الفوتوغرافية ، الموضوعية أو الشخصية ، فالصورة بطبيعتها من الناحية التيبوغرافية ، تجذب البصر أكثر من الألفاظ (٢١) ، كما أن اضاعة جزء من مساحة الصفحة فى نشر الصورة ، علامة على أهمية هذا الخبر دون سواه ·

ولابد أن نذكر أن الصورة قد تجذب بصر القـارىء الى خبر ما ، دون أن تصاحبه من الناحية الموضوعية ، بل قد تتبع خبرا آخر مجاورا ، ولكن وقوع الصورة بهذا الشكل فى اتجاه حركة عين القارىء ، قد تدفعه الى مطالعة أحد الأخبار ، غير المصحوب بصورة ·

(د) **اللون :** لقد ثبت من الناحية العملية ، أن الألوان الطباعية أكثر جذبا للبصر ولفتا للانتباه من اللون الأسود مثلا ، الذى اعتاد القارىء على مشاهدته دائما ، كما أن الألوان تؤثر فى نوعى الخلايا الموجودة فى شبكية العين (العضوية والمخروطية) (٢٢) ، ولذلك يشير استخدام الألوان ، أو أحدها ، الى اهتمام الصحيفة بخبر معين دون سواه ٠

(هـ) **البياض :** ولاكمال المعنى التيبوغرافى المتصل بالألوان ، فان الاسراف فى استخدام البياض ، حول الخبر المراد ابرازه ، وفى داخله أيضا ، هو اتجاه محمود ، كما أرادت الصحيفة اضفاء الأهمية على هذا الخبر ، فالبياض يوضح العنصر الذى يجاوره أو يحيط به ٠

(و) **الاطارات :** اعتادت الصحف على احاطة الخبر المراد ابرازه باطار ، صحيح أن أسوجة الاطار لا تكون مرئية فى ذاتها ، ولكنها تتولى مهمة الاحاطة بالخبر ، وتركيز بصر القارىء عليه ، وفصله عن باقى أخبار الصفحة ، مع ضرورة توافر البياض بين حواف سطور متن الخبر من جهة وأسوجة الاطار من الداخل من جهة أخرى امعانا فى الابراز ٠

(ز) **حجم العنوان :** جريا على طبائع الأشياء ، التى تلفت النظر كلما كانت كبيرة ، فان تكبير حجم البنط ، الذى يجمع به العنوان ، يشير عادة الى أهمية الخبر عما عداه ، وبخاصة عند اختيار الحروف السوداء من هذا الحجم الكبير ، شريطة ألا تكون الحروف عسيرة القراءة قبيحة المنظر ٠

(ح) **اتساع العنوان :** ويرتبط بالعامل السابق ، وهو تكبير حجم حروف العنوان ، أن يزداد اتساع سطوره ، من ناحية حتى يستوعب هذه الحروف الكبيرة ، ومن ناحية أخرى لأن كبر الاتساع يلفت النظر كذلك فى حد ذاته ٠

(ط) **حجم حروف المتن :** ويمكن تكبيرها الى أى حجم ممكن ، على أن يكون مناسبا لاتساع سطور الخبر ، وعادة ما يتبع هذا الاجراء ، فى

حالة الرغبة فى ابراز خبر صغير المساحة من حيث هو ، اذ يعمل الحجم الكبير للحروف ، على زيادة المساحة التى تشغلها ، ولو بقدر ضئيل ، يتزايد بزيادة عدد سطور الخبر المراد ابرازه .

وعند امعان النظر فى ابراز الأخبار الدولية ، بالصفحة الأولى من « **الأهرام الدولى** » ، فان أول ما يستوقف الباحث أن بعض وسائل الابراز المشار اليها ، كانت وسائل عاملة نشطة ، تم استخدامها كثيرا ، وأن هناك وسائل أخرى خاملة ، غير مستخدمة الا نادرا .

ولعل أبرز هذه الوسائل الخاملة هى : **الموقع واللون والاطار** ، بالنسبة للموقع فقد جرت عادة « **الأهرام الدولى** » على اجراء التعديل فى اخراج الصفحة الأولى فى أضيق حدود ممكنة ، ولذلك غالبا ما تجرى هذه التعديلات فى النصف الأسفل من الصفحة ، حيث يلغى اعلان مثلا ، أما فى النصف الأعلى ، فان القومية والعربية المهمة ، والتى من غير الممكن الغاؤها أو ترحيلها ، فانها تبقى عادة دون تعديل ، وهكذا تنحصر فى الجزء غير المهم بصريا ، بالنسبة للصفحة .

أما بالنسبة للون ، فعلاوة على ما سوف يكلف الصحيفة من وقت وجهد ومال ، اذا ما فكرت فى تلوين أحد عناوين الطبعة الدولية ، فان هذا الاجراء بلا شك سوف يصيب شخصية « **الأهرام** » **المحافظة** المتزنة ، بشىء من الاهتزاز .

ويحتاج صنع الاطار ، فى أثناء عملية المونتاج ، الى بعض الوقت والجهد ، الصحيفة هى أولى بهما ، ولذلك لاحظنا بالفعل أن الأخبار الدولية التى تم ابرازها فى الطبعة الدولية عن المحلية ، لم تكن محاطة باطارات ، وانما استخدمت وسائل أخرى لابرازها .

ولعل أكثر هذه الوسائل شيوعا هى **المساحة** التى يحتلها كل خبر ، والاتساع الذى تشغله عناوينها ، والذى وصل أحيانا الى ثلاثة أعمدة ، وضعت غالبا فى الركن السفلى الأيسر من الصفحة ، وكان أهم هذه

الأخبار : تحطم طائرة أمريكية ، اتجاه سوفيتىلتصفية الشركات الخاسرة، ليبيا توسع غاراتها على تشاد ، اسرائيل تشن غارات وهمية على بيروت ، مشاورات لاختيار وزراء السودان ٠

وعلى كل حال فقد **كانت أغلب الأخبار الدولية التى يتم ابرازها ، تنشر عناوينها باتساع عمودين ، وبحجم حروف لا يقل عن ٣٦ بنطا ،** فى حين أن هذه الأخبار نفسها ، كانت تنشر فى الطبعة المحلية باتساع عمود واحد ، وبحجم عناوين يتراوح بين ١٦ ، ١٨ بنطا ٠

كذلك **استخدمت الصورة فى أحيان قليلة** لابراز بعض الأخبار ، ولعل أكبر صورة مصاحبة لأحد الأخبار الدولية ، كانت لخبر : « مباحثات حسين وتاتشر » فى عدد ١٩٨٧/٩/١٢ ، حيث احتلت عمودين ، ومن جهة أخرى فقد وضعت أخبار دولية أخرى مجاورة لصور ، تتبع أخبارا غيرها ، ومع ذلك أدت هذه الصور من وجهة نظرنا الى جذب انتباه القراء اليها ، ومثال ذلك : ايراد السياحة المصرية فى ٦ شهور ، أسوأ أحداث عنف فى لندن ٠

أما بالنسبة لحجم حروف المتن ، والبياض ، فكان استخدامها كوسائل للابراز محدودا للغاية ، **ويبدو أن العجلة فى الانتهاء من الطبعة الدولية ، كانت هى السبب** ، الذى من أجله أحجم المخرج عن اعادة جمع أحد الأخبار ، وكذلك العجلة فى اجراء المونتاج ، والتى لا تتيح الفرصة لاضافة مزيد من البياض بين الفقرات أو بين سطور العناوين ٠

المبحث الثالث : تصميم الصفحة الأولى

تخضع عملية التصميم بصفة عامة ، لعدد من الأسس الفنية ، التى تستفيد من الدراسات والبحوث ، التى تجرى على الجماهير المراد مخاطبتها ، وتستمد الكثير من أصولها ، من الطبائع البشرية بصفة عامة، وهى فى كل الحالات يجب أن تتواءم وطبيعة العمل الفنى المراد تصميمه٠

وبالنسبة للصحف المطبوعة ، التى تعتبر من الناحية الاخراجية ، عملا فنيا تطبيقيا فى المقام الأول ، فان تصميمها الصحفى يخضع لطبائع القراء وعاداتهم البصرية ، بالاضافة الى مراعاة تطور أذواقهم وميولهم فى مجتمع بعينه ، واضعين نصب أعيننا أهم وظائف الصحيفة بالنسبة لقرائها .

وتزداد صعوبة هذا الأمر ، بالنسبة للصحف الدولية ، أو الطبعات الدولية من الصحف المحلية أو القومية ، ذلك أن **هذه النوعية من الصحف تتعامل مع قراء من نوع مختلف** ، من الناحيتين الثقافية والمهنية على الأقل ، كما يتعرض هؤلاء القراء لصحف أخرى ، عربية أو غير عربية ، فى الدول التى يقيمون بها .

وليس معنى ذلك أن تحاول الصحف المصرية الدولية ، أن تحاكى بعض الصحف الدولية أو الأجنبية ، لأن هذه المحاكاة سوف تخرج حتما بالجريدة عن طبيعتها ، من الناحية الشكلية على الأقل ، ولكن أن تحاول صحفنا الوقوف على أحدث الاتجاهات الاخراجية « **الوظيفية** » ، التى تتبعها صحف أوربية وأمريكية ودولية عديدة ، وأن تتعامل مع هذه الاتجاهات ، من منظور شخصية الصحيفة ، وطبيعة قرائها .

ولن نحاول فى هذا المبحث من دراستنا أن نعرض للأساليب الشائعة فى تصميم الصفحة الأولى من « **الأهرام الدولى** » ، ولكن سنحاول أن نسلك ، فى سبيل التعرف على طبيعة هذا التصميم ، ومدى مطابقته للاتجاه الوظيفى فى الاخراج ، مسلكا جديدا ، يقوم على الاستفادة بالدراسات السابقة فى هذا المجال ، واطلاعنا المستمر على صحف أوربية وأمريكية عديدة ، فى محاولة لاستخلاص موقف « **الأهرام الدولى** » من بعض معالم هذا الاتجاه ، مع تحكيم الأسس العامة للتصميم الفنى ، ولاسيما بالنسبة للمطبوعات الاعلامية ، وعلى رأسها الصحف .

أولا : اتجاهات الحركة :

تهدف الحركة فى التصميم الى ايجاد توزيع العناصر التيبوغرافية، بشكل يحافظ على استمرار حركة العين فى نطـــاق حيز الصفحة ، حتى يفرغ الانتباه ، مع مراعاة ألا تكون هناك ثغرات ، تسمح للعين بالهروب العرضى من الصفحة (٢٣) ، ومعنى ذلك أن احـدى أهم وظائف المصمم (المخرج) أن يراعى الاتجاهات الطبيعية لعين القـارىء المصرى ، أو العربى ، وأن يعمل على استثمارها لخدمة أهداف صحيفته .

ولعين القارىء اتجاهات معينة تتحرك بها على الصفحة ، من نقطة الى أخرى ، بعض هذه الاتجاهات أفقى ، من اليمين الى اليسار بالنسبة للقارىء العربى ، وبعضـها الآخر رأسى ، دائمـــا ما يكون من أعلى الى أسفل (٢٤) ، ولكل من الاتجـاهين (الأفقى والرأسى) اســـتخداماته الصحفية ، ودلالاته النفسية ، المؤثرة على نفس القارىء .

ويمكن استغلال هذين الاتجـاهين ، ومشـتقاتهما ، لاتبـــاع بعض الاجراءات الوظيفية ، التى من شأنها أن تحقق للمخرج فى نهايه الأمر ، تحقيق هدفه ، وهو الابقاء على بصر القارىء داخل الصفحة ، أطول وقت ممكن .

ومن هذه الاجراءات ، التى نستطيع أن نلمح بعض تطبيقاتها على الصفحة الأولى من « **الأهرام الدولى** » ما يلى :

١ - اتجاه الموضوع الرئيسى :

اعتادت جزيدة « **الأهرام** » من ســـنوات طويلة ، أن تضـع الخبر الرئيسى فى **أعلى يمين الصفحة الأولى** ، سواء كان مصحوبا بعنوان عريض أم لا ، ولعل هذا الاجراء يتفق وعادة القراء العرب البصرية ، فى البدء بالنقطة اليمنى من الاتجاه الأفقى ، لاتفاقها مع عادة القراءة العربية من اليمين الى اليســار .

ولعل الصحف المصرية التى تتخـذ هذا الاجراء ، وهى كثرة ، قد تأثرت الى حد بعيد بالاتجـــاه الانجليزى فى هذا المجـال ، اذ اعتادت

الصحف البريطانية طوال تاريخها على وضع الخبر الرئيسى فى يسار الصفحة الأولى ، وهى نقطة بداية القراءة لدى القراء الانجليز .

واذا كان للصحف الأمريكية اتجاه مغاير للصحف الانجليزية ، اذ تضع هذا الخبر فى يمين الصفحة ، أى عند نقطة انتهاء القراءة باللغات الأجنبية ، ولتيسير ترحيل بقية الخبر الى العمود الأول من الصفحة الثانية (٢٥) . **فقد كان طبيعيا أن يتأثر اخراج الصحف المصرية بالاتجاه الانجليزى** ، لدواعى الاحتلال البريطانى لمصر سنوات طويلة ، واطلاع القراء المصريين على صحف بريطانية كثيرة ، كانت تصل اليهم ، وقد حذا كثير من الصحف العربية حذو الصحف المصرية فى هذا الصدد .

أى أنه من ناحية الابراز ، فقد احتل الخبر الرئيسى فى « الأهرام » أفضل المواضع الاخراجية على الاطلاق ، وساهمت الصورة الرئيسية التى نشرت على صدر الصفحة ، فى زيادة ابراز هذا الخبر ، حتى ولو لم تكن تصاحبه من الناحية الموضوعية .

ومع ذلك فقد تبين من مسح أعداد العينة المدروسة من **« الأهرام الدولى »** أن هذه الصورة كانت تتبع الموضوع الرئيسى بالفعل بنسبة ٦٤٪، وكانت تتبع الخبر الرئيسى الأيسر ـ الثانى فى الأهمية ـ بنسبة ٤٪ ، فى حين أنه كان يتبع الخبر المنشور فى قلب الصفحة (أسفل الصورة مباشرة) والثالث فى الأهمية بنسبة ٨٪ ، أما الـ ٢٤٪ الباقية فكانت من نصيب انفراد الصورة الرئيسية بنبأ مستقل ، محصور داخل اطار .

ولعل هذه النسب تشير الى اصطحاب الخبر الرئيسى بصورة موضوعية كبيرة فى أغلب الأحيان ، مما يزيد من قيمته الصحفية فى نظر القراء ، لأنه يوجه حركة أبصارهم بشكل تلقائى اليه .

وفى الوقت نفسه فقد تم ترتيب العناصر التيبوغرافية الثقيلة بالصفحة ، على خط يكاد يكون مستقيما ، من أعلى يسار الصفحة ، الى أسفل يمينها ، لكى يصنع ما يشبه الدعامة ، التى يرتكز عليها الخبر الرئيسى ، امعانا فى ابرازه (٢٦) ، ولعل من دواعى قوة هذا الابراز

بالنسبة للطبعة الدولية بالذات ، أن الاعلان الأيمن ، الذى يمثل آخر نقطة من الدعامة ، قد تم الغاؤه فى كثير من الأعداد الدولية ، واستبدل به خبر آخر ، غالبا ما يكون دوليـا ، ومصحوبا بصورة فى أحيـان كثيرة ، مما يعطى هذه الدعامة ، قوة لا تتوافر فى الدعـامة المنتهية باعلان .

٢ ـ اتجاه شكل الموضوعات :

تتخذ الموضوعات المنشورة بالصحف دائما شكلا هندسيا معينا ، اذا تم تجريد حوافه الخارجية ، ومن أكثر هذه الأشكال شيوعا ، **المستطيل الكامل** ، سواء كان رأسيا أم أفقيا ، **والمربع** ، علاوة على بعض الأشـكال غير المنتظمة هندسيا ، كتلك التى تصنع حوافها الخارجية أشكالا تشـبه رقمى ٢ أو ٦ باللغة العربية ، أو حرف T باللغة الانجليزية .

ويشير شيوع استخدام أحد هذه الأشـكال ، الى بعض الأحاسيس ، التى تنبعث تلقائيا الى نفوس القراء ، فقد وجـد مثلا أن الشـكل الرأسى بصفة عامة ، يعطى احساسا بالقوة والرسوخ والشموخ والعظمة والعراقة ، فى حين يعطى الشـكل الأفقى احسـاسا بالهـدوء والراحـة والسـكون والنوم (٢٧) ، ولذلك عادة ما تفضل الصحف المحافظة الوقور استخدام الأشكال الرأسـية لموضوعـاتها وصورها ... الخ ، لأنه يعبر بصدق عن سياستها ، ويعكس بوضوح معالم شخصيتها ، أما الأشكال الأفقية فتفضل استخدامها الصحف الشعبية المثيرة ، وللأسباب نفسها .

ومن مسح العينة المدروسـة من « **الأهرام الدولى** » ، وجدنـا أن **الاتجاه الرأسى يغلب على الأشكال الهندسية** ، المسـتخدمة لموضـوعاتها وصورها على حد سواء ، وذلك بنسـبة ٦٢٫٥٪ ، فى حين تبلغ نسـبة استخدام الأشكال ذات الاتجاه الأفقى ٧٫٨٪ ، وتبلغ نسبة الأشكال المربعة ٧٫٤٪ ، أما الأشكال الأخيرة ، تجمع بين الاتجاهين الرأسى والأفقى .

واذا كانت الصحيفة قد قصدت خلق هذه الأشكال ، بالاتجاهات المشار اليها ، ولم تكن قد أوجدتها عفوا ، فان ذلك يشـير الى **حرص القـائمين** على اخراجها ، **على تأكيد شموخ صحيفتهم وعراقتها** .

الا أنه مما يسترعى إنتبــاه الباحث ، أن التعديل الذى كان يطرأ أحيــانا على الصفحة الأولى ، عند اخراج الطبعة الدولية ، قد أدى الى **قلة استخدام الأشكال الرأسية نسبيا** ، أى أن النسب المئوية التى حصلنـا عليها ، كانت أكبر من ذلك فى الطبعة المحلية ، وذلك لأن هذه التعديلات المشار اليها ، كانت تقوم غالبا على تحويل خبر عمودى ـ رأسى غالبا ـ الى خبر ممتد على عمودين مثـلا أو ثلاثة ، لكى يتحـول تلقـائيا الى **شكل أفقى أو مربع** ٠

وكان لابد فى رأينا من **تقليل الاعتمـاد فى تصميم الصفحة الأولى من الطبعة الدولية بالذات ، على الأشكال غير المنتظمة هندسيا** ، اذ أنه نظرا للتعديلات التى تطرأ على الطبعة المحلية ، لاخراج نظيرتها الدولية، فان الأشكال المنتظمة (المستطيلات والمربعات) تمنح المخرج مرونة أكبر فى اجراء التعديلات المطلوبة ٠

أى أنه يمكن القول ، من الناحية النظرية البحتة ، أن نسـبة شيوع الأشكال غير المنتظمة فى الطبعة الدولية (٣ر٢٣٪) تشير الى تضـاؤل مرونة اجراء التعديلات بالنسبة نفسها ، هذا اذا تم تعديل جميع أخبـار الصفحة الأولى مثلا ، الأمر الذى لا يتحقق من الناحية العملية ٠

ورغم ما للاتجاه الأفقى فى الاخراج من مزايا عديدة أدركتها كثير من الصحف فى العالم (٢٨) ، فان كثرة عدد أخبـار الصفحة الأولى من « **الأهرام** » ، وقلة عدد الأخبار كبيرة المساحة ، التى تحتاج الى افراد عدة أعمدة لها بشكل ممتد أفقيا ، يمثلان مسوغا « **للأهرام** » للاعتماد على الاتجاه الرأسى ، الذى يسود أكثر ما يسود بالنسـبة للأخبار ، التى تحتل اتساع العمود الواحد ٠

٣ ـ اتجـاه الزوايا :

من وسائل الفصل بين المواد ، التى اعتادت الصحف أن تستخدمها، الزوايا ، وتتكون الزواية من ضلعين متعامدين ، يصنعان بينهما زاويـة قائمة ، ويتكونان من أحد الجداول بالشكل والسمك نفسيهما ٠

والى جانب تعدد أنواع الزوايا الفاصلة ، من حيث الاتســـاع الذى تشغله بعدد الأعمدة ، ونوع الجدول المصنوعة منه وسمكه وشكله ... الخ، فان للزوايا كذلك نوعان ، من حيث الاتجاه ، فهناك زوايا مفتوحة جهة اليمين ، وأخرى مفتوحة جهة اليســار ، وقد تقع الجهة التى تفتح منها الزاوية فى داخل الصفحة ، وقد تقع علىأحد جانبيها (الأيمن والأيسر)، أى أن تفتح على هامش الصفحة الأبيض مباشرة .

ولعل الأفضل من وجهة نظرنا ، **أن يتم فتح الزوايا الخارجية بالذات الى الخارج** ، أى الى اليمين فى حالة وقوعها على الهامش الأيمن ، والى اليسار عند وقوعها على الهامش الأيسر ، فان هذا الاجراء من شـــأنه أن يخلق بعض الأثقال الجديدة فى كل من العمودين الأول والأخير ، تتمثل فى عناوين رأسى العمودين المذكورين ، كما أنه اذا تم اكمال الخبر الواقع فوق هذه الزاوية ، أو تلك ، فى أى من العمودين الأول والأخير ، فان عين القـــارىء قد تخرج من الصفحة ، ولا تعود اليها ، أما نشر جســم كل من الخبرين العلويين ، فى كل من العمود الثانى والسابع ، فســـوف يحفظ عين القارىء داخل الصفحة ، ويمنع تجاور العناوين فى العمودين الثانى والثالث ، أو السادس والسابع .

أما بالنسبة للزوايا المفتوحة فى داخل الصفحة ، لا على الهامش ، فليس هناك فى رأينا اتجاه يفضل الآخر ، اذ يتوقف ذلك بصفة رئيســية على الحركة المتوقعة لبصر القارىء ، والتى لابد من المحافظة عليها داخل الصفحة أطول وقت ممكن ، كما يتوقف ذلك أيضا على الطريقة التى يتم بها فصل الخبر الموضوع داخل الزاوية ، من الجهة المقابلة ، لأن الزاوية تتكون من ضلعين أى أنها تحيط بالخبر من جهتين فقط .

وقد لاحظنا من مسح اخراج الصفحة الأولى « **بالأهرام الدولى** » ، أن العامل الأول وراء اتجاه فتح الزوايا الخارجية بالذات ، كان هو طول الخبر الرئيسى ، الذى تقع سـطور متنه فوق الزاوية مبــاشرة ، فاذا كان الخبر المذكور طويلا نشر جسمه بالعمود الأول أو الثامن ، لكى يتم فتح أى من الزاويتين الى الداخل ، أسفل المقدمة مباشرة ، أما اذا كان الخبر قصيرا نشر جسمه بالعمود الثانى أو الســـابع ، لكى تقع الزاويتان على العمودين الأول والثـــامن ، وفى هذه الحـــالة يتم فتحها الى الخـــارج **(انظر شكل رقم ١٤)** .

□ صدقى يعلن فى افتتاح غرفة عمليات الصناعة :

زيادة الانتاج هى الطريق لحل مشاكلنا

إعادة رجال الصناعة الذين برأهم القضاء

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ان الحكومة تعطى اهمية كبيرة للاستثمار باعتباره الطريق لزيادة الانتاج والمفتاح الوحيد لحل جميع مشاكل مصر ليس الاقتصادية فقط بل والخدمات ايضا وقال ان القضاء قد اصدر حكما تضمن براءة عدد من المتهمين فى قضية الصناعة وبالتالى اصبحت عودة هؤلاء الى مكان عملهم امرا طبيعيا لاخلاف فيه .

واضاف رئيس الوزراء ان زيادة الانتاج قضيتنا الاولى ولا تتحقق إلا اذا كان هناك استثمار مناسب بالنوع والحجم والقدر اللازمة لعملية التنمية وهذا يتطلب توفير الامكانات المادية بما يحقق زيادة الانتاج .

وكان رئيس الوزراء قد افتتح امس غرفة عمليات الصناعة بالهيئة العامة للتصنيع والتى اقامتها وزارة الصناعة بالاشتراك مع وزارة التنمية الادارية ورافقه خلال الافتتاح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية والدكتور محمد الرزاز وزير المالية

□ المهدى يعلن :

اتصالات بين الحكومة والمتمردين لتسوية الموقف فى الجنوب

الخرطوم - ا . ش . ا - صرح الصادق المهدى رئيس وزراء السودان امس بانه تجرى حاليا اتصالات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان التى يقودها جون جارانج عن طريق طرف ثالث هو الرئيس النيجيرى السابق « أبا سنجوا » واشار المهدى الى ان هذه

□ عبدالمجيد امام مجلس الشورى يطلب :

تجنيب البحر المتوسط صراعات الكبار

تسوية القضية الفلسطينية وحرب لبنان ومشكلة قبرص

طالب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بضرورة تجنيب البحر الابيض المتوسط الصراعات بين الدول الكبرى ، وان يكون بحيرة للامن والسلام والتعاون الثقافى والعلمى والاقتصادى بين الدول المطلة عليه مهما اختلفت نظمها السياسية والاقتصادية .

وكان الدكتور عبد المجيد قد القى بيانا امس أمام لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى عن موضوع « مصر ودول حوض البحر المتوسط » أكد فيه اهمية ان يسود السلام الدول المطلة عليه مشيرا الى الاهمية البالغة للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية ولانهاء الحرب الاهلية فى لبنان وإلى تسوية المشكلة القبرصية

وأكد نائب رئيس الوزراء ان امن حوض البحر المتوسط مرتبط بصفة اساسية بالأمن الاوروبى وبالامن الاقليمى لمنطقة الشرق الاوسط وقال : إننا نعتبر الحرب العراقية الايرانية تلقى بظلالها الخطيرة على منطقة البحر المتوسط .

□ فى تقرير لمبارك :

تقدير كامل لدور مصر الأفريقى وداخل حركة عدم الانحياز

تلقى الرئيس حسنى مبارك امس تقريرا من السيد صفوت الشريف وزير الاعلام حول مؤتمر وزراء اعلام دول عدم الانحياز الذى عقد مؤخرا فى هرارى وأكد فيه تقدير روبرت موجابى رئيس وزراء زيمبابوى ورئيس حركة عدم الانحياز لدور مصر على الصعيد الافريقى وحركة عدم الانحياز وما يقوم به الرئيس مبارك من جهد كبير فى هذين المجالين . وقال الشريف انه يحمل

شكل رقم (١٤)

هذان الموضوعان نشرا فى يســـار الصفحة الأولى

لاحظ أن الزاوية اليمنى قد فتحت الى الداخل ،

بينمـــا فتحت الزاوية اليسرى الى الخــــارج •

واذا كان ثمة مخرج من هذه المشـــكلة ، فانه يكون فى رأينا **باعادة تصميم الصفحة** ، أو جزء منها ، بحيث يتكامل الشكل والمضمون ، لتقديم صفحة تراعى الأسس الفنية للتصميم ، وهنا تكمن ميزة تصـميم الصفحة على شكل كتل ومساحات هندسية منتظمة ، والاستغناء ، كليا أو جزئيـا عن الزوايا .

وهناك مسألة أخرى تتصل باتجـــاه الزوايا ، وما تثيره من حركة ذهنية لدى القارىء ، اذ يحدث كثيرا أن تقع زاويتـــان أسـفل بعضـهما البعض ، بحيث تحتل الزاوية العليا اتساع عمودين مثلا ، وتحتل السفلى اتساع عمود واحد .

ومن أفضل الاجراءات فى هذا الشـأن ، **أن يتعـاكس اتجـاها الزاويتين** ، فاذا تم فتح الزاوية العليـا الى اليمين ، وجب فتح السـفلى الى اليسار ، والعكس صحيح (٢٩) ، لأن فتحهما فى الاتجـاه نفسـه ، يخرج ببصر القارىء فى هذا الاتجــاه ، بعيـدا عن كلا الخبرين ، أما الاتجاهات المتعاكسة فتعيد للبصر وضـعه المطلوب داخل الصفحة ، وهو ما لاحظنا أن مخرج « **الأهرام** » قد انتبه اليه جيدا (**أنظر شكل رقم١٥**) ، علاوة على أن هذا التعاكس ، يضمن نقطة بداية موحدة لكل من العنوان والمقدمة والجســم ، وبخـاصة فى حـالة فتح الزاويـــة الكبرى جهة اليمين (٣٠) .

العراق يدعو الدول العربية لمقاطعة سوريا

صحيفة الثورة : مقاطعة نظام دمشق الخائن ضرورة قصوى

بغداد ـ ر ـ طالب العراق الدول العربية امس بعزل سوريا لموقفها فى مؤتمر وزراء خارجية دول الجامعة العربية فى تونس الذى عرقل صدور قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام الايرانى لرفضه انهاء حرب الخليج تطبيقا لقرار مجلس الأمن الأخير . وقالت صحيفة « الثورة » العراقية ان فرض العزلة التامة على نظام دمشق ومقاطعته هو العمل المطلوب كضرورة قصوى على وجه الاستعجال واكثر من اى وقت مضى .

وقالت الصحيفة ان سوريا اتخذت فى ... الاريجانى نائب وزير الخارجية الايرانية

عملاء المخابرات الاسرائيلية يتعقبون الفلسطينيين فى قبرص

نيقوسيا ـ ا . ف . ب ـ صدر بيان من البعثات الدبلوماسية العربية يؤكد وجود عملاء للمخابرات الاسرائيلية فى

شكل رقم (١٥)

زاويتان متعاكسـتان وان كانت نقطة بدايـة القراءة غير موحـدة بالنســبة للموضوع العلوى .

٤ - اتجاه المساحات المتداخلة :

يعتمد تصميم الصفحة المطبوعة بصفة عامة ، كما سبق أن ذكرنا ، على تقسيم الصفحة الى وحدات أو مساحات مستقلة ، يتم فصل بعضها عن البعض الآخر بالبياض ، أو بأى وسيلة أخرى من وسائل الفصل ، وقد تتخذ هذه المساحات أشكالا هندسية منتظمة ، أو غير منتظمة .

ومن المسائل الواجب مراعاتها **أن تتداخل هذه المساحات بعضها مع البعض الآخر ، بحيث لا تنقسم الصفحة طوليا أو عرضيا بفاصل واحد ، ولو كان من البياض** ؛ الا فى حالة فصل قطاع كامل من الصفحة ، رأسيا أو أفقيا ، لنشر موضوع ذى طبيعة خاصة ، كمقـال فى صفحة اخبـارية مثلا (٣١) ، أو عند تقسيم الصفحة بين بابين ، ليست بينهما علاقة من الناحية التحريرية .

ذلك أن قسمة الصفحة طوليا أو عرضيا ، يجعلها تبدو كما لو كانت منقسمة على نفسها ، ويسبغ على كل قسم منها صفة استقلالية ليست لازمة لها ، وهو ما وقـــع فيــه مخرج « **الأهرام الدولى** » كثيرا ، اذ كان متن الموضوع الرئيسى ، وبعض الأخبار الواقعة تحته ، تمثل قسـما مســتقلا بطول الصفحة ، اتساعه ثلاثة أعمدة أو أربعة (**انظر شكل رقم ١٦**) ، مما ينفى أن لمحتوى هذا القسم طبيعة خاصة .

ولا يمكن الرد على ذلك ، بدعوى أن المخرج الاصلى للصفحة الأولى من الطبعة المحلية ، يتحمل هذه المسئولية وحده ، ذلك أن المخرج المسئول عن تصميم الصفحة نفسها بالطبعة الدولية ، يستطيع أن يعدل بعض الشىء فى نسقها العام ، خصوصا وقد تم الغاء الاعلان الأيمن فى حالات كثيرة ، أى أن الركن السفلى الأيمن قد تعرض دائما للتعديل .

ويمكن حل هذه المشكلة باتخاذ اجراء بسيط ، يتمثل فى **وضع أحد الأخبار باتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة فى قاع الصفحة** ، بحيث يكسر حدة التقسيم الطولى ، ويمكن أن يتم هذا الاجراء فى قلب الصفحة ، لا فى قاعها ، كما يمكن أن توضع الاشارات الخاصة بالطبعة الدولية فى المكان نفسه (قاع الصفحة) وباتساع عمودين أو أكثر ، المهم أن يحدث تداخل ما بين المساحات المختلفة ، بما يمنع قسمة الصفحة طوليا أو عرضيا .

ثانيا : الاتزان :

يشير هذا المصطلح من الناحية الفنية ، الى **التساوى فى القيمة أو الثقل** (٣٢) ، **أو الى العلاقات بين الأوزان** (٣٣) ، ولا نستخدم الثقل أو الوزن هنا بالمعنى الحرفى ، ولكنه تعبير مجازى ، يشير الى درجة سواد العنصر التيبوغرافى ، حيث تتميز الصور الفوتوغرافية ، ثم العناوين ، بدرجة عالية من الثقل .

الأهرام الدولى
AHRAM-INTERNATIONAL

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
ابراهيم نافع

٨ متهمين جدد تنظيم الارهابى

ضبط وثائق هامة ... وأهدافه التخريبية



تخطيط ٧٧ محورا رئيسيا

تصاعد حدة الغارات العراقية

ضرب ٣ ناقلات ...

طهران تهدد بقصف ...

تصاعد التوتر فى جنوب ...

الجميل يطالب الجزائر بالوساطة

عاطف صدقى يبحث زيارة جاك شيراك للقاهرة

مصر تتقدم بمشروع لمؤتمر الناطقين بالفرنسية لتأييد الحق الفلسطينى



تصاعد الاحتجاجات على الغاء ...

العمال يتهمون مطار بن جوريون ...

أمام السفارة الأمريكية ووزارة الخارجية

القطاع الخاص يقوم بتحسين ٣٠٠ الف فدان سنويا خلال الخطة

حظر قبول تبرعات بالمدارس الخاصة الا بترخيص وان يكون اختياريا

شكل رقم (١٦)
قسمة الصفحة الأولى طوليا

ولعل من أهم أسباب نجاح المصمم فى عمله ، أن تكون الصفحة التى يقوم بتصميمها متزنة ، مما يعطى شعورا داخليا دفينا للقارىء بأنها ثابتة مستقرة ، وهو أحد أسرار الجمـــال فى الصفحة المطبـوعة ، وفى أغلب الأعمال الفنية على وجه العموم .

ومع أن المفهوم التقليدى للاتزان ، أن يتســاوى ثقلان أو أكثر فى المجال المرئى للصفحة (٣٤) ، فان تطـــور المفـــاهيم الفنية فى القرن العشرين ، قد أدى الى اعتبار الاتزان يقوم على مجرد **« الاحساس بمركز الثقل »** (٣٥) ، حتى ولو لم يقابل هذا المركز ثقل آخر فى المجال نفسه .

الا أن هذا المفهوم الحديث للاتزان ، لم يجد صدى واضحا بالنسـبة لتصميم الصفحة المطبوعة فى أنحاء كثيرة من العالم ، ذلك أن رغبة مخرج الصحيفة فى أن تكون جميع أجزاء صفحته مقروءة بشكل تفصيلى ، من خلال حصر بصر القارىء داخل الصفحة أطول وقت ممكن ، قد أدت الى اهتمام المخرجين المحدثين بالنصف الأسفل من الصفحة الأولى مثلا (٣٦) - وكان فى الماضى جزءا مهملا من الصفحة - وذلك على أساس أن العناصر الثقيلة هى بمثابة **« قوى جذب »** ، تشد أبصار القراء اليها .

ومع ذلك يظل مفهوم الاتزان **مؤشرا نحو احساس القارىء بالراحة،** عند النظر الى الصفحة نظرة اجمـــالية عامة ، على أن يضع المخرج فى اعتباره ضرورة الاهتمام بجميع أجزاء الصفحة ، لكى تكون كلها مقروءة بشكل تفصيلى .

ولا يقتصر تقويم اتزان الصفحة المطبوعة ، على مقـارنة الأثقال أو الأوزان - من حيث المساحة والثقل - بين نصفى الصفحة العلوى والسفلى فقط ، ولكن تمتد عملية التقويم أيضا لتشمل نصفيها الأيمن والأيسر ، بل ان التقويم الأخير يعتبر أكثر أهمية (٣٧) .

بادىء ذى بدء ، فان من الانصاف أن نذكر أن جريدة **« الأهرام »** فى طبعتها المحلية ، قد حافظت على اتزان الصفحة الأولى ، بشكل يكاد يكون كاملا ، فقد احتلت صورة كبيرة ، باتســاع ثلاثة أعمـدة أو أربعة ، أعلى

منتصف الصفحة ، حتى تتمكن من نشر خبرين رئيسيين ، الى يمين الصورة والى يسارها ، وقد حفظ ذلك الاجراء للصفحة اتزانها ، من خلال سيطرة عنصر ثقيل كبير ومؤثر على الصفحة ، بوضعه فى هذا المكان (٣٨)

وأكملت الصفحة اتزانها ، بين نصفيها العلوى والسفلى ، بوضع اعلانين بالمساحة نفسها ، فى أسفل يمين الصفحة ويسارها ، وكان الاعلانان يحتويان غالبا على عناصر ثقيلة وملونة ، أما قلب الصفحة فكانت العناوين الكبيرة نسبيا ، وبعض الصور الشخصية تملأ الفراغ الناشىء فيه ، بين الصورة الرئيسية والاعلانية المذكورين ٠

أما فى **الطبعة الدولية**،فقد تغير وضع الاتزان بدرجة كبيرة،فعلى الرغم من وجود الصورة الرئيسية فى المكان نفسه ، وبالمساحة نفسها ، فقد **أدى الغاء أحد الاعلانين ، الى وجود مساحة شاغرة من العناصر الثقيلة ،** لاسيما الصور الفوتوغرافية ، مما نتج عنه اختلال الاتزان (**انظر شكل رقم (١٧) ٠ ص ١٥٣ ٠**

وقد تزايد هذا الاختلال فى الأعداد التى تحركت فيها الصورة جهة اليسار مثلا ، أكثر من المعتاد ، عندما أعطيت الصورة اتساعا أكبر ، بسبب أهميتها ، كما أعطى فيها الموضوع الرئيسى الأيمن اتساعا كبيرا لأهميته ، وكان من الميسور تجنب اختلال الاتزان ، بوضع الاعلان الأيسر فى يمين الصفحة (٣٩) ، مما يؤدى الى احتفاظ الصفحة باتزانها المحورى ، بين الركن العلوى الأيسر ، والركن السفلى الأيمن ٠

وللحق فإن الاختلال المذكور لم يحدث فى الطبعة الدولية الا مرات معدودة طوال عينة البحث ، اذ دأب المخرج على وضع صورة فوتوغرافية أو أكثر ، فى الجزء الشاغر نتيجة الغاء الاعلان ، وبذلك حفظ للصفحة اتزانها الى حد ما (**أنظر شكل رقم ١٨**) ٠ ص ١٥٤

بل لقد زاد عدد الصور الفوتوغرافية المنشورة فى بعض الاعداد ، بشكل أدى الى **تقوية الدعامة المحورية وتثبيتها** ، من أعلى اليسار

الى أسفل اليمين ، مما ساهم فى ابراز الخبر الرئيسى الأيمن ، وساعد على اتزان الصفحة بشكل قوى أخاذ (**أنظر شكل رقم ١٩**) ٠ ص ١٥٥

ولعل من أفضل التطبيقات العملية لاتزان الصفحة الاولى من « **الأهرام الدولى** » ، ما قدمه المخرج فى عدد ١٩٨٧/٩/١٢ ، حين ابتكر اتزانا محوريا بين أعلى وسط الصفحة وأسفل يسارها ، بعنصرين كبيرين متساويي المساحة ، علاوة على اتزان مماثل آخر ، بين أعلى اليمين وأسفل يسار الوسط ، بعنصرين ثقيلين متساويي المساحة أيضا ، ثم وضع الاعلان الثقيل الى حد ما فى أسفل اليمين ، ليسد الفراغ الناشىء فى هذا الركن ، فخرجت اصفحة قوية جذابة (**أنظر شكل رقم ٢٠**) ٠ ص ١٥٦

أما أكثر الأعداد اخلالا بالاتزان على الصفحة الأولى بالطبعة الدولية ، فكان عدد ١٩٨٧/٨/١٥ ، صحيح أن المخرج قد وضع عدة صور صغيرة مكان الصورة الرئيسية فى أعلى الصفحة ، وصورة كبيرة فى أسفلها ، فقد نشر الثقلان على العمودين نفسيهما (الخامس والسادس) ، مما أعطى ثقلا غير عادى فى هذين العمودين ، وحرم باقى أجزاء الصفحة من هذا الثقل ، الذى لم يكن توزيعه عادلا ، ليصبح النصف الأيمن بكامله رماديا باهتا ، خاليا من التباين ، ناهيك عن تجاور الصورة السفلى ، مع اعلان ثقيل (**أنظر شكل رقم ٢١**) ٠ ص ١٥٧ ٠

الأهرام الدولي
AL AHRAM INTERNATIONAL
12 AUGU 1987
Al-Ahram

بريطانيا ترسل ٤ كاسحات ألغام إلى الخليج لحماية ناقلاتها

دعـــوة في الكونجـــرس الأمـــريكي لشن حـرب ألغـام مضـادة ضد طهـران

البحرية الأمريكية بالخليج في حالة تأهب

بريطانيا وفرنسا ترسلان كاسحات ألغام إلى الخليج



الصباح تسلم رسالة مبارك أمس

الملك حسين يتسلم رسالة مماثلة اليوم

إسرائيل تواصل قصف جنوب لبنان

اشتباكات متقطعة بين «أمل» والفلسطينيين

دهشة في النمسا لمنع سوريا

أطفالا فلسطينيين من زيارتها

كوريا تهدد بالقوة لإنهاء إضرابات العمال

ليبيا توسع نطاق غاراتها الجوية على أراضي تشاد

وتتجاهل دعوة منظمة الوحدة الأفريقية للحل السلمي للنزاع

تتابع اجتماعات قمة أديس أبابا

وجهود عقد المؤتمر الدولي للسلام

فتح باب التحويلات للطلاب القدامى بجامعة حلوان من اليوم

شكل رقم (١٧)

نموذج لاختلال الاتزان بالصفحة الأولى

الأهرام الدولي
AL AHRAM INTERNATIONAL
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
ابراهيم نافع
17 MAY 1987
Al-Ahram
١٢ صفحة
القاهرة : شارع الجلاء

اتفاق مصر مع الصندوق يؤكد سلامة برنامج الاصلاح الاقتصادى

□ □ بيان من صندوق النقد الدولى

مصر حددت سياستها الاقتصادية فى المرحلة القادمة لتحقيق نمو ثابت مع الابقاء على سياساتها الاجتماعية

اجتماعات باريس تبدأ يوم الخميس القادم بهدف اعادة جدولة الديون وتأجيل سدادها

واشنطن - من حمدى فؤاد - وقع صندوق النقد الدولى على قرار بصرف ١٦٠ مليون دولار فورا لمصر فى اطار اتفاق النوايا الذى اقره الصندوق امس الاول وبمقتضاه تحصل مصر على ٣٢٥ مليون دولار على امتداد ١٨ شهرا ويعادل هذا المبلغ نسبة ٥٤ ٪ من حصة مصر فى الصندوق لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى اختارته مصر وتنفذه طبقا لخطة الاصلاح التى اختارتها



حملة انتخابية فى ستاد ويمبلى !

[صورة اخرى وتفاصيل ص ٤]

الجميل ينفى اعتزامه الاستقالة

استمرار الانفجارات ضد الوجود السورى

شولتز وبيريز يبحثان المؤتمر الدولى

الخارجية الأمريكية ترفض التدخل فى الخلافات الاسرائيلية

الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات القديم

حرمان غير المنتمين للأحزاب من الترشيح

صعود فريقى الأهلى والزمالك

لدور الثمانية لبطولة أندية أفريقيا لأبطال الدورى

مشاورات لاختيار الوزراء الجدد بالسودان

نفى الاتجاه لحل مجلس رأس الدولة

أمريكا تعتزم بيع صفقة ف - ١٥ للسعودية

تشغيل ١١ حقلا بتروليا جديدا

سعر البترول يقترب من ٢٠ دولارا للبرميل

صدام يبحث الموقف فى الجبهة الشمالية

ايران : قصف مدفعى لأهداف عراقية

ابو باشا يجتاز غدا المرحلة الحرجة من الجراحة

[من علوى فى طهران - ص ٤]

اجتماعات للربدى فى واشنطن حول موقفها من المؤتمر الدولى وتطورات حرب الخليج

موبوتو يفتتح اليوم مؤتمر دول الاندوجو

وزير الخارجية الكويتى: إزالة الخلافات بين مصر والمنظمة قريبا

كتاب الأهرام

- سلامة احمد سلامة ص ٢
- احمد بهاء الدين ص ١٢
- حمدى فؤاد ص ٤
- انيس منصور ص ١٢



شكل رقم (١٨)

أسس الأهرام في ٥ أغسطس سنة ١٨٧٦ سليم وبشارة تقلا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ابراهيم نافع

1 AUGU 1987
Al-Ahram

السنة ١١١ - العدد ٣٦٧٦٠



١٢ صفحة

بريطانيا وهولندا ترفضان الطلب الأمريكي بالاشتراك في تطهير مياه الخليج

الإعداد لرحلة عودة الناقلات رغم عدم توافر كاسحات الألغام

ثلث مليون إيراني مستعدون لشن هجمات انتحارية ضد القوات الأمريكية في المنطقة

لندن - وواشنطن - وكالات الانباء - وسط تحذيرات ايرانية جديدة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من التدخل في منطقة الخليج . واعلان ايران ان ثلث مليون شخص مستعدون للقيام بهجمات انتحارية ضد القوات الامريكية في المنطقة .. رفضت كل من بريطانيا وهولندا مطلب الولايات المتحدة بارسال كاسحات الغامها لتطهير مياه الخليج .



وزيرا الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر والفرنسي اندريه جيرو قبل اجتماعهما في واشنطن لمناقشة الموقف المتوتر في الخليج في الوقت الذي بحرت فيه حاملة الطائرات الفرنسية العملاقة كليمنصو و ربع قطع بحرية اخرى من ميناء طولون الفرنسي متجهة الى منطقة الخليج تدعيما للقوة البحرية الفرنسية في المنطقة (صورة للاهرام من رويتر)

أكبر حفار بترول يعمل بالصحراء الغربية

٦٠ مليون دولار قيمة ايجار الحفارات سنويا

رسالة لمبارك من رئيس افريقيا الوسطى

٢,١ مليار دولار مساعدات امريكية لمصر من اول اكتوبر القادم

□ وزير خارجية السودان

العلاقات بين مصر والسودان خاصة ومتميزة

محاكم الطوارىء تبدأ عملها في الخرطوم اليوم

احتجاج ، التأميل ، يمتد إلى بون

[صورة للاهرام من رويتر]

ويك تجاوز الحصة المقررة وتوقع انخفاض الاسعار

حجاج ايران يثيرون القلاقل بالاراضي المقدسة

□ المجلس الأعلى للجامعات يقرر

قواعد قبول الطلاب المصريين بالجامعات

للحاصلين على الثانوية من الدول العربية

الجبهة الشعبية تفصل بسام ابوشريف لحضوره لقاء عرفات بالرئيس مبارك

قرض ١٤٠ مليون دولار لتمويل صفقة طائرتي الجمبو

مصرع ٥٣ واصابة العشرات في حادث طائرة بالمكسيك

خريطة لعوامل الوراثة تحدث ثورة في تشخيص الأمراض الوراثية

تصدير كل إنتاج مصنع غزل المنصورة لسويسرا والمانيا



ثلاثة من الرعايا السويسريين في لبنان يغادرون سفارة بلادهم في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية امس بعد ان اصدرت السفارة تعليماتها للمواطنين السويسريين في لبنان بمغادرة بيروت الغربية عقب تهديدات جماعة الخلايا الخضراء بضرب مصالح سويسرا في لبنان ان لم تفرج عن الشاب اللبناني الذي اختطف طائرة افريقية في الاسبوع الماضي . (صورة للاهرام من رويتر)

انفجار قرب سفارة سويسرا ببيروت

بيريز وشمير ناديه يبحثان المؤتمر الدولي في سبتمبر

موسكو تتقدم بمشروع معاهدة في مفاوضات جنيف لخفض الاسلحة الاستراتيجية

كتاب الأهرام

٣ شهود عيان في حادث مقتل رجل الأعمال المصري بلندن

شكل رقم (١٩)

١٢ صفحة
القاهرة : شارع الجلاء

AL AHRAM-INTERNATIONAL



Al-Ahram

مبارك فى عمان « بعد أديس أبابا » لمحادثات هامة مع السلطان قابوس

المحادثات تتناول حرب الخليج وتطوراتها الخطيرة وآخر تطورات الموقف فى الشرق الاوسط

مبارك ومنجستو بحثا الجهود المصرية لتحسين العلاقات بين السودان واثيوبيا

تأكيدا للتحرك المصرى فى كل الاتجاهات ... فى اطار الانتماء الافريقى والعربى والاسلامى ، غادر الرئيس حسنى مبارك اديس ابابا صباح امس فى طريقه الى مسقط عاصمة عمان ، لمحادثات هامة مع السلطان قابوس بن سعيد تتناول موضوع حرب الخليج وتداعياتها الخطيرة ، وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط والاتصالات التى اجراها كل من الرئيس مبارك والسلطان قابوس مؤخرا فى هذا المجال .



السلطان قابوس



الرئيس حسنى مبارك اثناء مغادرته اديس ابابا امس فى طريقه الى سلطنة عمان لمحادثات مع السلطان قابوس بن سعيد

استصلاح ٤٨٠ ألف فدان بسيناء

وتوزيع الأراضى على صغار الفلاحين وأرباب المعاشات

□ قرينة الرئيس فى مؤتمر الطفل بايطاليا :

لا بد من ضمانات المجتمع الدولى

لاحترام تطبيق اتفاقية حقوق الطفل

تشاد تقبل وقف إطلاق النار مع ليبيا

وتشترط تسوية النزاع حول قطاع اوزو

خلافة مصر فى الامم المتحدة حول الفامبيا الراهنة يلقيها عبدالمجيد ١٩ سبتمير

محادثات فى طهران ودمشق إزاء تفسير الموقف السورى من حرب الخليج

أمريكا ترفع العقوبات عن سوريا

دمشق أبلغت فرنسا بأسماء ارهابية

١٩٠ مليون دولار لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة

تجدد الاشتباكات حول شاتيلا جنوب بيروت

٣٠٠ مليون دولار تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل تعويضا عن إلغاء لافى

شبكة كمبيوتر اسرائيلية لمراقبة انشطة الفلسطينيين

النقابات البريطانية تطالب بالاسراع بعقد المؤتمر الدولى

نائب رئيس يوجوسلافيا متورط فى الفضيحة المالية

لا تغيير فى الموقف الأمريكى فى الخليج

إذا رفضت إيران وقف اطلاق النار



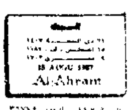


تاتشر وحسين .. المنضدة دبلوماسية قبل مباحثات مهمة !

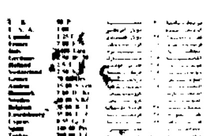
رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تنحنى لتحية الملك حسين ملك الأردن قبل بدء مباحثاتهما فى مقر رئاسة الحكومة البريطانية حول حرب الخليج وتطورات الموقف فى الشرق الأوسط

[صورة للاهرام من رويتر]

شكل رقم (٢٠)









Al-Ahram

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ابراهيم نافع

مصر تبحث مع رئيس مجلس الأمن الجهود الدولية لإنهاء حرب الخليج

تقدم محاولات استصدار قرار جديد من المجلس بفرض عقوبات على إيران لرفضها القرار السابق

القافلة الأمريكية تستعد لرحلة جديدة في الخليج وإيران تعلن عن ترتيبات لقواتها في المنطقة

إيران تهدد بالانتقام من السعودية

وزير القوات الجوية الأمريكية يزور مصر

مدمرة سوفيتية تعبر القناة الى البحر الأحمر

النرويج تقرر رفع انتاجها من البترول

الرئيس مبارك يلتقى بالمغتربين اليوم ويفتتح لقاء شباب الجامعات بالاسماعيلية

جولة لبطرس غالي في المكسيك ونيكاراجوا تبدأ الاثنين القادم

شولتز وشيفرنادزه يبحثان قضية الشرق الأوسط في لقائهما القادم بنيويورك

اسرائيل تهدد باغلاق جامعة بيرزيت نهائيا



تحليل اخبارى

بقلم : كمال نجيب

□ بعد محاولة الاعتداء على النبوى اسماعيل :

وزير الداخلية يبحث مع معاونيه الموقف الأمنى

علاج مصابى الحادث على نفقة الداخلية وتعزيز الحراسة على الشخصيات الهامة

اللواء محمود حلمى مدير مصلحة الأدلة الجنائية ووكيلاه اللواءان فوزى عبد القاهر وعادل بهاء الدين أثناء معاينتهم لمنزل اللواء نبوى اسماعيل

٨٥٠ مليون دولار ايراد حركة السياحة في ٦ شهور

[التفاصيل ص ٥]

□ التوتر يعود لجنوب لبنان

مصرع واصابة ٧ اسرائيليين في هجوم للمقاومة

اشتباكات بين الفلسطينيين وأمل في صيدا

٤٦ مليار دولار عائدا لأوبك من البترول خلال ٦ أشهر

حقل حقلى بترول بالخاز لمضاعفة الاحتياطى

شكل رقم (٢١)

ثالثا : الوحدة والنمطية :

من الأمور المعروفة أن لكل صحيفة شخصية مستقلة عن باقى الصحف ، وأن لكل صفحة من الصحيفة الواحدة شخصية مستقلة كذلك ، وعلى المخرج الواعى أن يحافظ على حدود كلتا الشخصيتين ، بالتمسك بنوعين من الوحدة :

(١) **وحدة كلية :** تربط بين جميع صفحات الصحيفة ، من عدد الى آخر ، وذلك من خلال استخدام معالجات تيبوغرافية خاصة ومختلفة، لعناصر بناء الصفحات ٠

(٢) **وحدة جزئية :** تربط كل صفحة من صفحات الصحيفة ، بمثيلاتها فى سائر الأعداد ، من خلال توظيف العناصر التيبوغرافية بشكل خاص ومختلف ، وفقا لطبيعة كل صفحة من الناحية التحريرية ، وطبيعة قرائها ٠

ومع ذلك فقد يسرف أحد المخرجين فى المحافظة على حدود شخصية الصفحة الاولى ، التى هى مفتاح شخصية الجريدة برمتها ، فيخرج تصميمها فى نهاية الامر نمطيا روتينيا من عدد الى آخر ، أى أن يتخذ أشكالا أو قوالب جامدة ، خالية من التطور الطبيعى للتصميم ٠

ولعل الصفحة الأولى بالذات ، هى **أكثر الصفحات تحررا من هذه النمطية ، مع عدم خروجها عن الوحدة ،** على أساس أنها من أقل الصفحات نشرا للاعلانات بصفة عامة ، وأقلها نشرا للأبواب التحريرية الثابتة ، وهذان هما العاملان ، اللذان يقيدان فى العادة من حرية المخرج ، فى وضع تصميمات جديدة ومبتكرة لكل عدد ٠

وقد كان وضع الصفحة الأولى من « **الأهرام الدولى** » أفضل حالا من هذه الناحية ، من أى صحيفة أخرى ، لأن الصحيفة قامت بالغاء أحد الاعلانين فى أغلب الأعداد الدولية ، وبالتالى صارت المساحة التحريرية، المسموح للمخرج بالتحرك فيها أكثر اتساعا ، وباستثناء العدد الأسبوعى

(يوم الجمعة) ، الذى نشر به المقال الثابت لرئيس التحرير ، ونشر به أيضا اعلانان ، فقد كان المفروض أن تشهد الصفحة فى كل عدد تصميما يختلف عن الأعداد الأخرى ، وهو مالم يحدث بدرجة كبيرة ٠

فقد كان تصميم الصفحة الأولى فى أغلب أعداد العينة المدروسة نمطيا ثابتا من عدد الى آخر ، على النحو التالى :

أ - موضوع رئيسى فى اليمين باتساع ثلاثة أعمدة غالبا ، وأربعة أعمدة أحيانا ، غير مصحوب دائما بعنوان عريض ٠

ب - موضوع رئيسى فى اليسار باتساع عمودين غالبا ، وثلاثة أعمدة أحيانا ، ومنفصل فى أغلب الأعداد عن الصورة الرئيسية ٠

جـ - صورة رئيسية فى أعلى الأعمدة الوسطى ٠

د - موضوع فى قلب الصفحة ، أسفل الصورة مباشرة ٠

هـ - موضوع فى أسفل يمين الصفحة ، باتساع ثلاثة أعمدة غالبا ، مصحوبا بصورة شخصية أو أكثر ٠

و - موضوع فى أسفل يسار الصفحة ، مجاورا للاعلان ، وباتساع عمودين فى أغلب الأحيان ٠

ز - موضوع فى قاع الصفحة ، باتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة ٠

ح - عدة أخبار عمودية ، موضوعة داخل زوايا ، تملأ المساحات الشاغرة ، الى جانب الموضوعات السابقة ٠

ولم يتغير هذا الوضع الثابت ، الا فى حدود يسيرة جدا ، كاختلاف اتساع بعض الموضوعات المذكورة سالفا ، أو اضافة صورة أو أكثر الى أحدها ، أو اختلاف عدد سطور العناوين فى الموضع الذى يحتل المكان نفسه يوميا ٠٠٠ الخ ٠

وفى مناسبات معينة ، **خرج تصميم الصفحة عن هذا الشكل النمطى نوعا ما** ، وبخاصة عند القاء السيد رئيس الجمهورية بخطاب رسمى ، أو عند زيارته لأحد الأماكن العامة ، ففى مثل هذه المناسبات ، تغير تصميم الصفحة تغيرا جوهريا ، ليعود فى اليوم التالى الى سابق عهده .

وكان مما قيد المخرج أكثر ، أنه **خصص مكانا ثابتا من الصفحة لوضع الاشارات الخاصة بأهم الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية** وهو اطار يحتل العمود الثامن ، فوق الاعلان مباشرة ، وكان يمكن فى رأينا تغيير هذا المكان من عدد الى آخر ، مع الاحتفاظ بطابعه التيبوغرافى العام ، الذى يسهل للقارىء الاستدلال عليه .

واذا قيل ان لجريدة « **الأهرام** » على وجه الخصوص سمة تميزها ، وهى الأصالة والعراقة ، والتحفظ والوقار اللذين عرفت بهما طوال تاريخها ، فان هذا القول مردود عليه ، بأن **تغيير نمط التصميم من عدد الى آخر ، لا يمس الطبيعة المحافظة للجريدة بأى حال من الأحوال ،** ما لم يتجه هذا التغيير الى تقليل الوقار ، وزيادة الاثارة ، أما التغيير فى حد ذاته ، فقد يرسخ معالم الشخصية المحافظة ويؤكدها .

ويمكن التعبير عن شخصية الجريدة ، التى ينبغى أن تكون ثابتة مستقرة ، بعدة وسائل تيبوغرافية ، كاختيار اتساعات خاصة لجمع المتون ، أو أشكال مستقلة من حروف العناوين ، لا تستخدم فى أى صفحة أخرى ، أو طرز خاصة للعنصر الأخير ، أو نوعا معينا من الجداول أو الفواصل ، يقتصر استخدامه على الصفحة الأولى فقط ... الخ ، أما الأماكن التى تحتلها الأخبار والموضوعات ، فلا ينبغى فى رأينا أن تكون نمطية ثابتة .

ومن أبرز مساوىء هذه النمطية ــ كما نراها ــ أنها **تسم الصحيفة بالجمود ، وتقلل من جاذبيتها لأبصار القراء العابرين** ، والذين يبحثون

دائما فى صحيفتهم ، عما يشدهم ويبهرهم ، بل ويصدمهم فى بعض الأحيان ، يضاف الى ذلك أن تلك النمطية فى التصميم ، سرعان ما تتسلل الى نفوس القراء ، الذين تسير أبصارهم فى « **الطرق النمطية ذاتها** » عند القراءة ، ان تغيير هذه الطرق من عدد الى آخر ، يدفع عنهم الملل بلا شك ، ويجعل الصحيفة دائما مطلوبة مرغوبة ٠

ولا ينبغى أبدا أن يقال ، ان طبيعة أخبار الصفحة الأولى ، التى تتميز دائما بالجدية والدسامة ، تتطلب تصميما ثابتا ، يعطيه ثباته جدية أكبر ودسامة أعمق ، ذلك أن الأخبار بصفة عامة تتميز بأنهـــا مواد تحريرية متحركة بطبيعتها ، وتنبض بالحيوية ، فكيف يسوغ لنا أن نعبر عن هذه الأحداث بشكل نمطى ثابت ؟ ٠

ولا شك أن « **الأهرام الدولى** » يضع نفسه فى موقف صعب ، بالنسبة للقراء ، الذين يجدون فى صحف عربية أو أجنبية ، تصدر بالخارج ، تصميمات ثرية جذابة ، لصفحاتها الأولى ، تغرى على القراءة ، ولا سيما أن « **الأهرام** » لا يزال يهتم بالأخبار العربية والدولية ، أكثر من اهتمامه بالأخبار المصرية المحلية ٠

وهناك عدة وسائل اخراجية ، يمكن عن طريقها التقليل من حدة النمطية ، فى تصميم الصفحة الاولى ، وتعتبر هذه الوسائل ، بمثـابة مفاتيح ، يجد بها المخرج الباب مفتوحا على مصراعيه ، لحرية التجديد والابداع :

(١) **تحريك الصورة الرئيسية** ، الى أقصى اليمين تارة ، والى أقصى اليسار تارة أخرى ، ويتم اختيار احدى الجهتين ، بحيث تتزن الصورة مع الاعلان ، الذى قد يوضع يمينا أو يسارا ٠

(٢) **التخلى عن الزوايا نهائيا** ، وعن الاشكال غير المنتظمة ، التى تتخذها الموضوعات الاخبارية ، والاستعاضة عنها بأشكال هندســـــية

منتظمة ، تعطى مزيدا من المرونة فى التعديلات التى قد تطرأ على الصفحة ، وتحسن من شكلها ، وتتيح الفرصة لتجديد ثوب الصفحة ٠

(٣) **تحريك اطار الاشارات من عدد الى آخر** ، مع امكان تغيير الاتساع ، أما طابعه التيبوغرافى العام فيظل كما هو ، حفاظا على تماسك الوحدة ، وثبات الشخصية ٠

(٤) **العناية بالتصميم الأفقى** ، باختيار الاتساعات الممتدة للموضوعات ، ليس فقط لمزايا الاتجاه الأفقى من الناحيتين الاخراجية والبصرية ، ولكن أيضا لما يوفره من حرية الحركة أمام المخرج ٠

هــوامش الفصل الثالث

(١) قانون تنظيم الصحافة ، ١٩٨٠ ، مادة ٢٤ .

(٢) تطبع أغلب الصحف الحزبية والقومية بمطابع المؤسسات الصحفية الكبرى بالقاهرة ، وبالتالى تستهلك الورق المخصص لحصة هذه المؤسسات ، وبالأسعار نفسها .

(٣) فاروق أبو زيد ، الصحافة العربية المهاجرة ، (القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥) ، ص ٩١ .

(٤) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ٧٧ ، ٧٨ .

(٥) تعرض المواد الصحفية وفق هذا المبدأ ، بطريقة طبيعية لا افتعال فيها ، ودون التقيد بشكل معين للصفحة ، ولكن وفق أهمية هذه المواد ، ويوفر لها المخرج الحيز ، والعناصر التيبوغرافية الملائمة ، التى تحقق ذلك ، كما يشير المبدأ نفسه الى ضرورة أن يكون لكل عنصر وظيفة يؤديها على الصفحة ، والا تم الغاؤه .

أنظر : أحمد حسين الصاوى ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٤ ـ ٢٤٦ .

(٦) Allen Hutt, Newspaper Design, (London Oxford University Press, 1971), p. 54.

(٧) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٨) Davis Dary, How to Write News for Broadcast and Printed Media, (New York : Mc Grow Hill, 1973), p. 120.

(٩) Edmund Arnold, Functional, op. cit, p. 24.

(١٠) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

(١١) المرجع السابق ، ص ص ١٨ ، ١٩ .

(١٢) Aibert Sutton, Design and Make up of the Newspaper, (New York : Prentice Hall Inc., 1955), p. 375.

(١٣) Edmund Arnold, Modern, op. cit., p. 195.

(١٤) ذكرت بعض الدراسات السابقة ، أن يحسن جمع التعليق المصاحب للصورة بالبنط الأسود ، لأن الصورة عنصر شديد السواد ، بالنسبة لغيره من العناصر .

أنظر : فؤاد أحمد سليم ، العناصر التيبوغرافية بالصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) ، ص ٢١٠ .

(١٥) أشرف محمود صالح ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء فى تطوير الاخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ، ص ٤٧٢ .

(١٦) Edmund Arnold, Modern, op. cit, p. 195.

(١٧) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥٦ - ٥٥٨ .

(١٨) مختار الصحاح ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦) ، ص ٤٨ .

(١٩) محمد على العوينى ، الاعلام الدولى ، مرجع سابق ، ص ؟

(٢٠) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٧٢٩ .

(٢١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢٢) Herman Brandt, Psychology of Seeing (New York : Philadelphia Libary, 1945), pp. 67-69.

(٢٣) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

(٢٤) المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

(٢٥) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الأولى فى الصحف الأمريكية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨) ، ص ١٦٠ .

(٢٦) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٧٣١ .

(٢٧) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ، (القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) ، ص ٥١ .

(٢٨) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :

★ أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

Edmund Arnold, Functional, op. cit., pp. 179-181.

(٢٩) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٥٢٩ - ٥٣١ .

(٣٠) فؤاد سليم ، العناصر التيبوغرافية ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .
(٣١) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجهـــا ، مرجع سابق ، ص ٢٥٦ .
(٣٢) مختار الصحاح ، مرجع سابق ، ص ٧١٩ .
(٣٣) فتح الباب عبد الحليم ، أحمد حافظ رشدان ، التصميم فى الفن التشكيلى ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) ، ص ٨٤ .
(٣٤) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمـــة عبد الباقى محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) ، ص ٥٤ .
(٣٥) K. F. Bates, Basic : Principles and Practice, (London : Funk, 1975), pp. 154-156.
(٣٦) Edmund Arnold, Functional, op. cit, p. 178.
(٣٧) حول هذا الموضوع أنظر :
★ أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف ، مرجع سابق ، ص ٢١٧.
★ ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠ .
(٣٨) Edumund Rrnold, Modern, op. cit., p. 209.
(٣٩) هذا فى حالة موافقة المعلن على ذلك .

الفصل الرابع
إخراج الصفحات الداخلية

المبحث الأول : اخراج الصفحـــات الدولية

المبحث الثانى : اخراج الصفحـــات المحلية بالطبعـــة الدوليـــة

سبق أن ذكرنا أن الطبعة الدولية من جريدة « **الأهرام** » تضـــم صفحات دولية بحتة ، خصصت بكاملها لهذه الطبعة ، وأبواب دوليــة تنشر مع بعض صفحات الطبعة المحلية ، الى جانب صفحات محلية بحتة ، أعيد تصميمها ، بحيث تتجمع فيها بعض الأبواب المحلية ، وهذه الصفحات كلها هى التى تكون الصفحات الداخلية « للأهرام الدولى » ٠

ولأن هذا البحث ينصب بصفة أساسية على اخـــــراج « **الأهرام الدولى** » ، فسوف نقتصر فى دراسة اخراج الصفحات الداخلية ، على الصفحات الدولية البحتة كلها ، بالاضافة الى أحد نماذج الصفحـــات المحلية ، التى يعاد تصميمها خصيصا للطبعة الدولية ٠

ولما كان المدخل الطبيعى لدراسة تصميم الصفحات المطبوعة بوجه عام هو دراسة بنائها التيبوغرافى ، فقد حرصنا عند البحث فى أسس تصميمها وأساليبه ، أن نبدأ بعرض موجز للاستخدامات الوظيفية للعناصر التيبوغرافية الأساسية ، التى تشترك فى بناء الصفحة ٠

المبحث الأول : اخراج الصفحات الدولية

استأثرت الصفحة الثامنة بأغلب الصفحات المعدة خصيصا للطبعــة الدولية ، وعددها ست صفحات ، تنشر على مدار أيام الأســـبوع ، باستثناء الجمعة ، فى حين نشرت صفحة دولية أخرى بالصفحة التاسعة من عدد يوم الاربعاء ، وبذلك يكون عدد الصفحات المدروسة ، طوال عينة البحث سبع صفحات كاملة ٠

والملاحظ على محتوى هذه الصفحات السبع ، أن كلا منها يجمع بين المواد التحريرية الجادة الدسمة ، والمواد التحريرية الخفيفة الشيقة ، باستثناء صفحتى « **سياسة عربية** » و « **فكر عربى** » ، بل ان صفحـــة « **الوان فنية** » تتميز كل موضوعاتها بالخفة ، ولاشك أن هذه الملاحظة قد تركت أثرها على كل من البناء التيبوغرافى لهذه الصفحات ، والطرق المنوعة المستخدمة فى تصميمها ، حيث يختلف هذان الجانبان اختــلافا كليا ، عن نظيريهما بالنسبة للصفحة الأولى ، التى سبقت دراستها ٠

المطلب الأول : البنـــاء التيبوغرافى للصفحات الدوليـــــة

وقد اتبعنا المنهج نفسه ، عند تقسيم العناصر التيبوغرافية التى تشـترك فى بناء الصفحة ، الى عناصر مقروءة ، تشمل حروف كل من المتن والعناوين ، وعناصر مرئية ، تشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم والألوان ووسائل الفصل بين المواد .

ولأننا قدمنا اطارا نظريا عاما فى الفصل السابق ، عن هـــــذه العناصر ، واستخداماتها الوظيفية المفروض مراعاتها ، عند التعامل معها، فسوف يقصر البحث فى هذا المطلب على الجانب التطبيقى للعنــــاصر التيبوغرافية بالصفحات الدولية ، دون تأصيلها نظريا ، الا فى الحالات الفردية ، التى تستدعى ذلك .

أولا : العناصر المقروءة :

اذا كان المقصود من هذه العناصر ، هى حروف اللغة ، أيا كان حجمها وشكلها وكثافتها واتساع سطورها ، فان الفروق اللغوية والتحريرية بين اللغة المستخدمة فى الصفحات الدولية الداخلية ، والمســتخدمة بالصفحة الأولى ، تصبح واضحة ، لا تحتاج الى كثير من التعليق .

فالصفحة الأولى تنشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الجادة والمباشرة ، فى حين تنشر هذه الصفحات الداخليـــــة ، أنماطا تحريرية أخرى ، قد لا يحتل منها الخبر الا جزءا يسيرا ، كما أنهــــا تتحدث فى موضوعات أغلبها من النوع الخفيف بالنسبة للقراء ، أى الذى يشغل جزءا من الاهتمامات العامة والمنوعة ، والتى تهدف الى تسليـــة القارىء وامتاعه ، الى جانب تثقيفه ، بعكس الصفحة الأولى التى تهدف الى الغرض الأخير فقط .

ولذلك كان طبيعيا أن يكون أسلوب الكتابة مختلفا ، وأن تختلف كذلك العناصر الأساسية المستمدة من كل موضوع ، لصياغة عنوانه ومقدمته

على حد سواء ، وأن تنعكس هذه الاختلافات على المظهر التيبوغرافى العام للعناصر المقروءة ، بحيث تعبر عن طبيعة المحتوى ٠

(١) حروف المتن :

استخدم المخرج فى جمع متون الصفحات الداخلية ، الأبناط نفسها المستخدمة فى جمع متن الصفحة الأولى ، وهما بنطا ١٠ ، ١١ بصفة أساسية ، وان كان الملاحظ هو الاهتمام بالأبناط الأكبر من ذلك بجمع موضوعات معينة ، يرى المخرج ابرازها ، كاستخدام بنط ١٤ أبيض لجمع الموضوع الرئيسى فى صفحة « **السياسة العربية** » بعدد ١٩٨٧/٨/١ ، وكذلك الاهتمام أحيانا بأبناط أصغر من ١٠ ، يصل الى ٩ أبناط فى أحد موضوعات صفحة « **الفكر العربى** » بعدد ١٩٨٧/٦/٢٩ ٠

والغريب فى الأمر ، أنه فى هذه الحالات القليلة ، التى استخدمت فيها أحجام أكبر من المعتاد أو أصغر ، هو عدم التناسب مطلقا بين حجم الحروف واتساع سطور الموضوعات المشار اليها ، ففى عدد ٨/١ المذكور ، استخدم الاتساع العادى (٩ر٥ كور) ، وفى عدد ٦/٢٩ استخدم اتساع العمودين (٢٠ كور) ، مع أن القواعد التيبوغرافية فى هذا الشأن ، كانت تقتضى أن يتبادل الموضوعان اتساعيهما ٠

وجرى المخرج على العادة نفسها ، التى كان يتبعها أحيانا كثيرة على الصفحة الأولى ، وهى **جمع موضوعات بأكملها بالحروف السوداء** ، المرهقة لبصر القارىء ، ولكن أغلب هذه الموضوعات طويل المساحة للغاية ٠

أما العامل التيبوغرافى ، الذى شهد تنويعا واسع النطاق بالصفحات الداخلية الدولية ، فهو اتساعات السطور ، اذ لم يقتصر المخرج على استخدام اتساع العمود العادى (٩ر٥ كور) ، بل استخدم ٨ كور و ١٢ كور و ١٤ر٥ كور و ٢٠ كور ، وكانت أكثر الصفحات تحقيقا لهذا التنوع المحمود هى صفحة « **الأهرام فى أمريكا** » ٠

ومع ذلك فقد كان واضحا أن كلا من هذه الصفحات ينقسم الى ثمانية أعمدة ، اذ جرت عادة المخرج غالبا على جمع متن الموضوع الرئيسى بالاتساع العادى (٥ر٩ كور) ، لأنه يمتد فى العادة الى أسفل الصفحة نظرا لطول مساحته .

والملاحظة الجديرة بالعناية بالنسبة لاتساعات الجمع ، هى أنه قد شاع فى الصفحات الدولية ، **اجراء جمع مقدمة الموضوع باتساع عمود واحد** ، أو أقل قليلا ، رغم امتداد الموضوع بكامله على عدة أعمدة ، وهو من الاجراءات التيبوغرافية الحديثة ، التى نادى البعض بها (١) ، اذ لم يعد سائغا أن يتم جمع المقدمة على عمودين أو ثلاثة أعمدة مثلا **(أنظر شكل رقم ٢٢)** .

أحداث السودان ومستقبل العلاقات مع مصر

تتلاحق الأحداث على الساحة السودانية . وتشكل تطورا . لم يكن يتوقعه الكثيرون . في إتجاه يشير الى حدوث نوع من عدم الاستقرار الداخلى والمتابع للصحافة السودانية خلال الأيام القليلة الماضية يجد ٣ قضايا تشكل محور إهتمام المواطن السودانى وهى الأوضاع الداخلية فى السودان . والعلاقات السودانية العربية والدولية ودورها فى تخفيف الأزمة الاقتصادية . ومستقبل العلاقات المصرية السودانية .

مصر جادة فى التعاون لمصلحة شعب السودان

يقول الأستاذ الصديق المساعد ، العضو القيادى بحزب الأمة لقد تغيرت الأمور فى السودان ، واكدنا لكل شعوب الأرض أن جمهور السودان قادر على تغيير الحكومات ، وقد آن الأوان للنظر بجدية لميثاق الاخاء ووضعه موضع التنفيذ .. وقد لمست من رئيس من الحكومة المصرية والرئيس مبارك عند لقائى بهما وببعض القيادات النيابية ان مصر جادة فى ترقية هذه الصلات على اسس متينة .

ولكى نتحرر فى قرارنا الوطنى يجب الا نقع فريسة لسياسة المحاور ، ان الوحدة هى أمل الشعب فى مصر . وفى السودان .

هناك حقيقة ثابتة لاتصل إلى الجدل ، وهى ان امن السودان ، هو امن مصر ، والعكس صحيح ، والضرورة ملحة بل انه أمر وطنى لايجب ان يخضع للمهاترات والمصالح الشخصية والحزبية ، والى النظر الضيقة لشكل العلاقة .

فالدفاع المشترك عن أمن البلدين لاينكره الا من لا يتمتع ، بوعى سياسى حول طبيعة وتاريخ الصلات المشتركة ، وطبيعة الصراعات التى تدور حول المنطقة .

وحول كيفية اقامة علاقات صحيحة وقوية يقول : ان ذلك تحقق بالخروج من المأزق الكبير ، وهو تحرير شعب وادى النيل من الحاجة للغذاء والكساء ، والصحة والتعليم ، والانصراف كليا للتنمية ، والبناءللتحرر من الضغط الأجنبى .

والتنسيق السياسى . والاتفاق المؤسس هو لمصلحة الشعبين . وهو المطلوب خلال المرحلة الحالية ، والمقبلة .

اما الأستاذ التيجانى عامر فيرجع اسباب عدم الاستقرار الحالى بالسودان إلى الخلافات الحزبية والطائفية والعرقية

ويقول ان الحكومة الائتلافية لاتتفق فى وجهات النظر لأنها أصلا احزاب مختلفة ، تحت تأثيرات طائفية . وهى ترقى لمستوى العبث فى المصالح العامة فى كثير من الأحوال .

ومن الملاحظ ان الحكومة قد إصطدمت بعقبة عاتية هى قوانين سبتمبر ، فنحو اكثر من ٣٠٪ من السكان - وبخاصة فى الجنوب اما مسيحيون ، او وثنيون او بدائيون كما توجد أحزاب علمانية ، وشيوعية .

كل هذه الأوضاع جعلت الحكم غير مستقر ، واوصلت الأمور إلى ماوصلت إليه .

وحول النظرة لمستقبل العلاقات المصرية السودانية فى ضوء الاحداث الحالية مع الغاء ميثاق التكامل يقول التيجانى عامر :

□ ينبغى الا ننسى ونحن نستعرض ، العلاقات المصرية السودانية أن ما شاب العلاقة ، لم يكن متوقعا من الذين يرون علاقة السودان بمصر علاقة روابط تاريخية ، وهو ما حدث عقب علاقات نشأت مع ليبيا نشأة شيطانية ، وغير ناسين أن أهداف حاكم ليبيا هى الوقيعة بين مصر والسودان .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الحكومة السودانية قد اخطأت فى فتح علاقات جديدة مع إيران . وهى علاقات عمرها سنوات وشهور ، لذا فعلاقتنا بمصر ما كان ينبغى ان يمسها سوء لأى سبب من الأسباب .

والشعب السودانى يشعر وعلى يقين من ان امانية قد أهدرت ثمنا لعلاقات جديدة مع ليبيا بالذات .

كما أننا نرى ان ميثاق الاخاء لايحقق ، الأهداف المرجوة ، خاصة على الصعيد العسكرى وبخاصة فى تلك الآونة التى يحاربنا فيها جيش من المتمردين .

محمد عبد الهادى

شكل رقم (٢٢)
مقدمة موضوع باتساع الجمع العادى نفسه

(٢) حروف العناوين :

شهدت عناوين الصفحات الداخلية الدولية تنوعا ثريا ، لأشـــكال حروفها ، اذا ما قورنت بعناوين الصفحة الأولى ، التى لم تســـتخدم سوى (**جديد ـ ١**) و (**ياقوت**) ، وتمثل هذا التنوع فى أشكال أخرى جديدة مثل (**جديد ـ ٢**) ، و (**الكوفى**) و (**أحمد**) و (**مفيدمهدى**) ، وان كان يعاب على الشكل الأخير قبح منظره ، وصعوبة قراءته الى حد كبير (**أنظر شكل رقم ٢٣**) .

عنـــدما يفـــاجىء مدفـــع الافطـــــار

شكل رقم (٢٣)

وكانت أكثر الصفحات الدولية ثراء وتنوعا فى أشـــكال حروف العناوين ، هى صفحة « **صباح الخير يا فرنسا** » ، فى حين كانت أقلهـــا فى هذا الصدد صفحة « **الأهرام فى أمريكا** » ، والتى لم تستخدم سوى الشكلين المستخدمين بالصفحة الأولى ، وذلك فى أغلب الأعـــــــداد المدروســة .

ولم يكن سائغا من وجهة نظرنا ، أن يستخدم المخرج عدة أشكال من الحروف ، لجمع عنوان واحد متعدد السطور ، وباتساع لا يزيد عن عمود واحد ، كما حدث فى صفحة « صباح الخير يا فرنسا» بعدد ١٩٨٧/٩/٢ ، وكان الأفضل أن يختار المخرج شكلا واحدا فقط ، أو شكلين يستخدمان بالتبادل ، لجمع فقرات العنوان (**أنظر شكل رقم ٢٤**) .

● فرنسا محركة لمصالحها فى الدول العربية والعرب يعملون على كسب الجمهور الوروبى لقضاياهم
● مصر لم تدع لتوقيع اتفاقية التأسيس لكن المعهد لم يتجاهل مصر والثقافة المصرية
● الجزء الاكبر من الكتب والمراجع تم شراؤه من مصر والاتصال مستمر مع مؤسساتها الثقافية

شكل رقم (٢٤)

أما بالنسبة لأحجام حروف العناوين ، فقد تعددت وتباينت ، فى داخل الموضوع الواحد ، أو بين موضوعات الصفحة الواحدة ، وقد اتبع المخرج القواعد المألوفة المتبعة فى هذا الشأن ، بزيادة حجم الحروف ، كلما زاد اتساع سطور العنوان .

الا أننا لاحظنا ضخامة بعض العناوين (٢٤ بنطا) ، بالنسبة للاتساع المخصص لها (١٩ كور) ، وعدد الأخبار المتوالية التى نشرت فى باب « **دبلوماسى متجول** » ، والذى وصل الى سبعة أخبار قصيرة جدا ، وكان لكل خبر سطران من العناوين ، جمعت كلها بحروف من الخط الكوفى ، وكان لابد من تصغير الحجم بعض الشىء ، أو الاكتفاء بسطر واحد لكل خبر .

وشهدت عناوين الصفحات الدولية عدة ظواهر ، جديدة كلها بالنسبة للصفحة الأولى ، وغريبة بعضها على صفحات الطبعة المحلية ، لعل أهمها :

(أ) **العناوين المائلة :** والتى كانت تتجه من أعلى اليمين الى أسفل اليسار ، ورغم أنها غير مرهقة كثيرا لبصر القارىء ، على أساس أنه يستغرق وقتا يسيرا فى متابعتها (٢) ، فانها فى الوقت نفسه لم تكن مناسبة لمحتوى الموضوع ، الذى لم يكن يحمل أيا من معانى الانهيار أو الانحدار أو السقوط ... الخ .

(ب) **العناوين السفلية :** فقد درج المخرج على وضع بعض العناوين الثانوية (٣) فى قاع الموضوع ، بل وفى قاع الصفحة نفسها ، مجاورا للهامش السفلى ، **وهو اجراء متبع كثيرا فى المجالات** (٤) ، ولا بأس من استخدامه أحيانا ، لأنه يكسر حدة رمادية الموضوع ، لا سيما اذا كان كبير المساحة ، وخاليا من الصور ، كما أنه يحيى قاع الصفحة من الناحية الاخراجية ، وان كان من غير المستحب الاسراف فى استخدامه .

ثانيا : العناصر المرئية :

كان طبيعيا أن يختلف محتوى أهم العناصر المرئية ، وهى الصور الفوتوغرافية والرسوم ، فى الصفحات الدولية ، عن الصفحة الأولى ، اذ تعتمد الأخيرة بشكل أساسى على الصور الاخبارية ، وقليل من الصور الشخصية ، فى حين تعتمد الصفحات الدولية على صور ايضاحية وتعبيرية بل وجمالية ، وكثير من الصور الشخصية ، وهكذا الحال بالنسبة للرسوم ، التى اختفت غالبا من الصفحة الأولى ، ويتأثر الطابع التيبوغرافى العام لهذين العنصرين ، بطبيعة المحتوى الذى يقدمانه .

(١) الصور الفوتواغرافية :

تحررت الصور الفوتواغرافية بالصفحات الداخلية ، من القيود

الشكلية التى كانت مفروضة عليها فى الصفحة الأولى ، فلم تعد كل الصور أشكالا رباعية (مستطيلة أو مربعة) ، بل عرفت الصفحات الدولية **الصور الدائرية ، والصور ذات الخلفية المفرغة (ديكوبيه)** ، وان كان استخدام هذين الشكلين محدودا .

ولأن الموضوعات التحريرية لهذه الصفحات قد غلبت عليها الخفة ، فقد انعكس ذلك على أشكال الصور ، التى تخلت عن الأنماط التقليدية لها ، وبدأت تتخذ أنماطا جديدة جذابة ، تتناسب مع هذه الخفة .

وقد وفرت هذه الأنماط الجديدة ، لا سيما الصور الدائرية والمفرغة خلفيتها ، كمية وافرة من البياض ، ساعدت على زيادة وضوحها وابرازها ، وأكسبت على الموضوعات المصاحبة لها تشويقا وجاذبية .

وكما عرفت عناوين الصفحات الدولية الاتجاه المائل ، كذلك عرفته الصور الفوتوغرافية ، وكانت إمالتها فى رأينا لا ترتبط كذلك بمعان معينة ، أراد المخرج التأكيد عليها ، ولكنها جاءت فى الغالب لرغبته فى اجراء نوع من التباين مع الصور المعتدلة ، التى كانت لا تزال شائعة .

وتأثر عدد الصور المنشورة بكل صفحة ، بعدد الموضوعات الصحفية ومساحاتها ، فجاءت الصور أحيانا قليلة جدا ، مثل صفحة « **فكر عربى** » فى عدد ١٩٨٧/٦/٢٩ ، نتيجة وجود موضوعات كثيرة ، أغلبها كبير المساحة ، فى حين خرجت صفحات أخرى تحفل بالصور ، مثل صفحة « **صباح الخير يا بريطانيا** » فى عدد ١٩٨٧/٨/١٦ ، نتيجة قلة عدد الموضوعات وضآلة مساحاتها بشكل نسبى .

وقد غلبت على مساحة الصور الموضوعية **اتساع العمودين** ، الذى كان شائعا فى أغلب الصفحات المدروسة ، وان كانت بعض الصور قد نشرت أيضا باتساع ثلاثة أعمدة ، أما الصور الشخصية فنشر أغلبها

باتساع عمود واحد ، وان كان ذلك لم يمنع من نشر صور شـــــخصية **باتساع عمودين** ، وبخاصة عند التعرض لأحد الشخصيات المعروفة ، وفى الوقت نفسه نشرت صور إبهامية كثيرة ، **باتساع نصف عمود** ، ويبدو أن سبب الاسراف فى نشرها ، هو كثرة عددها فى الموضوع الواحد ، ورغبة المخرج فى نشر **أكبر عدد منها** .

أما أكبر الصور الشخصية بالصفحات الدولية ، فقد نشرت فى صفحة **« ألوان فنية »** عدة مرات فى عينة البحث ، وباتساع وصل الى **ثلاثة أعمدة** تقريبا لكل صورة ، ولاشك أن تكبير الصور الشخصية بالذات الى هذا الحد يعطى تجسيدا للشخص صاحب الصورة ، وخاصة فى مثل هذه الصفحات الفنية ، التى تقدم مشاهير الفنانين ، بطريقة تنطـــــوى على كثير من الألفة ، كما لو كان الشخص يظهر على شاشة التليفزيون (٥) .

ومن الأخطاء التيبوغرافية التى وقع فيها المخرج ، بالنسبة لمكان وضع الصورة الفوتوغرافية ، **أن تقع بين عنوان الموضوع ومتنه** ، فان من شأن هذا الاجراء أن يقطع سياق المعنى المتصل للعنوان وجسم الموضوع ، ويخل بالارتباط العضوى الموضوعى بينهما (٦) ، ولو كان المخرج قــد استبدل العنوان والصورة ، كل منهما مكان الاخر ، لكان وضعا أفضل ، على الأقل لكيلا يصطدم العنوان ، مع عنوان الموضوع المجـــاور ..

(أنظر شكل رقم ٢٥)

٤ بدائل
لانهاء الوجود الأسبانى
فى سبتة ومليلة





الحسن الثانى جونزاليز تاتشر

هل يشهد عام ١٩٨٧ قرب التوصل إلى بوادر لحل مسالة الاحتلال الاسبانى لمدينتى سبتة ومليلة المغربيتين ؟

هذا السؤال تطرحه مجموعة الاحداث الأخيرة على صعيد القضية ، وتشير إلى حدوث تطورات على صعيد الحل .

● هذه التطورات تمثلت بصفة رئسية فى :

● زيارة رئيس الدبلوماسية الاسبانية إلى المغرب .

شكل رقم (٢٥)

(٢) الرســـــوم :

عرفت الرسوم بأنواعها ، طريقها الى الصفحات الداخلية « **بالأهرام الدولى** » ، وكان أبرز أنواعها الرسوم الساخرة ، التى نشرتها صفحـــة « **الأهرام فى أمريكا** » أحيانا ، نقلا عن بعض الصحف الأجنبية (٧) ، وان لم تشر الصحيفة ، لأسماء هذه الصحف .

وقد احتلت هذه الرسوم ، التى وصلت أحيانا الى أربعة فى العدد الواحد ، اطارا مستقلا بالصفحة ، مع بعض التعليقات ، وقد مزج الرسام الأجنبى بين الكارتون والكاريكاتير (٨) ، اذ بالغ فى تصوير ملامح بعض الشخصيات السياسية العالمية ، مع تقديمه نقدا لبعض القضايا السياسية الدولية المهمة ، **وقد أعمل الرسام ريشته فى هذه الرسوم** ، لاعطائهـــا الدرجات الظلية المختلفة ، التى تسبغ على الرسم قوة ووضـــــوحا ، واقناعا من الناحية الشكلية على الأقل (٩) .

أما الرسوم التى ابتدعتها الجريدة بريشة رســـاميها ، فكانت **رسوما تعبيرية** صاحبت الموضوع الرئيسى فى صفحة « **سياسة عربية** » ، وكانت أقرب الى الكارتون ، وقد أعطى الرسام (١٠) هذه الرســـوم ، المعالجات التيبوغرافية المطلوبة بريشته ، حتى لم يجد المخرج مجالا للاضافة فى هذا الشأن .

كذلك نشرت الصفحة نفسها فى بعض الأعداد رسوما توضيحيـــة مصاحبة للموضوعات ، وتمثلت فى بعض **الخرائط الجغرافية** ، منهـــا على سبيل المثال خريطة توضح الأطماع الليبية فى اقليم أوزو التشـــادى (عدد ١٩٨٧/٩/١٢) ، وقد أعطى المخرج لهذه الخريطة اتســـاع عمودين ، لكى تصبح أكثر وضوحا ، وأكثر قدرة على التعبير ، كما أعطاها معالجة تيبوغرافية مخالفة لمعالجات الخرائط بالصحف المصرية عموما ، عندما جعلها **سالبة شبكية** (١١) ، أى صارت الأرضية كلها رمادية باهتة، منتجة بواسطة شبكة ، وفرغ فيها الخطوط والنقط والأسهم بالأبيض ، **ولاشك أنه الى جانب الناحية الابداعية فى هذه المعالجة ، فقـــد مثلت الخريطة ثقلا لا بأس به** ، ساهم فى عملية اتزان الصفحة **(أنظر شـكل** رقم ٢٦) .



شكل رقم (٢٦)

ولا شك أن **اهتمام « الأهرام الدولى »** على وجه الخصوص بهذا النوع من الرسوم ، يعكس اهتمام المخرج بمواجهة المنافسة الصحفية الساخنة ، بين صحيفته والصحف الاخرى ، فى كل من السوق الاوربية والامريكية ، **التى تهتم أيما** اهتمام بالرسوم الايضاحية (١٢) ، فى حين ثبت أن **الصحف المصرية ، والعربية بوجه عام ، تهمل استخدام هذا الفن الصحفى المهم** ، وان استخدمته فعلى نطاق ضيق جدا ، يتجلى فى صغر المساحة المخصصة له ، وضعف المعالجات التيبوغرافية الداخلة فيه ، مما يعوق الرسم الايضاحى عن أداء دوره المطلوب (١٣) .

(٣) الألوان :

لم تستخدم الصفحات الداخلية « بالأهرام » فى كلتا طبعتيه الألوان الصبغية الطباعية المعروفة ، حفظا لوقار الصحيفة واتزانها من جهة ، وتوفيرا للنفقات المبذولة من جهة أخرى .

أما بالنسبة للبياض ، فالملاحظة الأولى عليه ، ذلك **الاسراف المحمود فى استخدامه بالصفحات الدولية** ، والذى أدى الى وضوح كافة العناصر التيبوغرافية ، لا سيما الصور والعناوين ، الا أن المأخذ الوحيد على هذا الاسراف ، هو **اساءة المكان الذى يوضع فيه البياض** ، فقد لاحظنا أن المخرج كثيرا ما يستخدمه بجوار أحد الهوامش البيضاء ، مما يخل بسياج البياض المحيط بالصفحة ككل (١٤) **(أنظر شكل رقم ٢٧)** .



شكل رقم (٢٧)

كذلك فعند احاطة أحد الموضوعات باطار ، كان المخرج **يقتر فى وضع البياض على جانبى سطور الموضوع** ، داخل أسوجة الاطار ، ولا نستطيع فى الحقيقة التماس أى عذر له ، لأن البياض المتروك بين أعمدة الموضوع ، بلغ ٢ر٥ كور ، وكان المفروض اعادة توزيع كميات البياض هذه بتقليلها بين الأعمدة ، وزيادتها داخل الأسوجة (**أنظر شكل رقم ٢٨**) .

● زيادة تكاليف انتاج السكر من نبات قصب السكر الذى يزرع فى جنوب مصر ، فضلا عن عجز هذا الانتاج عن سد حاجات المجتمع المصرى المتزايدة فى النمو .
● والرغبة فى الاستفادة من الاراضى المالحة الموجودة فى منطقة شمال الدلتا ، ونبات البنجر ، كما هو معروف ، من النباتات التى يمكن زراعتها فى التربة المالحة لانه يتحمل درجة الملوحة المرتفعة .
واضاف الدكتور سامى الابيض يقول :
لاشك ان زراعة البنجر فى مصر ، سوف تؤدى الى نتائج اقتصادية على درجة كبيرة من الاهمية ليس فى مجال انتاج السكر وسد حاجة السوق الاستهلاكية فى مصر فحسب ولكن ايضا فى مجال تحسين التربة ، اذ يتميز نبات البنجر بقدرته على تقليل درجة ملوحة الارض التى يزرع فيها .

الجديدة غرب الاسكندرية التى سوف ينتهى العمل من انشائه فى السنوات القليلة القادمة
عدنا نسأل الدكتور الابيض :
● الى جانب ادخال نبات البنجر فى مصر هل ثمة خبرات اخرى للاستفادة من الاراضى المالحة فى مصر ؟
فأجاب يقول :
ـ تم بالفعل عمل مشروع مشترك مع جامعة تكساس بهدف زراعة محاصيل اقتصادية غير تقليدية تصلح للرعى وزيادة الثروة الحيوانية .
كما قمنا فى عام ١٩٨٤ باستحضار نباتات من ولاية تكساس لزراعتها فى منطقة تجريبية بوادى النطرون (طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوى) .. وعلى الرغم من ان هذا

شكل رقم (٢٨)

وأما بالنسبة للسواد ، فقد زاد استخدام الأرضيات الباهتة والداكنة على الصفحات الداخلية بصفة عامة أكثر من الصفحة الأولى بمراحل ، الا أن هذا الأمر لم يقتصر على بعض العناوين ، التى تحتاج وقتا يسيرا فى متابعتها ، وبالتالى فهى غير مرهقة لبصر القارىء ، وانما **امتد ليشمل متن موضوعات بأكملها** ، على قدر من كبر المساحة ، حتى وصل فى أحد موضوعات صفحة « **عواصم العالم** » بعدد ١٩٨٧/٨/١٩ الى أكثر من أربعين سطرا باتساع عمودين ، وكانت الحروف بيضاء على أرضية سوداء ، وبالغ المخرج فى ارهاق بصر القارىء ، عندما أمال اتجاه الموضوع كله جهة اليسار ، فكان من أسوأ الاجراءات التيبوغرافية « **بالأهرام الدولى** » على الاطلاق .

واذا كانت الجريدة تبغى أن تنافس الصحف العربية والأجنبية الصادرة فى السوق الأوربية والأمريكية ، فى الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من القراء ، فان أذواق هؤلاء القراء المقيمين بالخارج لم تعد تقبل

مثل هذه الاجراءات ، التى تعزف عنها الصحف المنافسة « **للأهرام الدولى**» رغم قدرتها الطباعية على أدائها ، ومن المؤكد أن مثل تلك الاجراءات سوف تؤثر على قدرة « **الأهرام** » على منافسة هذه الصحف ، لصالح الأخيرة بطبيعة الحال .

(٤) وسائل الفصل بين المواد :

اختلفت الوسائل التى تفصل بين المواد التحريرية المختلفة فى الصفحات الدولية ، شكلا وسمكا ، عن تلك المستخدمة فى الصفحة الاولى، شأنها فى ذلك شأن باقى العناصر التيبوغرافية .

وقد تباينت الصفحات الدولية السبع فيما بينها ، طوال أعداد العينة المدروسة ، فى درجة المبالغة فى هذه الوسائل ، فبينما كانت صفحتا « **صباح الخير يا بريطانيا** » و « **صباح الخير يا فرنسا** » أبسط الصفحات فى اختيار جداول رقيقة ، بسيطة التكوين ، جاءت صفحة « **فكر عربى** » أكثرها اسرافا ومبالغة ، اذ استخدمت الجداول والفواصل وأسوجة الاطارات بسمك كور واحد على الأقل ، وبنقوش مزخرفة .

وفى الوقت نفسه فقد وقفت صفحات : « **سياسة عربية** » و «**الأهرام فى أمريكا** » و « **عواصم العالم** » و « **ألوان فنية** » موقفا وسطا ، فاستخدمت كلا النوعين من الجداول والفواصل : السميك المزخرف ، والرقيق البسيط ، وكانت صفحة « **الأهرام فى أمريكا** » أكثرها بساطة .

ولعل هذه الحقيقة ، لا تمثل التناسب بين الشكل والمضمون ، فى كل صفحة من الصفحات المذكورة آنفا ، **بقدر ما تعكس شخصية المخرج وذوقه فى اختيار وسائل الفصل بين المواد** ، اذ يبدو أن توزيع الصفحات على أعضاء جهاز الاخراج ، يتم بشكل ثابت ، أى أن يتولى كل مخرج تصميم صفحة معينة طوال فترة عمله بالجريدة ، ولم يكن التغيير الذى يطرأ على أشكال الجداول والفواصل فى بعض الفترات ، ليسود فترة من الوقت ، الا بسبب استبعاد أحد أعضاء الجهاز ، بصفة مؤقتة ــ كالقيام بأجازة مثلا ــ أو بصفة دائمة .

لكننا لاحظنا من جهة أخرى أن أكثر الصفحات الدولية ، تأثرا بفكرة العلاقة بين الشكل والمضمون ، وتأثيرها على اختيار وســـــائل الفصل ، هى صفحة « **ألوان فنية** » ، التى غلبت على أشكال جداولهـا النقوش المتخذة شكل النجوم المفرغة ، وكذلك الشريط السينمائى الاسود، ذو المربعات البيضاء ، وهى أشكال تتلاءم بلاشك مع محتوى الصفحة ، وكان منطقيا أن تتمسك بها الجريدة ، حتى ولو تغير شخص المخرج ، الذى يقوم بتصميمها ٠

ومن أشكال الجداول السميكة ، التى شاع استخدامها فى أكثر من صفحة دولية ، هى التى تستخدم **الشبكة فى انتاجها** ، ورغم أن سمك هذه الجداول يصل الى كور واحد ، فان بساطة تصميمها المكون من نقط صغيرة وكذلك لونها الرمادى الباهت ، هما من الأمور التى تشفع للمخرج عند استخدامه لها ٠

ذلك أنه ليس هناك شكل للجداول ـ فى رأينا ـ أفضل من الخطوط النحيفة البسيطة ، أو الشرط القصيرة ، ولن نطالب مخرجينا بالطبع ، والحال هذه ، باستبدال البياض بوسائل الفصل المطبوعة ، لأن ذلك أمر لا يزال بعيد المنال عن الصحف المصرية والعربية بصفة عامة ، فى ضوء ما شاهدناه من جداول وفواصل على صفحات « **الأهرام الدولى** » ٠

المطلب الثانى : تصميم الصفحات الدولية

لم يكن غريبا أن تخرج الصفحات الداخلية الدولية ، أكثر استنادا على أسس التصميم الفنى المعروفة ، من الصفحة الأولى ، التى تميزت كما سبق أن رأينا بالبساطة والهدوء ، ذلك أن طبيعة هذه الصفحات ، التى احتوت على مواد صحفية منوعة ، فيها من الموضوعات الخفيفة ، مثل ما فيها من موضوعات جادة ، بل لعل الطابع الخفيف كان يغلب عليها ٠

ولذلك يحتاج المخرج دائما **أن يتقن أسس التصميم الفنى وأساليبه ، وأن يطبقها بشكل أكثر حرفية وطواعية** ، على الأقل لكى يتلاءم الشكل مع المضمون ، الذى تقدمه الصفحات الدولية ، دون المساس بمبـــــدأ الوظيفية ، الذى هو جوهر عملية الاخراج الصحفى برمتها .

ونحاول فى هذا المطلب ، أن نبحث فى أهم الأسس ، التى قام عليها تصميم هذه الصفحات ، ومدى اختلافها عن أسس تصميم الصفحـة الأولى ، وكذلك فى أساليب اتمام هذا التصميم ، موضحين فى هذا وذاك ملاحظاتنا المنهجية ، التى استخلصناها بناء على الدراسات السابقة ، والخبرة الشخصية للباحث فى مجالات الاخراج المختلفـة ، ولا ســـيما التصميم .

أولا : اتجاهات الحركة :

كانت الصفحات الدولية أكثر حيوية وحركة من الصفحة الأولى ، بل ومن الصفحات المحلية البحتة « **بالأهرام الدولى** » ، ولعل مما ساعد المخرج على تحقيق هذه النتيجة ، خلو هذه الصفحات من الاعلانات ، بشكل يكاد يكون مطلقا فى كثير من الأعداد ، مما منحه فرصة التحـرر والانطلاق ، مما بعث فى جميع أنحاء الصفحة هـــذه الحيـــــوية والحركة .

(١) اتجاه شكل الموضوعات :

اهتم مخرجو الصفحات الدولية **بالاتجاه الرأسى** ، الذى اتخذته أغلب الموضوعات ، أكثر من اهتمامهم بالاتجاه الأفقى ، ولعل هذا الوضع ينسجم الى حد كبير مع الوضع المماثل للصفحة الأولى ، وان كان يتنافى مع سهولة القراءة ، التى ينادى بها أنصار **المبدأ الوظيفى فى الاخراج .**

ويتيح الاتجاه الرأسى لتصميم الموضوعات ، القدرة على ابراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات ، على أساس أن كلا منها يحتل عمودين أو ثلاثة

أعمدة ، وبعمق رأسى كبير ، مما يعنى أن عدد الموضوعات فى النصف العلوى من الصفحة ، أكبر من عددها فى حالة استخدام الاتجاه الأفقى ، أما فى حالة الاتجاه الأخير ، فان عددا أقل من الموضوعات ، هو الذى يحصل على قوة ابرازية كبيرة .

الا أن مخرجى الصفحات الدولية لم يستفيدوا كثيرا من هذه الميزة، لأن الاتجاه الرأسى كان سائدا أكثر فى النصف السفلى من الصفحة ، أما فى النصف العلوى ، الذى يشغل الموضوع الرئيسى جزءا كبيرا من مساحته فكان يجمع بين الاتجاهين الأفقى والرأسى ، بل كان أفقيا بحتا فى بعض الأحيان .

ولعل أكثر الصفحات الدولية ، اهتماما بالاتجاه الأفقى ، بشكل نسبى بالطبع ، هى صفحة « **الأهرام فى أمريكا** » ، والتى قصرت استعانتها بالاتجاه الرأسى على كلمة المحرر وبعض الأخبار العمودية القصيرة ، أما باقى الأخبار والموضوعات فكانت أفقية ، وحتى الاطار الرأسى الذى يضم بعض الرسوم الساخرة ، فقد احتوى فى داخله على رسوم أفقية ، وكذلك الاطار الرأسى « **دبلوماسى متجول** » ، فكانت كل أخباره تتخذ الشكل الأفقى (**أنظر شكل رقم ٢٩**) .

Aug 28 - 1987 P 8

تحركات السادة

ص ٨ - ١٩٨٧/٨/٢٨

الدولى

د . بطرس غالى يبدأ زيارة رسمية للمكسيك غدا الأربعاء

ندوة للحوار الأفريقى اللاتينى يحضرها مفكرون من مصر ... أمريكية

وصل الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ... يبدأ غدا الأربعاء زيارته الرسمية ... رسالة من الرئيس حسنى مبارك ... زارها من قبل استضافها لحوار بين الدولتين ...

وزيران مصريان فى الاجتماع السنوى لمجلس رجال الأعمال المصريين والكنديين

مصر تشترك فى مؤتمر قمة « كوبيك » للدول الناطقة بالفرنسية

المؤتمر يناقش قضايا الشرق الأوسط وعلاقات الدول الغنية بالدول النامية

الرئيس اللبنانى يحضر قمة « كوبيك » ويشارك فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

الجميل اشتراك لبنان وسوريا والأردن وإسرائيل ضرورى لإنجاح المؤتمر الدولى للسلام

الرئيس اللبنانى فى الأمم المتحدة

أمين الجميل

بريد القراء

من طريق الاتحاد المصرى الأمريكى

شامير لا يتكلم مع مورفى

فيليب حبيب واستقالته من أزمة الشرق الأوسط لأزمة الكاريبى

الاحتفال بذكرى توفيق الحكيم فى الساحل الغربى

الأهرام فى أمريكا

يقدمها حمدى فؤاد

كلمة المحرر

إسرائيل وأزمتها فى أمريكا

دبلوماسى متجول

قنصل مصرى جديد فى « هيوستن »

أسماك مصرية من البحر الأحمر فى حديقة أسماك بوسطن

تبادل طلابى بين مصر وأمريكا فى إطار برنامج التبادل الثقافى

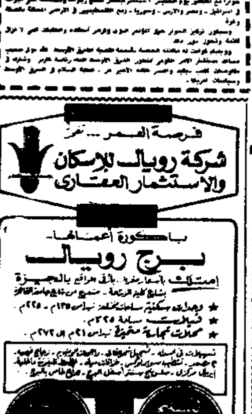
نائب رئيس محكمة النقض المصرية يشارك فى الاحتفال بمئوية الدستور الأمريكى

سيروس فانس فى المستشفى

انتخاب طالب مصرى بجامعة ميرلاند مسئولا عن العلاقات الإنسانية

حوار مع ويليام كوانت حول المؤتمر الدولى





شكل رقم (٢٩)

وفى الوقت نفسه فقد اتبع مخرجو الصفحات الدولية ، أحدث أساليب تصميم الصفحة المطبوعة ، بشكل يستحق الاعجاب ، اذ **تكونت كل صفحة من كتل ومساحات ، تتخذ أشكالا هندسية منتظمة ،** كالمستطيل أو المربع ، وقل استخدام الاشكال غير المنتظمة ، والتى كادت تقتصر على الموضوع الرئيسى فقط ، الذى يكون فى العادة أكبر الموضوعات .

كذلك فقد **اختفت الزوايا بشكل نهائى تقريبا** من هذه الصفحات ، وأحيط كل موضوع باطار منتظم ، مما أعطى الصفحة تناسقا وتماسكا من الناحية الشكلية ، كما أعطى المخرج كثيرا من المرونة ، فى تغيير أماكن الموضوعات اذا أراد .

(٢) اتجاه المساحات المتداخلة :

لم يحدث فى الصفحات الدولية ، التى قمنا بتحليل أساليب تصميمها ، أن انقسمت احداها بشكل طولى أو عرضى ، الا فى حالة احتوائها على بابين مستقلين ، الأمر الذى لم يحدث فى الصفحات الدولية البحتة ، وانما حدث فى الصفحات ، التى تجمع بابا دوليا بآخر محلى .

فقد تداخلت المساحات التى احتلتها الموضوعات ، بعضها مع البعض الآخر ، بشكل فنى جذاب ، مما يؤكد قدرة المخرج على اتباع هذا الاجراء ، وأن تجاهله اياه على الصفحة الاولى ، كان بدافع السهو ، أو بأى دوافع أخرى .

ولم يحدث هذا التداخل بين الكتل والمساحات ، فى الاتجاهين الرأسى والأفقى فقط ، **بل تم أيضا بشكل مائل ،** لأن المضوع الذى تتم امالته داخل الصفحة ، كان يتداخل معموضوع مجاور فى بعض الاحيان ، لكى يتخذ قاع الموضوع الاخير شكلا أقرب الى المثلث **(أنظر شكل رقم ٣٠)**

Augu 19 1987 P 9

الدولي

الأهرام في عواصم العالم

ويلنجتون

الاسباب وراء فوز لانج بفترة ثانية في رئاسة حكومة نيوزيلندا

- الإصلاحات الاقتصادية
- التحدي لواشنطن
- تفكك المعارضة

العلاقات بين العملاقين الشيوعيين

بكين

رحلة الألف ميل ... تبدأ بخطوة !

هشام فهمي

واشنطن

يقولون الآن للمرأة الأمريكية : عودي الى البيت !

منصور أبو العزم

لوساكا

اقتصاد زامبيا .. بين الحياة والموت

محمد عبد الله

بريتوريا

اضراب العمال الأفارقة مسمار آخر في نعش العنصرية

عماد عريان

أثينا

تراجيديا « الحر » اليونانية !

خليل علي عيسى

شكل رقم (٣٠)

ومن العيوب الواضحة فى هذا الاجراء ، الى جانب ارهاقه الشديد لبصر القارىء ، لا سيما اذا كان الموضوع طويلا ، أنه **يفسد شكل الموضوع المجاور** ، الذى يتداخل معه ، كما أنه من الناحية التيبوغرافية فانه يقصر السطور الأخيرة من هذا الموضوع ، بما يتعارض مع أبسط القـــــواعد التيبوغرافية المتصلة بهذا الشأن .

وحتى فى حالة وجود انفصال ، أو عدم تداخل ، بين الموضوع المائل والموضوع المجاور له ، فان هذا الاجراء من شـــــأنه أن يصنع **مثلثـــا ضخما من البيـــاض ، الذى لا نجد له أية وظيفـــة على الاطلاق ،** وبخاصة فى حالة اختلاطه ببياض الهامش **(أنظر شكل رقم٣١)**ص١٩٢،مما يضطر المخرج الى وضع بعض الزخارف فى هذا المثلث ، ليقينـــــه من مساوئه ، الأمر الذى لا نجد له أى مبرر وظيفى **(راجع شـــــكل رقم ٣٠) .**

والى جانب العيوب التيبوغرافية السابقة ، فان الاتجاه المائل لأى موضوع ، من شأنه أن يخل بالحركة شبه المنتظمة ، التى تقطعهــــا عين القارىء جيئة وذهابا بعرض الصفحة ، وفى خطوط تكاد تكون أفقية مستقيمة (١٥) ، فاذا ما تم ارهاق البصر بامالة سطور الموضـــــوع ، وتعارض اتجاهه المائل مع اتجاهات الحركة الطبيعية ، فان العين سوف تترك الصفحة لا محالة .

ثانيا : الاتزان :

يختلف مفهوم الاتزان ، عند تطبيقه على الصفحات الداخلية ، عن المفهوم المطبق على الصفحة الأولى ، اذ أن هذه الصفحة تمثل وحـــدة بصرية واحدة ، وبالتالى يتعامل معها المخرج على أنها وحدة اخراجيــة واحدة ، أما بالنسبة للصفحات الداخلية ، فلأن كل صفحتين متقابلتين تواجهان بصر القارىء ، فيحسن أن يوجه المخرج شيئا من الحذر ، عند توزيع العناصر الثقيلة **على كل منهما .**

Augu 12 - 1987 P 8 — الأهرام الدولى — ١٩٨٧/٨/١٢

المحلل النفسي المصري ، مصطفى صفوان ، في حوار مع ، الاهرام الدولي ،

● اهتمامي بكتاب « العبودية المختارة » مرتبط بأهمية السؤال الذى يطرحه الكاتب

● مشروع ، الألف كتاب ، رغم شوائبه كان نافذة للابداع العالمي والمحلي

● مازلت أومن بجدوى ترجمة الكتب الهامة من المعارف العالمية

الكاتبة المصرية اندريه شديد

شريف الشوباشي

اتحاد الدارسين المصريين يحتفل بعيد الاضحى

هنا باريس — الهروب الى الامام

المحرر

شارل باسكوا ، يشارك المسلمين احتفالاتهم بعيد الاضحى في مسجد باريس

معالم فرنسية — « برج إيفل ، عارضه الكتاب الفرنسيون قبل إنشائه .. وبعد مائة عام تزاحم حوله العشاق لشراء اجزائه

بريد القراء

رد من بنك مصر

فتح الحساب الجارى لا يتطلب سوى تقديم « كارت الاقامة »

شكل رقم (٣١)

ورغم أن هذا المفهوم يتضح أكثر بالنسبة للصحف النصفية ، التى تعتبر فيها كل صفحتين متقابلتين وحدة بصرية واحدة (١٦) ، فانه حتى فى الصحف العادية ، **لابد من مراعاة توزيع العناصر الثقيلة على كل صفحة داخلية ، عند البدء فى تصميم الصفحة المواجهة لها .**

ومن ذلك مثلا أنه عند وضع عنوان عريض على احداهما ، فلابد من تجنبه فى الأخرى ، لكيلا يصطدم العنوانان ، وبخاصة لو تم جمعهما بحجم البنط نفسه ، رغم وجود هامش البيـــاض بينهما ، وكذلك يراعى عدم وضع صورة فوتوغرافية مثلا على الجانب الداخلى من احداهمـا ، فى حالة وجود صورة بالمساحة نفسها على الجانب نفسه من الأخرى .. وهكذا .

وقد أمكن لمخرجى « **الأهرام الدولى** » أن يحققوا هذا النوع من الاتزان بكل سهولة ، رغم أن الصفحة المقابلة لكل صفحة دولية ، كانت غالبا صفحة محلية ، وذلك لأن الصفحات المحلية يتم تعديلها فى الطبعة الدولية ، بالغاء الاعلانات مثلا ، أو ادخال أبواب دولية عليها ، أو بدمج عدة أبواب محلية فى صفحة واحدة .

أما الاتزان على مستوى الصفحة الدولية على حدة ، فقد **حققه بعض الصفحات أكثر من غيرها بشكل نسبى** ، وربما يعود ذلك الى اختلاف المخرج المسئول عن كل صفحة ، وكانت أكثر الصفحات الدولية المتزنة هى : « **صباح الخير يا فرنسا** » و « **الأهرام فى أمريكا** » .

ففى صفحة « **صباح الخير يا بريطانيا** » الصادرة فى ١٦/٨/١٩٨٧، تركز أغلب العناصر الثقيلة فى النصف الأيسر ، وخلت الأعمدة الثـــلاثة اليمنى كلها من أية أثقال ، وبالتالى بدت الصفحة كما لو كانت مائلة الى اليسار ، لأنها لم تستطع حفظ اتزانها (**أنظر شكل رقم ٣٢**) .

Augu 16 - 1987 P 8

الدولى

□ المصريون فى بريطانيا .. ماذا يريدون من مؤتمر المغتربين ؟

- المشاركة فى استفتاء رئاسة الجمهورية والتمثيل بمجلس الشعب
- المساهمة فى مشروعات التنمية الاقتصادية والسياحية
- دعم صندوق رعاية المصريين و تعليم العربية لابناء المغتربين

صباح الخير يا بريطانيا

يقدمها: محمد الحناوى

كتب - مسعود الحناوى





□ ماذا بعد مقتل المليونير المصرى بلندن ؟

بريطانيا تعلن الحرب على جرائم النصب والسلاح الأبيض

كتب - عبد العظيم حماد

١٠٠ الف جنيه جائزة لمن يدلى بمعلومات فى حادث لحسين خليفة





□ كوميديا الرعب تجتاح لندن :

أطلس المخرجون فطغوا المشاهد بالدماء

ندوة فى مكتبة هولبورن حول مذابح صابرا وشاتيلا

هاو وكينول وستيل يوقعون نداء لمساعدة ضحايا المخيمات

محمد مصطفى رئيسا لجمعية الأطباء المصريين فى بريطانيا

نشرة إرشادات للسائح المصرى فى بريطانيا

تاريخ آل الصباح فى كتاب بالانجليزية

شكل رقم (٣٢)

ولأن الاعلانات فى الصفحات الدولية كانت جد قليلة ، فانه كان لابد من توزيع العناصر الثقيلة على يمين الصفحة ويسارها ، بشـــكل متزن ، دون الخشية من اصطدام هذه العناصر بالاعلانات المجاورة لها ، والتى تحتل أسفل اليمين ، باعتبار الصفحة الثامنة - المخصصة دائمـــا للصفحات الدولية - صفحة يمنى ، حتى ولو كانت هذه الاعـــلانات ثقيلة .

ومع أن مخرج صفحة « **فكر عربى** » قد راعى اتزان صفحته الى حد ما ، لكنه أضعف هذا الاتزان بوضع الاعلان الوحيد فى يسار الصفحة ، ووضع بجواره صورة فوتوغرافية ، وقد رتب عناصره الثقيلة ، وعددها ثلاثة ، بحيث **تمثل رؤوس مثلث مقلوب** ، قمته تجاور الاعلان المذكور ، ولكن الملاحظ أن هذا المثلث كان يحتل قلب الصفحة وأسفلها ، ولو كان وضع ثقلا آخر فى أعلى يمين الصفحة ، ونقل الاعلان الى أقصى اليمين أيضا ، لكانت صفحته أكثر جمالا وجاذبية .

ثالثا : الايقـــاع :

يعتبر الايقاع من الأسس المهمة فى تصميم أى عمل فنى ، والذى يمكن أن يتحقق من خلال التحكم فى عناصر هذا العمل كالشـــكل والحجم واللون والدرجة والاتجاه (١٧) ، وقد تحتوى الصفحـــة المطبوعة على وحدات ايقاعية ، تعطى مزيدا من الجاذبية ، **فالعين تتعرف على الايقاع بسهولة داخل الصفحة ، وتتتبع وحداته المتوالية (١٨)** فهـــو بذلك يعطى حيوية ، ويســـاهم فى توجيه حركة العين داخلها (١٩) .

وليس الايقـــاع عنصرا ضروريا ولازما فى تصميم الصفحـــة ، أى أنه قد لا يكون مقصودا لذاته كهدف ، ولكنه يتحقق على كل حال ، عند تكرار صورة معينة مثلا وبشكل معين ، عدة مرات ، فى عدة أماكن ،

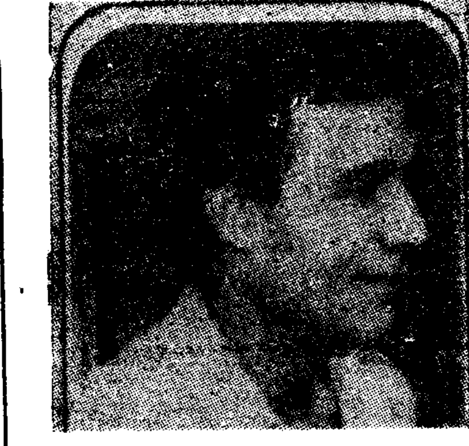
بينها تناسق وتناغم ، وهو ما طبقه مخرجو الصفحات الدولية عدة مرات فى العينة المدروسة ، وان كان تطبيقه بشكل خفى ، غير ظاهر ، لأن هذه الوحدات الايقاعية قد تمتد عبر الصفحة بكاملها ، وقلما يلحظهـــــــا القارىء العادى ٠

ومن ذلك مثلا ، وضع أسماء العواصم ـ فىصفحة **«عواصم العالم»** ـ داخل كرة سوداء ، مفرغة عليها الحروف بالأبيض ، وقد احتفظت كل أسماء العواصم بالمعالجة التيبوغرافية نفسها ، لونا وحجما وشكلا ، مما أعطى الصفحة طابعا ايقاعيا ممتازا ، وان كان خفيا كما أسلفنا ٠

أما أكثر الصفحات الدولية تحقيقا للايقاع بشـــكل واضح ، فهى صفحة « **ألوان فنية** » ، اذ دأب المخرج على وضع خمسة اطارات متساوية الاتساع والارتفاع والمعالجة التيبوغرافية ، متجاورة فى أعلى الصفحة ، ولم يكتف بذلك ، بل وضع داخل كل اطار خبرا بصورة شخصية ، وقـد تبادلت الصور مواقعها بين أعلى الاطار وأسفله ، بشكل ايقاعى جذاب ، **حافظ فى الوقت نفســـــــــه على التزامه بالمبــــــدأ الوظيفى** ، اذ تضمن هذا الاجراء ، ألا تتجاور صور متماثلة الحجم والشـــــــكل والموقع ، حتى لا تتضـــــارب ، وتقتـــل كل منهـــا الأخــــــرى **(أنظر شكل رقم ٣٣)** ٠

□ ساظل مشغولة لاكثر من شهر فى مسلسل تليفزيونى اسمه (زهرة الجبل) بدا تصويره فى مبنى تليفزيون القاهرة ويشاركنا بطولته سميرة صدقى وعلية عبد المنعم واشرف عبد الغفور ويخرجه فايق اسماعيل لذلك اعتقد اننى لن استطيع الظهور على المسرح فى بداية موسمه الشتوى .

تيسير فهمى



□ استعد لفيلم « الشيال » مع احمد زكى وشكرى سرحان وشريهان واحمد بدير ووحيد سيف وروحية خالد عن قصة وسيناريو وحوار عاطف الغمرى واخراج مراد الخولى .

ميرفت امين



□ بعد ان انتهيت من المسلسل التليفزيونى « اللقاء الثانى » مع بوسى استعد لفيلم « الكماشة » مع بوسى ايضا وسيخرجه عبد اللطيف زكى وينتجه صفوت غطاس زوج الممثلة الكبيرة سميرة احمد

محمود يس



□ سأسجل اغنية جديدة للاذاعة بعنوان « تكبر الاحلام » تاليف الاذاعى الشاعر فاروق شوشة والحان محمد الموجى .

ايمان الطوخى

شكل رقم (٣٣)

وقد راعى المخرج كذلك أن يكون هناك **نوع من المشابهة الموضوعية بين هذه الأخبار الايقاعية** (٢٠) ، فاختار لها - بالتعاون مع المحرر - أسلوبا جديدا فى الكتابة ، قدم للقارىء معلومات الخبر ، على لسان أحد الفنانين ، الذى يقدم صورته فى الاطار نفسه ٠

المبحث الثانى : اخراج الصفحات المحلية بالطبعة الدولية

على الرغم من وجود عدة صفحات محلية بحتة ، فى كلتا الطبعتين المحلية والدولية ، فان اخراج هذه الصفحات قد اختلف أيما اختلاف فيما بين الطبعتين ، وان تفاوت مقدار هذه الاختلافات من صفحة الى أخرى ٠

فهناك صفحات تم فيها ادماج عدة أبواب محلية ، وهنا اقتصر دور المخرج على ازاحة الاعلانات المحلية من هذه الصفحات ، واحلال تلك الأبواب محلها ، ولم يتعد الأمر مجرد تعديل الأماكن ، فى أثناء عملية المونتاج ، دون اعادة تصميم الصفحة من جديد ، ومثال ذلك صفحة « أخبار الوطن » ، التى ضمت معها باب « الأسبوع الاقتصادى » ٠

وهناك صفحات أخرى ، **أضيفت اليها بالطبعة الدولية بعض الأخبار ، نتيجة الغاء كثير من الاعلانات** ، وقد حلت هذه الأخبار محل الاعلانات ، وفى أماكنها نفسها ، أى أنه لم يحدث تعديل فى تصميم الصفحة ، بل ولا حتى فى مونتاجها ، كالصفحة الأخيرة مثلا ، وصفحة الرياضة ٠

الا أن هناك بعض الصفحات ، التى تم فيها **تعديل تصميمها تماما ، وبشكل جذرى ، فيما بين الطبعتين** ، وكان ذلك بسبب كثرة عدد الاعلانات المنشورة بها ، وضخامة المساحة التى تحتلها ، ولعل المثال الوحيد على ذلك فى« **الأهرام الدولى** » هو صفحة « **سينما** » ، التى احتلت الصفحة التاسعة ، من عدد يوم الاثنين ، من كل أسبوع ٠

ولذلك رأينا أن نقدم فى هذا المبحث ، **دراسة حالة وافية** لاخراج هذه الصفحة بالطبعة الدولية ، مقارنة بمثيلتها بالطبعة المحلية ، حتى نقف على جانب من الاختلافات الاخراجية بين الطبعتين .

المطلب الأول : البنـــاء التيبوغرافى لصفحة « ســـينما »

يعتمد الفن السينمائى بوجه عام على عنصر الصورة ، ورغم احتواء الأفلام السينمائية على الحوار ، فان الصورة تبقى هى العنصر الأساسى المسيطر على هذا الفن ، بدليل رواج الافلام الصامتة فى بداية عهـــد السينما (٢١) ، وقد وجدت هذه الحقيقة صداها فى اخراج صفحـــة « **سينما** » بجريدة « **الأهرام** » بصفة عامة ، وفى كثير من الصفحـــات المماثلة فى أغلب صحف العالم ، أى أنه صار منطقيا أن يكون **لعنصر الصورة طابع السيادة** ، على غيره من العنـــاصر التيبوغرافية ، التى تشترك فى تكوين هذه الصفحة .

وزاد اتضاح ذلك فى « **الأهرام الدولى** » بصفة خاصة ، بعد الغاء الاعلانات ، التى تركزت على تقديم عروض دور السينما المحلية ، ويبدو أن الأخبار السينمائية ليست كافية ، لملء الفراغ الناجم عن الغاء هـــذه الاعلانات ، **مما حدا بالمخرج الى زيادة الاهتمام بعنصر الصورة عددا ومساحة .**

أولا : العناصر المقروءة :

(١) المتن : خلت موضوعات الصفحة تماما من **الأبناط** الكبيرة ، سواء فى المقدمات أو فى أجسام الموضوعات ، ولعل ذلك يعود الى صغر مساحات الأخبار والموضوعات بصفة عامة ، باستثناء الموضوع الرئيسى ، وفى الوقت نفسه فقد تعددت اتساعات الجمع ، بين ٥ر٩ كور ، ١٢ كور ،

٢٠ كور ، ٦ كور ، على أساس أن الصور المصاحبة لهذه الأخبار ، قد تعددت اتساعاتها ، ما بين عمود وعمود ونصف وعمودين ... الخ .

أما بالنسبة **لكثافات الحروف** ، فقد خرجت صفحات كاملة فى عدة أعداد قاصرة على الحروف السوداء ، دون البيضاء ، الأمر الذى يرهق بصر القارىء من جهة ، ويحرم المخرج من ميزة استخدام الحروف السوداء فى عمليات الابراز من جهة أخرى (٢٢) .

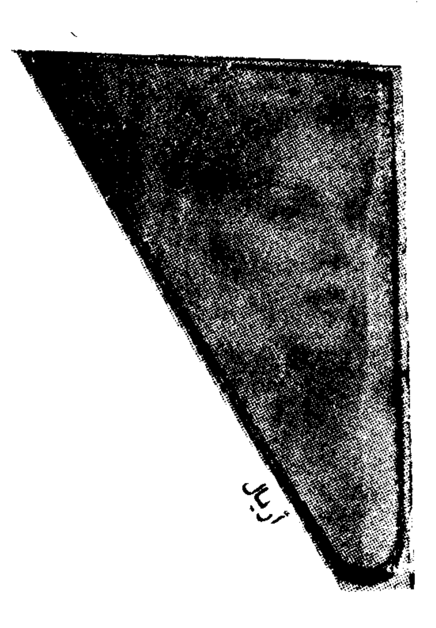
(٢) **العناوين :** وكما خلت الصفحة فى أغلب الأعداد المدروسة من **الأبناط** الكبيرة لحروف المتن ، كذلك خلت من العناوين الكبيرة ، باستثناء الموضوع الرئيسى ، الكبير نسبيا ، وكذلك موضوع آخر فى قلب الصفحة ، ذلك أن أغلب الأخبار قد جمعت باتساع عمود واحد ، أو أقل ، وبالتالى لم تعد هناك حاجة للعناوين الكبيرة ، وكان أكثر أشكال حروف العناوين شيوعا هو حروف (**جديد ـ ١**) و (**ياقوت**) ، مع استخدام (**مفيد مهدى**) فى حالات قليلة جدا .

ثانيا : العناصر المرئية :

(١) **الصور الفوتوغرافية :** زاد عدد الصور المنشورة بالصفحة ، أكثر من عددها بأى صفحة أخرى ، فلم يقل مطلقا عن **ثمانى صور** طوال عينة الدراسة ، بل ووصل فى بعض الأحيان الى **أربع عشرة صورة** ، ولم يقل اتساع أى صورة عن **عمود واحد** ، وبلغ فى بعض الصور الشخصية **ثلاثة أعمدة** ، وقد لجأ المخرج الى تكبير بعض الصور هكذا عن مثيلاتها بالطبعة المحلية لملء الفراغ .

ولم تقتصر الأشكال التى اتخذتها الصور على المستطيل والمربع ، بل والدائرية والمفرغة خلفيتها ، ولكن المخرج قدم شكلا هندسيا جديدا للصورة هو المثلث ، والذى نجم عنه وجود فراغ أبيض على شكل مثلث أيضا فى الجهة المقابلة ، ولا ندرى ما هو الهدف من ذلك (**أنظر شكل رقم ٣٨**) . ص ٢٠٤

وعلاوة على ذلك فقد قدم المخرج أيضا **معالجات تيبوغرافية لبعض الصور الشخصية** ، وبخاصة فى عدد ١٩٨٧/٨/١٧ ، عندما أنتج النصف الأيسر من احدى الصور بدون شبكة ، وقام بتجزىء هذا النصف الى مربعات صغيرة (**أنظر شكل رقم ٣٥**) ، وكذلك عندما قام **بتركيب صورة**

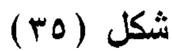


آريال .. وعـــدة مهـن سينمائيــة !

لم تكن (أريال دومباسل) مغنية فقط ولكنها ممثلة وراقصة ومخرجة ايضا .. فقد كتبت قصة الفيلم الذى تقوم ببطولته مع عمر الشريف (المبتدئة) واخرجته واشترك معهم هيبوليت جيراردو والفيلم عن العلاقة بين الحب والتزهد

شكل (٣٤)




شكل (٣٥)

شخصية صغيرة ، **على أخرى أكبر منها** ، للفنانة نفســـها (أنظـر شكل رقم ٣٦) ٠



شــكل رقم (٣٦)

(٢) **الألوان :** خلت الصفحة من الألوان الصبغية الطبـــاعية ، باعتبارها صفحة داخلية ، أما بالنسبة للبياض ، فقد **توافر بشكل كبير** فى **جميع أجزاء الصفحة** ، بسبب كثرة عدد الصور الدائرية والمفرغـــة خلفيتها ، وكذلك بسبب امالة بعض الأخبار ٠

ولأن هذا البياض لم يكن فى أماكنه الطباعية ، ولم تكن له وظيفة تيبوغرافية محددة ، فقد **حاول المخرج شغله ببعض الزخارف** ، لا سيما على شكل نجوم ، والتى لم تكن لها أيضا أية وظيفة ٠

(٣) وسائل الفصل بين المواد : كانت هذه الوســـــائل فى أغلب الأعداد المدروسة بالعينة ، أكثر زخرفة وبهرجة من أى صفحة أخرى بالجريدة ، محلية كانت أو دولية ، ولعل أكثر هذه الوسائل المزخرفة شيوعا ، **الاطار الذى اتخذ شكل الشريط السينمائى** ، والذى استخـــدمه المخرج دائما ، لوضع اسم الصفحة ، وشعارها المرسوم ، وخبرا فنيـــا صغيرا (**أنظر شكل رقم ٣٧**) ، كما استخدمه أحيانا لاحاطة خبر آخر فى قلب الصفحة ٠



الواقعية الجديدة فى الرباط

□ فى اواخر الشهر يقام فى الرباط عرض لافلام الواقعية الجديدة فى السينما المصرية يتضمن العرض افلام ، سكة سفر ، لبشير الديك والطوق والأسورة لخيرى بشارة والجوع اخراج على بدرخان والصعاليك اخراج داود عبد السيد والسادة الرجال اخراج رافت الميهى ٠

شكل رقم (٣٧)

ولعل من الأشكال الجديدة للاطارات ، التى قدمها المخرج ، **شكل متوازى الأضلاع** ، الذى أدى الى ميل اثنين من الأضلاع المتوازية ، ممـــا نجم عنه بيـــــاض زائد ، ليس له لزوم من الناحيـــــــة التيبوغرافية (**أنظر شكل رقم ٣٨**) ٠ ص ٢٠٤ ٠



July 6 - 1987 P 9

الدولي

اليوم : إفتتاح مهرجان موسكو

مع الأفلام المصرية .. ٩٨ دولة و٢٥٠ فيلما !

سينما

حاتم زهران في فالنسيا

صور من الأرشيف !!

نهاية « المحسوب » .. !!

إيف مونتان معجب بباربارا

عارضة أزياء في بنات اخر موضة !

كولومبو الامريكي .. في برلين .. !

مهرجان للأفلام التركية بالقاهرة

مطاردة الإنسان الآلي

شكل رقم (٣٨)

المطلب الثانى : تصميم صفحة « سينما »

أدى ازدحام الصفحة فى أغلب الأعداد الدولية بالصور الفوتوغرافية الى أن يغلب **الأسلوب المختلط** فى التصميم على الصفحة (٢٣) ، والذى عاب عليه بعض خبراء الاخراج الصحفى بأنه **يشتت انتباه القارىء فى كل الاتجاهات ، ويمنعه من التركيز عند القراءة (٢٤) ٠**

ومما زاد من مساوىء هذا الأسلوب بالنسبة لصفحة **« سينما »** المدروسة بالذات ، هو توالى عدة صور شخصية تنتمى لموضوعين ، بشكل رأسى ، مع ترك سطور المتن الباهتة للموضوعين نفسيهما تتوالى وراء بعضها ، مما أدى الى فراغ هذا الجزء من قلب الصفحة ، وتزاحم الصور بجوار الهامش الأيسر العلوى (**راجع شكل رقم ٣٨**) ، وكان معنى ذلك اختلال الاتزان ٠

وكذلك اختلت الحركة الطبيعية للعين ، **بإمالة أحد الأخبار** ، رغم كبر مساحته ، وتفريغ حروفه بالأبيض على أرضية سوداء ، مما يعطى أسوأ الأثر منالناحية البصرية(**أنظر شكل رقم٣٩**)ص٢٠٧ ، والغريب فى الأمر **أن مثل هذه الاجراءات غير الوظيفية قد اقتصر اتباعها على تصميم الصفحة الدولية ، وخلو الصفحة المحلية ، الصادرة فى اليوم نفسه ، منها ،** رغم أن القارىء المصرى المقيم بالخارج ، غير معتاد على تلك الاجراءات ، على الأقل فى الصحف الأجنبية التى يطالعها ٠

ومما أخل باتجاهات الحركة كذلك ، **فصل الصورة عن الالتحــــام الطبيعى مع موضوعها** ، ومن ذلك مثلا أن يضع المخرج أحد الأخبار داخل اطار مغلق تماما ، ويضع الصورة المصاحبة له خارج الاطار ، مما يقطع الصلة بينهما ، رغم تكرار اسم صاحبة الصورة فى عنوان الخبر وتعليق الصورة (**راجع قاع الصفحة فى شكل رقم ٣٩**) ، وبلغ من هذا الاختلال أن يضع المخرج فى عدد آخر سهما أسود ينطلق من بداية سطور الخبر ، ليشير الى الصورة المصاحبة له ، ويشير هذا الاستخدام الى فشل المخرج فى تحقيق الارتباط الطبيعى بين العنصرين ٠

وقد اتخذ أغلب الأخبار أشـــــكالا منتظمة ، وان لم تقتصر على المستطيل والمربع ، وانما قدم المخرج شكلا جديدا لأحد الموضوعات ، يقترب من المثلث ، وقد كان اجراء اضطراريا ، لجـــأ اليـــــه بسبب امالة خبر .

كما لعب **الايقاع** دورا بارزا فى تصميم صفحة « **سينما** » ، عندما استخدمه المخرج بنجاح عدة مرات فى قاع الصفحة ، وان لم يكن هنـــاك داع تحريرى لاتباعه ، بسبب اختلاف طبيعة المحتوى لهذه الأخبــــار الايقاعية .



السدوقى

الممثل الذى أصبح .. لعبة ..؟

حكايات سينمائية

عيون مشاهد

أسماء الصمت .. فى مهرجان القاهرة

هموم الاستديوهات

«التكية» ..!

أفلام الشرطة .. بالسينما الأمريكية

مقعد فى الصالة

ماذا ستفعل السينما؟

ناستازيا كينسكى حلاقة للرجال

سعيد عبدالغنى

هل نسى أقوال حسن

الرقابة تترقب

ماجدة حليم

١٦٢ مليون جنيه .. ومشاكل الفيلم المصرى

السينما فى العالم

بن كنجسلى .. والشخصيات السياسية

مخرج وثلاثة أفلام

شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)

صفحة « سينما » المحلية .

قارن بينها وبين شكل رقم (٣٩) للصفحة نفسها الدولية ،
ولاحظ فى كلا الشكلين مساحة كل من : الهام شاهين وعادل امام

هوامش الفصل الرابع

(١) Floyd Boskette, The Art of Editing, (New York : [illegible] Co. Ltd., 1971), p. 312.

(٢) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٤ .

(٣) Boskette, op. cit., p. 317.

(٤) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠ .

(٥) Harold Evans, Picturs on a Page, (London : [illegible] Ltd., 1971,) p. 101.

(٦) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٥٠٦ .

(٧) ومع ذلك فسوف نعتبر « الأهرام » مسئولا عنها ، كما لو كان أحد رساميه هو الذى قدمها .

(٨) الكاريكاتير هو صورة مشوشة للتعبير عن شخصية أو حدث معين ، ويقدم فيه الشخص المرسوم فى صورة ساخرة ، بها تشوهات متعمدة ، أما الكارتون فهو الرسم الذى يقدم للقارىء نقدا سياسيا أو اجتماعيا معينا .

أنظر : عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠) ، ص ١ .

(٩) المرجع السابق ، ص ٢٣٥ .

(١٠) هو الأستاذ فرج حسن .

(١١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(١٢) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) فؤاد سليم ، العناصر التيبوغرافية ، مرجع سابق ص ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

(١٥) Bates, op. cit., p. 104.

(١٦) Laura Vitray, Pictorial Journalism, (New York : Mc Graw Hill. Inc., 1939), p. 217.

(١٧) Bates, op. cit., p. 182.

(١٨) Arthur Turnbull, The Graphic of Communication, (New York : Reinhart, 1975), p. 163

(١٩) Richard Brockhuizen, Graphic Communication, (Illinoi : Mc Kn'ght Pub. Co., 2nd. ed., 1979), p. 31.

(٢٠) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

(٢١) جوزيف مارشيللى ، التكوين فى الصورة السينمائية ، ترجمة هاشم النحاس ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣) ، ص ٥

(٢٢) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .

(٢٣) يهدف الأسلوب المختلط فى التصميم ، الى نشر اكبر عدد ممكن من الموضوعات على الصفحة الواحدة ، مع جذب انتباه القراء اليها جميعا ، من خلال الاكثار من العناصر الثقيلة ، ولذلك يطلق عليه أحيانا « السيرك » أنظر :

Charles Brown, News Editing and Display, (New York : Harper and Bros, 1952), p. 226.

(٢٤) أحمد حسين الصاوى ، الصـــــفحة الاولى ، مرجع سابق ، ص ١٧٣ .

خاتمة

لم يعد ممكنا انكار الدور الذى « **من الممكن** » أن تؤديه الطبعة الدولية من جريدة « **الأهرام** » ، والتى تطبع وتوزع فى كل من أوربا وأمريكا فى وقت صدورها نفسه بالقاهرة ، اذ « **تستطيع** » أن تؤدى وظائف مهمة كثيرة ، على المستويين الرسمى والشعبى ، فى الاعلام المصرى الموجه للمصريين العاملين بالخارج .

صحيح أن عدة عوامل تحريرية وتوزيعية واعلانية ، ثم طباعية ، قد أعاقت هذا الدور الى حد ما ، الا أنه **يمكن اعادة النظر فى التخطيط لاصدار الطبعة ، بحيث يمكن تلافى بعض المشكلات والعيوب ،** وتخطى بعض العوائق ، وصولا الى تحقيق هذا الهدف الاعلامى الكبير .

ومن دراسة العينة المختارة من أعداد « **الأهرام الدولى** » ، ومضاهاتها بالأعداد المحلية المماثلة ، يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

(١) التقارب الواضح بين الطبعتين من الناحية التحريرية ، والذى وصل الى حد التشابه ، مما أدى الى عدم استغلال المهارات الاخراجية المتوافرة لدى « الأهرام » على نحو طيب .

(٢) الاستعانة بالأساليب الاخراجية ذاتها فى الطبعتين ، سواء ما يتصل بالبناء التيبوغرافى لصفحاتهما ، أو بتصميمها .

(٣) أدى ضيق الوقت ، الناجم عن ضعف الامكانات نسبيا ، الى **وجود نوع من النمطية فى العملية الاخراجية برمتها ،** وصلت الى حد وضع بعض الموضوعات ، فى أماكن الاعلانات الملغاة نفسها ، دون اعادة تصميم الصفحة ككل ، وذلك فى بعض الصفحات .

وتشير هذه الملاحظات الى نتيجة على درجة كبيرة من الأهمية ، **وهى أن المؤسسة لم تكن جاهزة تماما، وبالقدر الكافى ، لاصدار هذه الطبعة** فالأقسام الصحفية لم تنتظم الا منذ وقت قريب ، ولا يزال مكتبا **«الأهرام»** فى لندن ونيويورك يحتاجان الى التدعيم ، كما أن الاعتماد على الاعلانات الدولية كان ينقصها التخطيط السليم ، وكذا بالنسبة لعملية توزيع النسخ، والتى تحتاج الى متابعة مستمرة ، افتقدتها حتى الآن ، يضاف الى ذلك ، الاشراف الكامل والهيمنة الضرورية من المؤسسة على عمليتى الاستقبال والطباعة ، والذى أدى غيابهما ، الى مشكلات طباعية وتيبوغرافيـــــة عديدة ، أشرنا اليها فى سياق البحث .

ومن هنا يتضح التأثير الكبير لمتغيرات (**التحرير - التوزيع - الاعلان**) على اخراج « **الأهرام الدولى** » ، وذلك على النحو التالى :

(١) فان تنوع المواد التحريرية وثراءها ، سوف يساعدان المخـرج على أداء عمله ، بحرية ومرونة فائقتين ، وسوف يؤديان الى أن تكون الطبعة الدولية مطلوبة من القراء أكثر مما هى عليه الآن .

(٢) ولاشك أن حرية المخرج ومرونته فى العمل ، سوف تمنحانه امكانات أكبر للانطلاق والابداع فى اخراج الصفحات الموكولة اليه ، مما يؤدى الى تحسن مظهر الجريدة بوجه عام ، فى عيون قرائهـــــــا المغتربين .

(٣) وعندما تثرى المواد التحريرية كما أشرنا فى (١) ، ويتحسن المظهر العام للاخراج كما أشرنا فى (٢) ، فان ذلك هو المدخل الطبيعى لاقبال مزيد من القراء على شراء الطبعة الدولية ، أو الاشتراك فيهـا ، مما يرفع من أرقام النسخ الموزعة ، وبالتالى النسخ المطبوعة ، لكى تقل التكلفة الحدية لكل نسخة ، وهذا فى رأينا هو المدخل للانتعــــــاش الاقتصادى ، الذى يجب أن تسعى اليه مؤسسة « الآهرام » .

(٤) ولأن الاعلانات ترتبط دوما بالتوزيع ، فان من الطبيعى أن يقبل المعلنون بالخارج ، على نشر اعلاناتهم بالطبعة الدولية ، التى يرون أنها صارت الآن واسعة الانتشار ، وهذا هو العامل الأساسى والحاسم فى نجاح هذا المشروع من الناحية الاقتصادية ٠

(٥) فاذا أمكن تحقيق هذا النجاح ـ ولو جزئيا ـ لأمكن أولا تغطية نفقات الارسال بالقمر الصناعى ، ولأمكن ثانيا تحقيق قدر من التطوير فى الطبعة الدولية ، بمتغيراتها الثلاثة ، والتى سوف تنعكس حتما على الاخراج ، وذلك **على النحو التالى :**

أ ـ ضرورة فتح مكاتب صحفية فى العواصم المهمة والحساسة ، يعمل بها عدد من الصحفيين الشبان الأكفاء ، وأن يكون للجريدة مراسلون فى عدة دول بالعالم ، وأن يتم تزويد هذه المكاتب بأحدث طرق الاتصال ، خصوصا بالمركز الرئيسى بالقاهرة ٠

ب ـ تقليل الوقت المطلوب فى عملية ارسال الصفحات واستقبالها ، وذلك ببدء التعامل أولا مع أقمار صناعية أخرى ، أكثر سرعة وكفاءة ، مع زيادة كلفتها ، ثم باقتناء أجهزة ارسال أسرع ، كالتى تقتنيها صحف دولية متعددة ٠

جـ ـ ويساعد العاملان السابقان (أ ، ب) على **أن يكون « للأهرام الدولى » نكهة مختلفة عن الطبعة المحلية ،** وكذلك عن الصحف المنافسة له فى أوربا وأمريكا ، لا سيما ، وأن اختصار وقت الارسال والاستقبال سوف يحسن حتما من مستوى الخدمات الصحفية المؤداة ٠

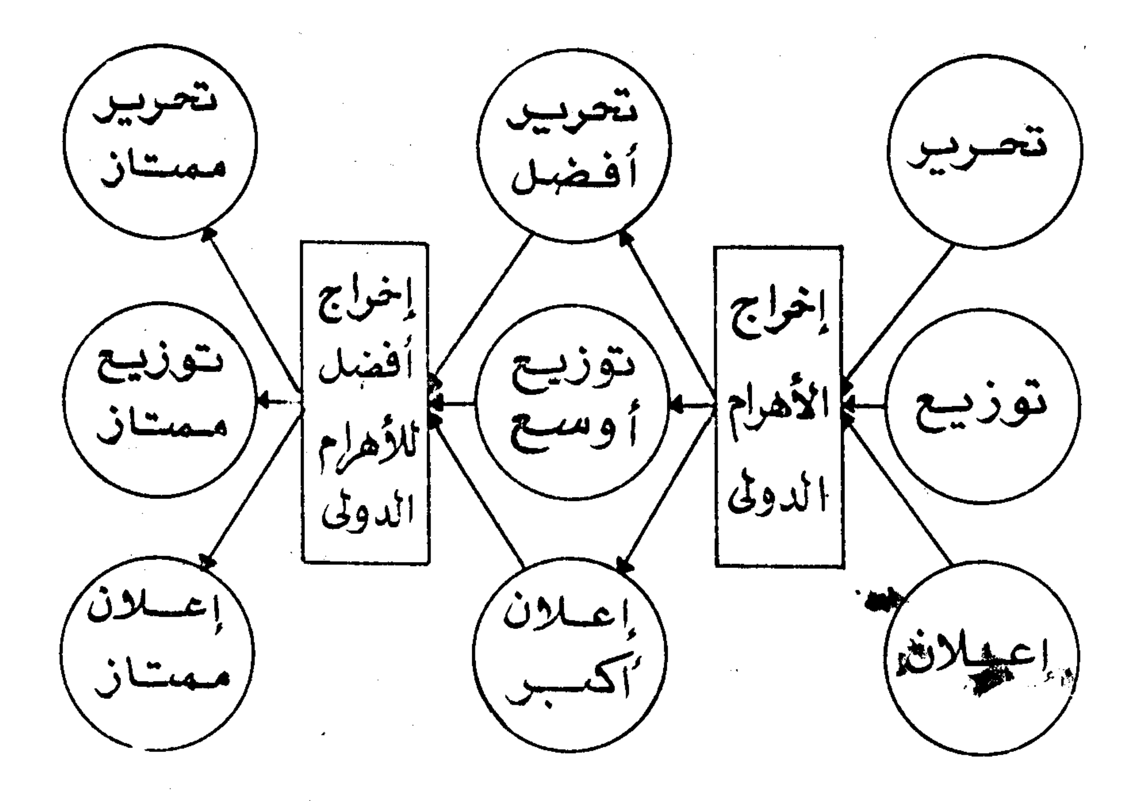
وغنى عن البيان أن تحقيق هذه العوامل ، وهو ما نأمله قريبا ، سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا ممتازا على اخراج « **الأهرام الدولى** » ، وذلك على النحو التالى :

أ ـ فان تنوع المواد التحـــريرية وثراءها ، الناجمين عن تحسن مستوى الخدمات الصحفية ، سوف تعطيان المخرج **امكانات هائلة للانطلاق والابداع** ، وبخاصة مع رفع أجره ، نتيجة الانتعاش الاقتصـــــادى المأمول .

ب ـ كما أن اختصار وقت الارسال والاستقبال ، سوف يمنح المخرج فرصا غير متاحة حاليا ، **لتصميم الصفحة على مهل ، واعادة تصميمهـا فى حالة الغاء بعض الاعلانات مثلا ، وكذلك فى اعادة جمع متون عدة صفحات مرة أخرى ، مما يكسو الطبعة الدولية بثوب مختلف تماما عن الطبعة المحلية .**

جـ ـ وقد يؤدى الانتعاش الاقتصادى على المدى البعيـــد ، الى **امتلاك المؤسسة لاحدى المطابع فى لندن أو نيويورك** ، ممـــا يحسن مستوى الطباعة كنتيجة نهائية ، ويوفر للمخرج فرصة اظهار تصميماته الجيدة بحالتها ، دون تشويه ، بل يمكن فى هذه الحالة انتاج العنـــاصر التيبوغرافية للصفحات ، التى يقوم مكتب لندن بتحريرها مثلا ، بدلا من ارسال أصولها الى القاهرة ، ثم اعادة ارسال الصفحات كاملة الى لندن لطباعتها ، وهنا يمكن **أن يكون للمخرج المصرى دور فى لندن ، عندما يقوم بتصميم هذه الصفحات وتنفيذها .**

ومن ذلك نرى أن متغيرات (**التحرير ـ التوزيع ـ الاعلان**) تؤثر فى اخراج « **الأهرام الدولى** » ، وتتأثر به كذلك ، فى حلقة مفرغة ، غير محددة البداية أو النهاية ، لكن خطوة البداية السليمة فى رأينا ، تبدأ بالتخطيط المنظم الواعى ، لكل هذه المتغيرات ، بما فيها الاخراج ، على المدى البعيد ، مع توافر الحد الأدنى من الامكانات المادية والطباعيـــة ، التى توفر للمشروع نجاحا معقولا فى بادىء الأمر ، يشد فى اثره نجاحات أخـرى .



ويمكن الخروج كذلك من دراستنا لاخراج « **الأهرام الدولى** » بمعالم الاطار العام ، الذى تحركت داخله المتغيرات الثلاثة المشار اليها ، وتفاعلت ، حتى أثرت فى الاخراج كمتغير مستقل :

(١) تمسكت « الأهرام » بمعالم شخصيتها المحافظة نفسها ، وذلك فى أعداد الطبعة الدولية ، وهى فى ذلك قد تعاملت مع قرائها بالخارج ، على أنهم من المداومين أصلا على قراءة الجريدة ، والمتمسكين بها ، ناسية فى ذلك أن بعض المصريين بالخارج لم يكونوا مرتبطين « **بالأهرام** » ، وبخاصة هؤلاء الذين مكثوا فى المهجر لسنوات طويلة ، وكذلك فقدت الجريدة القراء العرب ، الذين لم يكونوا فى بلادهم العربية يقرأون « **الأهرام** » ، خلاصة الأمر أن معالم هذه الشخصية ، على الأقل من الناحية الاخراجية ، كانت تحتاج الى اعادة نظر ، لكيلا تكون الطبعة الدولية ، صورة مشابهة للطبعة المحلية ٠

ولا يعنى ذلك أننا نطالب هذه الجريدة العـــريقة ، بالتخلى عن وقارها وتحفظها ، ولكن يمكن **التعبير عن هذه الشخصية بشكل مختلف** ، يكون الاخراج أولى دعائمه .

(٢) أما بالنسبة للمنافسة فى السوق الدولية ، الأوربية والأمريكية ، التى يواجهها « **الأهرام الدولى** » ، فنحن لا نجزم بنتيجة هذه المنافسة ، لصالح « **الأهرام** » ، أو لصالح بعض الصحف الأخرى ، ولكن مما لا شك فيه أنه عند **دراسة السوق** ، الذى تصدر به الجريدة ـ أى جريدة ـ يمكن أن تحدد لها بعض الخطوط العريضة لسياستها على المستوى الدولى ، سواء فى التحرير أو الاخراج .

ومن أهم معالم هذه الدراسة مثلا : الوقوف على طبيعة الصحف الموجودة فى كل من أوربا وأمريكا ، ولا سيما الصحف العربية ، سياستها التحريرية ، تمويلها ، أرقام توزيعها ، نوعيات قرائها ، أماكن انتشارها أسعار بيع نسخها ، أسعار بيع مساحاتها الاعلانية ، امكاناتها الطباعية ... الخ ، وبذلك تتمكن الجريدة ، التى تبغى الدخـــــول فى معترك المنافسة مع باقى هذه الصحف ، **أن تحدد مكانها وبدقة بين صحف السوق** وأن تقف على **نقاط القوة** فى هذه الصحف المدروسة ، وتدرس كيفيـــة مواجهتها ، علاوة على **نقاط الضعف** ، وتدرس كيفية اســــتغلالها .. وهكذا .

وعند دراسة **الأثر المزدوج لهذين المتغيرين على اخراج الطبعــة الدولية** ، ولو من الناحية النظرية فقط ، فربما تثبت دراسات السوق ، أن على « **الأهرام** » أن تغير من شخصيتها المحافظة تماما ، مثلا ، أو أن تدعم أركان هذه الشخصية أكثر ... وهكذا .

أما العامل المهم والحيوى ، والذى يعتبر مكملا لدراسات السوق ، فهو وجوب التوجه الى عينة من القراء المصريين المقيمين بالخارج ،

والمعرضين لقراءة « **الأهرام الدولى** » ، بعدة تساؤلات ، عن رأيهم فى الطبعة من كافة النواحى ، لاسيما تحريريا ، وعن المشكلات التى يواجهونها عند شراء الجريدة ، كعدم وجودها مثلا ، أو وصولها متأخرة ، أو ارتفاع سعر النسخة ... الخ ، ان هذه الدراسة الميدانية هى غاية فى الأهمية ، فى مرحلة التخطيط الأولى لاصدار طبعة دولية ، وهى لا تقل أهمية كذلك فى المراحل التالية للصدور ، باعتبارها **تمثل نوعا من المتابعة لما يجرى تنفيذه من خطط على كافة المستويات .**

والغريب ، والمؤسف فى وقت معا ، أن تحجم مؤسسة « الأهرام » عن اجراء « دراسات القراء » ، **مع أنها صاحبة المصلحة الأولى والحقيقية فى الاستفادة بها ، والأغرب أنيتولى هذه المهمة باحثون صغار سنا ، يفتقرون الى الامكانات المادية البسيطة ، التى تحتاجها هذه الدراسات ، وهم فى الوقت نفسه ليسوا أصحاب مصلحة فعلية فى اجرائها ، اللهم الا من أجل مزيد من العلم والمعرفة .**

الملاحق

ملحق رقم (١) أسعار بيع نسخ « **الأهرام الدولى** » بالخارج

ملحق رقم (٢) عدد الجاليات المصرية فى بعض دول العمل

ملحق رقم (٣) المساحات الاعلانية اليومية والأسبوعية

ملحق رقم (٤) أسعار الاعلانات المحلية والدولية

ملحق رقم (٩)

أسعار بيع نسخ « الأهرام » الدولى بالخـــــارج

اســـم الدولة	سعر النســخة
بريطانيــا	٥٠ بنســا
الولايات المتحــدة	١ دولار أمريكى
كنــدا	١ر٢٥ دولار كندى
فرنســا	٧ فرنكات
ايطاليــا	١٤٠٠ ليرة
ألمانيا الغربيــة	٢ر٥ مارك
هولنــدا	٢ر٥ فلورين هولندى
ســويسرا	٢ر٥ فرنكا
اليــونان	٧٠ درخمة
النمســا	١٥ شلن
الدانمرك	٧ كرونات
الســويد	١٠ كرونات
بلجيكا	٣٥ فرنك بلجيكي
لكسمبورج	٣٥ فرنكا
قبرص	٥٥ سنتا
أســبانيا	١٤٠ بيزا
تركيــا	٧٠٠ ليرة
البرتغال	١ر٢ سكودا

ملحق رقم (٢)

عدد الجاليات المصرية فى بعض دول العمل (★)

اسم الدولة	عدد الجاليات بالألف نسمة
ايطاليا	٣٠٠
الولايات المتحدة	٢٠٠
انجلترا	٧٠
كندا	٦٠
استراليا	٥٠
اليونان	٢٧
فرنسا	٩
ألمانيا الغربية	٩
النمسا	٧
أسبانيا	٢ر٥
سويسرا	٢ر٥
السويد	١

(★) هذه الأرقام عن سنة ١٩٨٢ ، مصدرها :

دراسات سكانية ، عدد ٧١ ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤ ، مجلد ١١

ملحق رقم (٣)

أ - المســاحات الاعلانيــة اليــومية

بالأهــرام الدولى (★)

تاريخ العــدد	الاعــــلانات		النسبة المئوية الاجمالية
	المساحة	الوفيات	
الأحد ٨٧/٥/١٧	٤٦٥	٤٤٠	١ر١٧٪
الاثنين ٨٧/٨/١٧	٣٣٠	٤٤٠	٥ر١٤٪
الثلاثاء ٨٧/٨/١٨	٣٤٠	٤٤٠	٧ر١٤٪
الاربعاء ٨٧/٨/١٩	٣٧٥	٤٤٠	٤ر١٥٪
السبت ٨٧/٩/٥	٤٧٠	٤٤٠	٢ر١٧٪
الاربعاء ٨٧/٩/٩	٣١٥	٤٤٠	٣ر١٤٪
الخميس ٨٧/٩/١٠	٣٠٠	٤٤٠	١٤٪
السبت ٨٧/٩/١٢	٣٠٠	٤٤٠	١٤٪

(★) حسبنا جميع المساحات بالسنتيمتر على عمود واحد ، بما فيها اعلانات الوفاة ، رغم أن الأخيرة تباع للمعلنين بالســـطر .

ب - المســـاحات الاعلانيـــة الأســـبوعية

بالأهـــرام الـدولى (★)

تاريخ العـدد	الاعـــلانات			النسبة المئوية الاجمالية
	المساحة	الوفيات	المبوبة	
الجمعة ٨٧/٥/٢٢	١٢٠٠	٤٤٠	١٢٠	٢٥٪
الجمعة ٨٧/٦/١٩	٦٧٥	٤٤٠	٥٠٠	٢٢ر٩٪
الجمعة ٨٧/٩/٤	٣٥٠	٤٤٠	٨٤٠	٢٣ر١٪
الجمعة ٨٧/٩/١١	٥٣٠	٤٤٠	٥٦٠	٢١ر٧٪

(★) حسبنا جميع المساحات بالسنتيمتر على عمود ، بما فيهـا الاعلانات المبوبة والوفيات ، مع أنهما تباعان للمعلنين بالســـطر .

ملحق رقم (٤)

أ - أسعار الاعلانات بالطبعة المحلية

جمهورية مصر العربية

المجلس الأعلى للصحافة

قائمة اسعار

اعلانات الحكومة والقطاع العام

لجريدة الاهرام

اعتبارا من ١٩٨٧/١/١

	الاهرام اليومى ج	اهرام الجمعة ج
السنتى على عمود صفحة اولى بلون اضافى	٦١ واحد وستون ج	٧٧ سبعة وسبعون ج
السنتى على عمود صفحة اولى ابيض واسود	٥٣ ثلاثة وخمسون ج	٧٢ اثنان وسبعون ج
السنتى على عمود صفحة اخيرة بلون اضافى	٥٢ اثنان وخمسون ج	٦٦ ستة وستون جنيها
السنتى على عمود صفحة أخيرة ابيض واسود	٥٠ خمسون جنيها	٦١ واحد وستون ج
السنتى على عمود صفحة داخليه بلون اضافى	٥٠ خمسون جنيها	٦٠ ستون جنيها
السنتى على عمود صفحة تحريرى أو الدولة والمجتمع أو الثالثة أو الرياضة	٤٨ ثمانية واربعون ج	٥٩ تسعة وخمسون ج
السنتى على عمود صفحة داخلية ابيض واسود	٣٩ تسعة وثلاثون ج	٤٩ تسعة واربعون ج
المساحة العلوية بالصفحة الاخيرة ابيض واسود ولو تم نشرها بالداخل	٧٥٠٠ سبعة آلاف وخمسمائة جنيه	٩٠٠٠ تسعة آلاف ج
المساحة العلوية بالصفحة الاخيرة بلون اضافى ولو تم نشرها بالداخل	٨٥٠٠ ثمانية آلاف و خمسمائة جنيه	١٠٠٠٠ عشرة آلاف جنيها

* هذه الاسعار تسمل نسبة العشرة فى المائة ١٠٪ لمعاونة المؤسسات الصحفية فى تطبيق المادة ١١٠ من قانون نقابة الصحفيين .
* هذا والاعلانات التى يطلب نشرها باربعة الوان تضاف على هذه الاسعار نسبة ٢٥٪ (خمسة وعشرون فى المائة) .

الامين العام

صبرى ابو المجد

ع/أ

ب ـ أسعار الاعلانات بالطبعة الدولية

Al-Ahram



ESTABLISHED 1875

AL-AHRAM INTERNATIONAL EDITION

ADVERTISING RATES

EFFECTIVE : JANUARY 1ST/87
CURRENCY: US$ DOLLARS

	B/W	SPOT COLOUR
FRONT PAGE 20cm x 2cols (standard size)	480	535
BACK PAGE 1cm x 1col	11	12
INSIDE PAGE 1cm x 1col	10	n/a
UPPER BACK PAGE 10scm/col (standard size)	1000	1200
SPECIAL RATES FOR BOXES		
3cm x 2cols minimum 10 Placements	420	
5cm x 2cols minimum 10 Placements	700	
3cm x 2cols for daily placement minimum ONE month	810 per month	
5cm x 2cols for daily placement minimum ONE month	1350 per month	
3cm x 2cols for daily placement over ONE month	720 per month	
5cm x 2col for daily placement over ONE month	1200per month	
3cm x 2cols for daily placement over THREE months	630 per month	
5cm x 2cols for daily placement over THREE months	1050 per month	

N.B. 1) Advertisements published in both AL-AHRAM PARENT EDITION as well as INTERNATIONAL EDITION :

$ 6 per cm/col to be added to the current rates of the PARENT EDITION at the time of publication.

2) Upper 1/3 back page (10scm/col standard size) 10% to be added to the current rates of the PARENT EDITION at the time of publication.

V.A.T. TO BE ADDED TO ABOVE RATES.

مصادر البحث ومراجعه

أ ـ باللغة العربية :

أولا : بحوث غير منشورة :

(١) «**استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارجحول الاذاعاتالمصرية التى يستمعون اليها** » ، بحث ميدانى ، ٢ ، (القاهرة : اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٥) .

(٢) صلاح عامر ، « **نظرة شاملة للتكنولوجيا الحاضرة والمستقبلية للاتصالات الفضائية** » ، ورقة بحث (تونس : اتحـــــاد اذاعات الدول العربية ، ١٩٧٩) .

ثانيا : رسائل جامعية :

(١) أحمد حسين الصاوى ، **الصفحة الأولى بالصحف الأمريكية** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨).

(٢) أشرف محمود صالح ، **اخراج الصحف النصفية الرياضية** ، رســالة ماجســتير ، غير منشــورة ، (جامعة القاهرة : كليـــــة الاعلام ، ١٩٧٩) .

(٣) ———————— ، **دراسة مقارنة بين الطبــاعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء فى تطوير الاخراج الصحفى** ، رســـــالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) .

(٤) الهام الدسوقى أحمد ، **بناء الاتصال فى القــرية المصرية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣)

(٥) عمرو عبد السميع عبد الله ، **دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .

(٦) فؤاد أحمد سليم ، **جريدة الأهرام من ١٩٥٢ الى ١٩٧١ : دراسة فنية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٥) .

(٧) ـــــــــــــــ ، **العناصر التيبوغرافية بالصحف المصرية** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) .

ثالثا : كتب عربية :

(١) ابراهيم امام ، **فن الاخراج الصحفى** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧) .

(٢) ابراهيم عبده ، **تاريخ جريدة الأهرام فى ٧٥ عاما** ، (القاهرة دار المعارف ، ١٩٥٠) .

(٣) أحمد حسين الصاوى ، **طباعة الصحف واخراجها** ، (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥).

(٤) أديب مروة ، **الصحافة العربية : نشأتها وتطورها** ، (بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١) .

(٥) أشرف صالح ، **الطباعة وتيبوغرافية الصحف** ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .

(٦) أشرف صالح ، **الصحف النصــــفية : ثورة فى الاخـــــراج الصحفى** ، (القاهرة : دار الوفاء ، ١٩٨٤) .

(٧) ―――――― ، **تصميم المطبوعات الاعلامية** ، الجزء الأول ، (القاهرة : الطباعى العربى ، ١٩٨٦) .

(٨) ―――――― ، **مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثـــة فى مصر** ، (القاهرة : الطباعى العربى ، ١٩٨٧) .

(٩) انشراح الشــــال ، **المغترب ووسائل الاتصال** ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .

(١٠) ―――――― ، **علاقة الطفل بالوســــائل المطبوعة والاليكترونية** ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .

(١١) جيهان رشتى ، **التنسيق والتعاون فى مجال التليفزيون عالميا وعربيا** ، (الرياض : جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٣) .

(١٢) حسن سليمان ، **سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة** ، (القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) .

(١٣) حمدى قنديل ، **اتصالات الفضاء** ، (القاهرة : الهيئـــة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) .

(١٤) خليل صابات ، **الصحافة : رسالة واســـتعداد وفن وعلم** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧) .

(١٥) صليب بطرس ، **ادارة الصحف** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤) .

(١٦) صليب بطرس ، **الصحافة فى عقدين** : ١٩٦٠ - ١٩٨٠ ، (القاهرة : المركز العربى للصحافة ، ١٩٨١) .

(١٧) عبد الرحمن الغلايينى ، **القمر الصناعى العربى** ، (الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٤) .

(١٨) عبد العليم القبانى ، **نشأة الصحافة العربية بالاسكندرية : ١٨٧٣ - ١٨٨٢** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣) .

(١٩) على رشوان ، **الطباعة بين المواصفات والجودة** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤) .

(٢٠) محمد على العوينى ، **الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١) .

(٢١) فاروق أبو زيد ، **الصحافة العربية المهاجرة** ، (القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥) .

(٢٢) ———— ، **فن الخبر الصحفى** ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١) .

(٢٣) فتح الباب عبد الحليم ، وأحمد حافظ رشدان ، **التصميم فى الفن التشكيلى** ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) .

رابعا : كتب معربة :

(١) جوزيف مارشيللى ، **التكوين فى الصورة السينمائية** ، ترجمة هاشم النحاس ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣) .

(٢) روبرت جيلام سكوت ، **أسس التصميم** ، ترجمة عبد الباقى محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) .

(٣) شون ماكبرايد ، وآخرون ، **أصوات متعددة وعالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا** ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) .

خامسا : مقالات :

(١) سجاد الغازى ، « **الصحافة فى البلاد العربية واستخدام التكنولوجيا الحديثة** » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الإعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) .

(٢) صليب بطرس ، « **القطاع الصناعى : الورق والأحبار** » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) .

(٣) عادل العاقل ، « **النقطة الشبكية وأثرها فى الانتاج الطباعى** » مجلة رسالة الطباعة ، (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، يناير ١٩٧٢) .

(٤) نديم ناصر ، **حرب التكنولوجيا ونقابات العمال : بدأ موسم الهجرة من شارع الصحافة البريطانية** ، مجلة المجلة ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، عدد ٢٨٦ ، ١٩٨٥/٧/٣١) .

(٥) هشام ومحمد على حافظ ، **أبيض واسود** ، جريدة الشرق الأوسط ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، ١٩٨٧/٢/٧) .

سادسا : تقارير :

ماهر الدهبى ، **الطبعة الدولية للأهرام** ، يونيو ١٩٨٤ .

سابعا : محاضرات :

أحمد حسين الصاوى ، **محاضرات فى الاخراج الصحفى** ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .

ثامنا : قوانين :

قانون تنظيم الصحافة ١٩٨٠ ، فى : الصحافة فى مصر ، (القاهرة الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٥) .

تاسعا : موسوعات وقواميس :

(١) أحمد عطية الله ، **القاموس السياسى** ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٠) .

(٢) **مختار الصحاح** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦) .

(٣) **موسوعة السياسة** ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤) .

عاشرا : مقابلات :

(١) **ماهر الدهبى** ، مساعد رئيس تحرير الأهرام .

(٢) **محمد تيمور** ، المهندس المسئول عن الطبعة الدولية .

ب - بلغات أجنبيــة :

أولا : مقالات :

(1) Jaspert, W.P., **"Possibilities and Limits of Print Communications"** Printing and Packaging, (Sttutgart, March 1979).

(2) Fisher, Heinz Dietrich, and Merril John, " **The International Situation of Magazines** " in : International Communication, Media Channels, Functions, (New York : Hastings House, 1970).

(3) " **Les Bienfaits des Telecommunications** ", Caracteres, (Paris : Juin 1984).

ثانيــا : كتب :

(1) Arnold, Edmund, **Functional Newspaper Design,** (New York : Harper and Bros, 1956).

(2) ————————————, **Modern News paper Design,** (New York : Harper and Bros, 1969).

(3) Barnhart, Thomas, **Weekly Newspaper Design,** (Minnesota University Press, -949).

(4) Baskette, Floyd, **The Art of Editing,** (New York : McMillan Co. Ltd., 1971).

(5) Bates, K.F., **Basic Design : Principles and Practice,** (London : Funk : 197 5).

(6) Bluhm, Andrew, **Photosetting,** (London : Pergamon Press, 1968).

(7) Brandt, Herman, **Psychology of Seeing,** (New York : Philadelphia Library, 1945).

(8) Broekhuizen, Richard, **Graphic Communication,** (Illinoi : McKnight Pub. Co., 1979).

(9) Brown, Charles, **News Editing and Display,** (New York : Harper and Bros, 1952).

(10) Craig, James, **Photo — Type Setting : A Design Manual,** (New York : Watson Guptill, 1978).

(11) ——— ————, **Peproduction for the Graphic Designer,** (New York : Watson Guptill, 3rd. ed., 1976).

(12) Croy, Peter, **Graphic Design and Reproduction Techniques,** (London : Focal Press Ltd., 1975).

(13) Dary, Davis, **How to Write News for Broadcast and Printed Media,** (New York : McGrow Hill, 1973).

(14) Evans, Harold, **Newspaper Design,** (London : Heinmann Ltd., 1978).

(15) ————————, **Pictures on a Page,** (London : Heinmann Ltd., 1978).

(16) Frayman, Harold, **Into Print,** (London : Penguin Books, 1975).

(17) Hartsuch, Paul, **Chemistry of Lithography,** (Pittsberg : GATF, Inc., 1975).

(18) Hutt, Allen, **Newpaper Design,** (London : Oxford University Press, 1971).

(19) Karch, Randolph, **Graphic Arts Procedures,** (Chicago : American Technical Society, 1962).

(20) Pateman, F., **Printing Science,** (London Pitman Pub., 2nd. ed., 1976).

(21) Sutton, Albert, **Design and Makeup of the Newspaper,** (New York : Prentice Hall Inc., 1955).

(22) Turnbull, Arthur, **The Graphic Communication,** (New York : Holt Rinchart and Winston, 1975).

(23) Vitray, Laura, **Pictorial Journalism,** (New York : McGrow Hill, Inc., 1939).

ثالثا : موسوعات وقواميس :

Compton's Encyclopedia, Division of Encyclopedia Britanica Inc., (Chicago University, 1984).

رقم الايداع : ١٩٨٧/١٦٣٢

مؤسســـة البســـتانى للطبــاعة
٦ شارع الشيخ البرماوى ـ حدائق القبــة ـ القاهرة